طاهر المصري يفجر قنبلة سياسية

لدينا طبقة تمارس الفساد.. وتحاول بلع كل شيء

اسبوعية شاملة تصدر في عمان والقدس

المشرق

AL-MASHREQ

٢٠٠ فلس | ISSUE NO. (15), MONDAY, Dec 11-18 1995 | ١٦ صفحة

حسني عايش:

سياسة التعليم العالي فاشلة وتمتاز بالتخبط

بعد احتكار الشركة الأولى الوحيدة

شركة هواتف خلوية جديدة ترسو على نجل سياسي أردني بارز

عمان – المشرق

الإسلاميون يطرحون الثقة عن وزير العدل

رام الله – المشرق

مصنع اسمنت فلسطيني برأس مال ٢٠ مليون دولار

دمشق – المشرق

محضر إجتماع الفصائل العشرة في دمشق

عمان – المشرق

علاقة الشركات والمؤسسات الكبرى بالحكومة، تعيق تحرير الإقتصاد



قانون اغتيال الصحافة

● المحرر السياسي

ما الذي تريده وزارة الاعلام، بالتعديلات المقترحة على قانون المطبوعات والنشر الذي لم يمض سوى عامين على اقراره، ولماذا تصرّ شخصية اكاديمية -كوزير الاعلام -عرفت بمواقفها التقدمية -في فترات سابقة- على تسجيل سابقة خطيرة بتشريع قانون اغتيال الصحافة؟ اسئلة تدور اليوم على السنة الصحفيين والاعلاميين الأردنيين، الذي يشعرون اليوم لن التعديلات المقترحة، من قبل وزارة الاعلام، والتصدي لها هو بنفس أهمية الدفاع عن الديمقراطية.

من جهته نفى نقيب الصحفيين سليمان القضاة لحقيقة أن التعديلات التي نشرتها صحيفتا الدستور اليومية والسبيل الاسبوعية قد تكون نهائية، وقال في تصريح للمشرق، أن الحوار مع الوزارة لا زال مستمراً، خاصة وانها لا زالت ترى ضرورة التعديل لمواجهة "التجاوزات"، بينما يرى مجلس النقابة انه لا ضرورة لتعديل القانون، إذ ان تطبيق القانون الحالي وتفعيله، كفيل لمواجهة أي خلل او تجاوز غير ان النقيب القضاة لم يشر الى نتيجة الحوار الجاري بين النقابة والوزارة. ■

● التفاصيل صفحة ٤

عشية الدعوة لمؤتمر المعارضة في عمان

ليس للأردن ممثلين أو أدوات داخل المعارضة العراقية

● عمان – محمد القايز
● لندن – جمعة الراوي

قالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في عمان: أن الدعوة وجّهت رسمياً الى كافة الاطراف المعارضة العراقية (السنية، والشيعية، والكردية) لعقد مؤتمرها في عمان، شريطة اتفاقها على برنامج عمل. واوضحت المصادر أن الملك الحسين اكد "انه سيقبل بأي حل يقبل به العراقيون لمستقبلهم"، وذلك خلال لقائه الأخير بشخصيات المعارضة العراقية في لندن، لاستمزاج آرائهم في الحل الامثل للقضية العراقية.

وأكدت المصادر أن الدعوة الاردنية لم تصرّ على حضور أو استبعاد أي طرف، وهذا سيسهل على اللجنة التحضيرية للمؤتمر دعوة من تشاء، كما أن ليس للأردن أيد أو ممثلين أو أدوات، في اشارة خفية الى الفريق الركن حسين كامل، الذي لم يعد الاردن يتبناه لحل المشكلة العراقية.

وقالت المصادر: أن الملك الحسين استمع الى وجهات نظر الشخصيات العراقية المعارضة التي التقاها في لندن، ودعاها الى توحيد صفوفها، خاصة وان مظاهر وقوع كارثة في بغداد أزفت بعد سنوات خمس من الحصار". وأبدت هذه الشخصيات معارضتها الشديدة لاي دور محتمل لحسين كامل، كونه كان "شريكا اساسيا" في جرائم النظام، هذا ما اكده محمد بحر العلوم، اثناء لقائه مع الملك، حيث اكد له "أن لا مكان في قيادته للفريق حسين كامل صهر الرئيس العراقي الذي لجأ الى الاردن". ■

● التفاصيل صفحة ٤

أزمة في القمة الخليجية

دبلوماسي خليجي: الانسحاب القطري من القمة في طريقه للتسوية

● المشرق – خاص

استبعد سفير دولة خليجية في عمان ان يكون القرار القطري بالانسحاب من قمة الدول الخليجية في مسقط نهائياً، وان الأمور سيجري تسويتها. واضاف السفير الذي رفض الكشف عن هويته: إن مستقبل مجلس التعاون بات على مفترق طرق، وعلى اهل الاختصاص والخبرة والحكمة الانشغال بمراجعة الانظمة والتشريعات التي قام عليها المجلس، لتكون ملزمة للجميع، حفاظاً على هذه المؤسسة التي اثبتت جدوى حضورها في الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها. واشار السفير أن المنطقة باسرها تواجه متغيرات هائلة اقليمية ودولية، بحيث يصعب الاستمرار بإدارة السياسات بالطرق القديمة، وبالتالي بات ضرورياً التعاطي مع المتغيرات بروح الديمقراطية، واحترام خصوصيات الدول المشاركة في المجلس، على قاعدة التكامل والتوافق والمصلحة المشتركة. وكان المجلس انتخب المرشح السعودي جميل الحجيلان السفير السابق في فرنسا، أميناً عاماً له، الذي طعنت دولة قطر بشرعيته، وأصرت على اختياره باجماع الدول الاعضاء، واتهمت قطر شريكاتها الخمس في المجلس، بارتكاب مخالفة صريحة لميثاق المجلس بتعيينها المرشح السعودي، رغم المعارضة التي ابدتها قطر حيال هذا القرار.

ولمح وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني، في تصريحات صحفية، الى أن قطر قد لا تستضيف القمة القبلة للمجلس المقرر عقدها في الدوحة عام ١٩٩٦ وكانت قطر رشحت وكيل وزير خارجيتها عبد الرحمن العطية، حيث ينكر ان القطريين لم يحصلوا على أي منصب قيادي في الامانة العامة للمجلس منذ تأسيسه قبل خمسة عشر عاماً. ■

بعد مصادقة عرفات على قانون الانتخاب

تحالف العائلات الاقطاعية والتجارية مع فتح يحسم الانتخابات

● دمشق – غزة – المشرق

توقعت مصادر فلسطينية أن تحدث القطيعة النهائية بين تياري الجبهة الشعبية في الداخل والخارج، بعد التصويت بأغلبية بسيطة في لجتماع اللجنة المركزية العامة لصالح مقاطعة الانتخابات في مناطق السلطة الفلسطينية، والانخراط في حملة الفصائل العشر الداعية الى مقاطعة الانتخابات، واوضح د. ماهر الطاهر(عضو المكتب السياسي للجبهة)، أن القرار لن يهدد وحدة وتماسك الجبهة.

من جهتة قال السيد عمر الغول العضو القيادي في قطاع غزة: "لقد حاول وفدنا في اجتماعات اللجنة المركزية نقل وجهة نظر قواعد وكوادر الجبهة في الوطن الى القيادة في الخارج، ولكن محاولاتنا باءت بالفشل، ويجب الاعتراف بأن لنا ظروفنا، ونحن نفرق بين مشاركتنا في الانتخابات، ومعارضتنا لاتفاقات اسلو وملحقاتها".

وتوقعت مصادر فلسطينية، مشاركة الجبهتين الشعبية والديمقراطية في الانتخابات على قوائم حزب الشعب (الشيوعي سابقاً)، لكن الغول، ونهاد ابو غوش (مسؤول الجبهة الديمقراطية في قطاع غزة) رفضا التكهن بمستقبل العلاقة مع قيادة الخارج، في حال مشاركتهما في الانتخابات. كما ان حركة الجهاد الاسلامي هي الاخرى لم تحسم أمر المشاركة في الانتخابات، ورجحت المصادر تغلب اتجاه المقاطعة الذي يقوده جناح غزة على توجه تقوده بعض رموز القيادة في دمشق بقيادة رمضان شلّح خليفة فتحي الشقاقي الذي اغتيل في مالطا مؤخراً.

من جهة أخرى، صادق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على قانون الانتخابات بصورته النهائية، وقال الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة، أن القانون أصبح جاهزاً بعد جولات مكثفة من الحوارات التي شاركت فيها كل القيادات السياسية والفكرية الفلسطينية بما فيها حركة حماس التي ستشارك من خلال حزب الخلاص الوطني الاسلامي، رغم كل الضغوطات والتخريب التي يمارسها بعض رموز حماس في الخارج.

من جهته، قال ياسر عبد ربه وزير الثقافة وأمين عام حزب (فدا) الذي سيشارك في الانتخابات بأبرز رموزه القيادية أن المجلس التشريعي (٨٣ عضواً) سيكون جزءاً من المجلس الوطني الفلسطيني الذي يرمز الى وحدة الشعب في الوطن والشتات، واضاف قائلاً: لا تعديل على الميثاق الوطني (الذي ينص في احدى فقراته الى انهاء دولة اسرائيل) قبل ان تكون الدولة الفلسطينية على الابواب. وتتخوف التيارات السياسية المختلفة، من أن يؤدي قانون الانتخاب الذي يقسم الضفة الغربية وغزة الى ١٦ دائرة انتخابية من عودة العشائر والعائلات الاقطاعية والتجارية الكبيرة الى واجهة الحياة السياسية، والتحكم بمستقبل ومصير الشعب الفلسطيني.

وفي هذا السياق، يقول نعيم الأشهب عضو المكتب السياسي لحزب الشعب: إن القانون يشجع العشائرية على حساب القوى والتيارات الحزبية والسياسية. ■

في شحنة عسكرية

ضبط شحنة عسكرية للعراق

● عمان – المشرق – رويتر

قالت مصادر أردنية مطلعة، أن السلطات ضبطت شحنة من معدات عسكرية متطورة موجهة الى العراق وكشفت المصادر أن الشحنة المضبوطة خاصة بانظمة لتوجيه الصواريخ وهو انتهاك واضح لحظر يشمل أغلب الواردات العراقية، في إشارة الى احتمال استمرار العمل على انتاج صواريخ متوسطة المدى.

ونقلت وكالة رويتر عن مصادر دبلوماسية أن القطع العسكرية ضبطت في مطار عمان في نهاية الشهر الماضي بناء على معلومات من المخابرات الأردنية، واشارت الى أن منشأ الشحنة العسكرية المتطورة يعود الى روسيا. ومن الجدير بالذكر ان هذه الخطوة وهي الأولى التي يكشف عن مثلها تشير الى موقف اكثر تشدداً تجاه العراق في الآونة الأخيرة، ومن المعروف أن الأردن ظل ولسنوات قريبة المعبر الرئيسي للأسلحة المهربة للعراق رغم الحظر الدولي المفروض عليه. ■

باختصار

هيبة فارغة

على الأرجح ان كتبة تعديلات قانون المطبوعات والنشر لم تغادر عقولهم حدود القرية، ولا تقاليدها المحافظة. هذه الفكرة خطرت لي وانا أتابع جهود أحد مهندسي شركة للكمبيوتر. حاول جاهداً اقناعي بضرورة الاشتراك في خدمة اخبارية، مقابل عشرة دنانير. بضغطة زر بسيطة، تفتح الشاشة على حوارات بين اكثر من عاصمة، حول الآثار الثقافية لاغتيال رابين، بضغطة أخرى يظهر حوار محلي يشارك به اردنيون حول معنى قرار جلالة الملك إزالة تمثاله الضخم من أمام رئاسة الوزراء، حوار شارك فيه افراد من العائلة المالكة واردنيون عاديون جداً. ثم ضغطة بسيطة اخرى، وتفتح الشاشة على مئات الصحف العالمية التي يمكن مطالعتها حتى قبل صدورها.. بدقائق تكتشف أن ثورة المعلومات والتقنية تختصر العالم وتضعه بين يديك، دون اعتبار للحدود، او الموقف السياسي أو الفكري أو اللون أو العقيدة.

خلال دقائق، تصل الى قناعة بعقم كل اجراءات الرقابة ومصادرة الكتب والصحف، وكل القوانين والتعليمات التي تهدف الى مصادرة العقل، وحجب المعلومة والخبر، حفاظاً على اوهام في رؤوس متخلفة، او حفاظاً على هيبة فارغة، لا تنتزع بالإرهاب والقهر، فهيبة الدولة والنظام، اختبرت في محطات كثيرة، وتعزيزها لا يأتي الا باستكمال المشروع الثقافي الحضاري، مشروع الديمقراطية الحقيقية، والتعددية الحقيقية، والاحترام الحقيقي لحقوق الانسان.

يقيناً، ان قوانين اغتيال الصحافة التي تطبخ سراً هذه الأيام، لا تستهدف أبداً الارتقاء بالمهنة وتطويرها، ولن تستهدف صحافة "فتّحني.. وهرب" أو كل صحف الاثارة الرخيصة، بل تستهدف الحريات العامة للبلاد بأسرها، وتقنين الديمقراطية الى حدودها الدنيا. يقيناً، ان المتضرر الاكبر من القوانين العرفيّة الجديدة هي الصحافة السياسيّة الجادة والمهنية، التي تمارس دورها الفعلي في المساءلة، والكشف عن بؤر الفساد والخراب والتخريب في جسد المجتمع، تحت ستار كثيف من دخان شعارات كبيرة حول الدور والمكانة والتاريخ. هؤلاء المذعورون والمتضررون دائماً من الهواء النقي والأوكسجين، ففي الغرف المعتمة يكبرون، وتكبر معهم ارصدتهم وأمراضهم. يقيناً، ان المتضرر الأكبر من قوانين اغتيال الصحافة، هو النظام نفسه، والدولة، وكل مشروع الحداثة والتقدم والبقاء. ■

● مشاركة

المشرق

حكومة ومعارضة .. غضب وإحباط

بعد أيام من دعوة الملك حسين "للاغلبية الصامتة" من الاردنيين الى دعم سياسته، استجاب [البعض] في أكبر نقابة مهنية في الاردن الى دعوته، وذلك بانتخاب قادة يعارضون بشدة بناء علاقات وطيدة مع اسرائيل.

وتوترت الخطوط بين الملك الغاضب والمعارضة. وعلى عكس الاسرائيليين، لم يتحمس الأردنيون لمعاهدة السلام التي وُقعت العام الماضي، بل انهم استاؤوا من تقرب الملك لاسرائيل وابتعاده عن الجيران العرب.

وفي خطاب له هذا الشهر، قال الملك للبرلمان: نحن الآن في حالة هي ما وراء عملية صنع السلام. انها حالة مهمة وواعدة تتطلب مبادىء ومواقف جديدة... وتتطلب أيضاً ايماناً بهذا البلد وإعطائه الحصة العادلة من الولاء والامتنان.

ورغم ان الجدل يتعلق، اساساً، بوضع الأردن في شرق أوسطي جديد تشكله واشنطن، يتضح العداء في المجتمع نحو اسرائيل بشكل رئيسي.

ولم تستقر السفارة الاسرائيلية، التي كانت في فندق حكومي منذ معاهدة السلام، في مكان دائم الا مؤخراً.

واشار الملك الى حالة النفور الموجودة في التعامل مع الاسرائيليين قائلاً: ان الموضوع طال الحكومة ايضاً. ومن الجدير بالذكر، ان احدى السفارات طلبت من الوزراء هنا أن يقابلوا وفداً يهودياً يضم رجال أعمال ومستثمرين، الا ان الوزراء كلهم رفضوا، حتى أمر الأمير حسن بالتعاون معهم.

وسبب غضب الملك على النقابات المهنية ناجم عن منعها لاعضائها من التعامل مع الاسرائيليين.

ليث شبيلات، رئيس نقابة المهندسين التي تضم ٣٥ الف عضو، والذي اودع السجن مرة بسبب معارضته [للنظام]، يقول ان الحظر على التعامل مع اسرائيل لن يضعفه أي قانون تمرره الحكومة للبرلمان.

ومضى شبيلات في قوله: "ليس هناك مرشحون يمثلون موقف الحكومة. فكل من يقول انه يمثل الحكومة يفقد ٨٠٪ من الاصوات في كل الأحوال". ويمكن تبرير ذلك لن المرشحين الاسلاميين المعارضين لاتفاقية السلام يمثلون ٨٠٪ من المواقع (٤٩ موقعاً).

ولمتد هجوم شبيلات على نطاق واسع، اذ انه حذر من هيمنة الاقتصاد الاجنبي، واشار الى وجود فساد اردني على أعلى المستويات. وحسب رأيه، ليست هناك حاجة للعمل ضد النظام، فالنظام يعمل ضد نفسه. وربما نخسر المعركة، ولكننا نصبح اقوى كلما مرّ الوقت واستمرت المعركة.

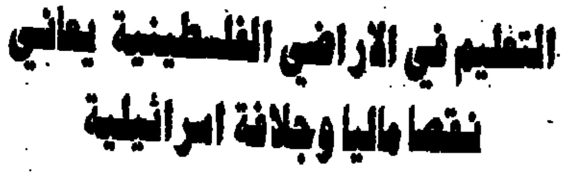
وجاء تصميم الملك على كبح جماح المعارضة بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قبل شهر. ولاقت كلمته في حفل التأبين قبولاً من اسرائيل وانتقاداً في بلده. فقد عكست فقدانه لشريك وعلاقته به لأكثر من عقدين من الزمن [...].

وربما يعكس كبحه لهذه المعارضة غضباً عارماً، ولكنه يبين أيضاً اهتمامه بمستقبل السلام في الشرق الاوسط مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، اذ يقول الدبلوماسيون ان الملك ليس قريباً منه بنفس الدرجة التي كان يحترم فيها رابين.

وينصح احد الدبلوماسيين [الأردن] أن يتجه اكثر نحو الاقتصاد. بينما تشير الارقام الى نمو الناتج المحلي، فيما لا زال البلد يعاني من بطالة (١٨٪) وتضخم سكاني سنوي (٣٪) وتضخم اقتصادي (٤٪).

ولكن ليست هناك اية توقعات بالانحراف عن السلام. فالملك حسين قال للبرلمان: ان البلد يدخل مرحلة جديدة. ويبدو انه يفعل كل ما بوسعه [ليدفع بالبلاد قدماً الى تلك المرحلة]. ■

الأسعار: الاردن 300 فلس، فلسطين 500 فلس، سوريا 25 ل.س، لبنان 2000 ل.ل، العراق 100 د. كندا 2 دولار، بريطانيا 1 جنيه، امريكا 2 دولار، قبرص 1 جنيه



أفق



ثقافة السلطة

● عبدالله حسنات

في لقاء مع دبلوماسي غربي، كان قد خدم حديثاً في سوريا، تمنى الدبلوماسي الشاب لو كان النظام السياسي السوري مشابهاً للنظام السياسي الأردني، ولو كان المجتمع الأردني بنفس ثقافة المجتمع السوري.

قد يبدو هذا الكلام ملتوياً - فالمفروض لن يكون المجتمع المنفتح سياسياً اكثر انفتاحاً ثقافياً والمجتمع المغلق سياسياً اقل انفتاحاً ثقافياً، ولكن تجربة مجتمعات تحكمها الانظمة الشمولية كسوريا، والعراق، والمغرب، والجزائر، وتشيكوسلوفاكيا السابقة ... وغيرها ... اثبتت عكس ذلك.

فمع ان النظام السياسي الأردني اكثر رحمة من الانظمة العربية المحيطة به إلا أن الادوات (الأمنية) التي كان النظام يستخدمها دوماً في الحقل الثقافي، وفي حقل الحريات العامة، وخاصة حرية التعبير كان لها الاثر الكبير في خلق نمط ثقافي متخلف نسبياً عن الانماط المحيطة به.

وكان الدكتور خالد الكركي - وزير الاعلام الحالي - قد رفع قبل حقبة الديمقراطية العتيدة شعار سلطة الثقافة وليس ثقافة السلطة. وهذا كان تعبيراً عن مطلب كان ينادي به كافة مثقفي الأردن، لانهم كانوا ولا زالوا يدركون ان ثقافة السلطة - اية سلطة - ثقافة لا مجدية وعقيمة.

من هنا، فقد جاء الانفتاح الذي اعقب انتفاضة عام ١٩٨٩ كمتنفس هائل للأردنيين، فكان ان إزدادت المطبوعات الاسبوعية، وازدادت اعداد القراء في الخمس سنوات الاخيرة، بما لا يقل عن ١٥٠ الف هم قراء شيحان والبلاد والسبيل والحوار والمشرق ... وغيرها ولا شك ان هذه الصحف اكثر جرأة في معالجتها للقضايا السياسية والاجتماعية والثقافية، مما جلب اليها القراء من كل حدب وصوب.

والآن يبدو ان النظام اصبح أقل احتمالاً للنقد والمكاشفة التي تقوم بها هذه الصحف. ولهذا يبدو انه مصمم على تعديل قانون المطبوعات والنشر لجهة تشديد واحكام السيطرة على المطبوعات والكتاب المعارضين.

ورغم ان بعض الكتابات والتقارير السياسية تثير الحفيظة لافتقارها للمهنية، وفي احيان كثيرة للذوق واللياقة، الا ان توجه الحكومة نحو وضع قيود اكثر على الصحافة سيؤدي الى عواقب وخيمة. فمن المؤكد ان الثقافة بشكل عام لن تكسب أية عافية نتيجة للتوجه الجديد. وحتى لو ان التعديلات الجديدة لن تؤدي الى اغلاق العديد من الصحف الاسبوعية، فمن المؤكد انها ستؤدي الى ارهاب الكثير من الكتاب والصحفيين، وسيكون من نتيجة ذلك رفع رقابة الصحافة عن الفساد، وعن الأداء المتدني لاجهزة الدولة، وسيزيد بالتالي من تذمر الناس الذين رغم عدم معرفتهم بدقائق الأمور، إلا أنهم يدركون الاطار العام الذي تجري فيه الأحداث.

لقد اثبتت تجارب كل الشعوب ان القمع حتى لو كان رحيماً لا يؤدي الا الى الانفجار، وان حجب الحقيقة، انما يفضي الى زيادة الفساد، وبالتالي الى ردة فعل عادة ما تكون عنيفة. وسيكون من شأن وضع القيود على الصحافة ان يؤدي الى احجام الكثير من المستثمرين الأردنيين وغيرهم، عن توظيف نقودهم إذا لم يطمئنوا الى ان هناك رقابة صحافة مستمرة على أداء الدولة من جهة، ورأي حر يدل على توجه الناس ومشاعرهم من جهة أخرى.

بقي ان يقال ان اقل ما يمكن ان توصف به التعديلات على قانون المطبوعات، التي تم تداولها الاسبوع الماضي، هو انها صفعة للتوجه الديمقراطي. فحرية الرأي هي الدعامة الأولى للديمقراطية، خاصة وان الصحفيين والكتاب والسياسيين لا يرون ان الصحافة الاسبوعية وما تكتبه يشكل اي خطر على النظام او على الديمقراطية او الوحدة الوطنية.

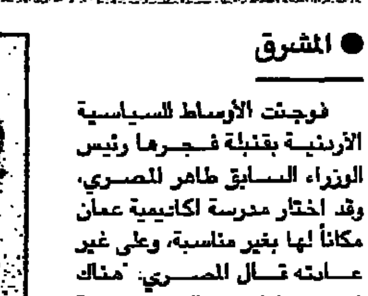
وبعد، نتمنى ان تحظى التعديلات المقترحة بالنقاش الذي تستحقه، كما وعد السيد وزير الاعلام. ■

المصري يفجر قنبلة سياسية

انتصارات في السياسة الخارجية ... وفشل في السياسة الداخلية

● المشرق

فوجئت الأوساط السياسية الأردنية بقنبلة فجرها رئيس الوزراء السابق طاهر المصري، وقد اختار مدرسة اكاديمية عمان مكاناً لها بغير مناسبة، وعلى غير عادته قال المصري: "هناك انتصارات في السياسة الخارجية، ولكن عندنا فشل في السياسة الداخلية، وانتفاء في العدالة. وأضاف: إذا لم نواجه الوضع الداخلي الاجتماعي، وإذا لم نبذل جهوداً على الاختلالات الاجتماعية، وعلى المؤسسات الديمقراطية، وعلى قضايا الفقر والبطالة، فإن هذه الانتصارات ستبقى زائفة.



واضاف المصري في عبارات صريحة: اصبح لدينا طبقة تمارس الفساد وتحاول بلع كل شيء، وصارت الواسطة هي العنوان، والتي تفشت في بلدنا. وحذر المصري من اختراق خطاب التبشير بالديمقراطية، والتفاعل معها مع الفقر والبطالة والجوع، فلا يجوز الحديث عن الديمقراطية والمواطن يريد زيادة على راتبه عشرة دنانير ليسد حاجاته. وعن الأداء الحكومي قال: "إننا نجد حالة من التخبط وعدم القدرة على بلورة سياسات واقعية ممكنة التحقيق، فالوزير يقرر سياسة معينة، ويأتي وزير آخر ويشطبها بالكامل".

وفي اشارة الى بعض قادة الاحزاب الذين انحدروا من سلك الدولة، ومؤسساتها الامنية اشار المصري الى أنه أصبح رموز العهد العرفي في الاحزاب رموزاً للعهد الديمقراطي". ■

التعليم في الاراضي الفلسطينية يعاني نقصا ماليا وجلافة اسرائيلية

في رسالة وجهها اعضاء في بعثة مؤلفة من نائبين بريطانيين وثلاثة اعضاء بارزين من نقابات المعلمين في بريطانيا، الى مؤسسة التربية الدولية، اعربوا فيها عن قلقهم العميق من عدم احترام السلطات الاسرائيلية للحقوق الاكاديمية (الحق في العلم) الخاصة بطلاب قطاع غزة الراغبين في التحصيل العلمي في منطقة الضفة الغربية.

وتوضح الرسالة ايضا تقييد حرية الحركة الخاصة بالمدرسين والطلاب معا، وجاء فيها "يجد المدرسون الجامعيون اجمالا صعوبة في الحصول على اذونات السفر الى دول أخرى بغية متابعة التحصيل العلمي، ويجد الطلاب الذين يقيمون في غزة ويدرسون في بير زيت، أنه من شبه المستحيل الحصول على الوثائق اللازمة للذهاب الى جامعتهم او الى اي جامعة اخرى في الضفة الغربية، وتشكل هذه التصرفات اعتداء على الحقوق الانسانية الاساسية وعلى الحركة الاكاديمية". وقال رئيس الاتحاد الوطني للمهندسين في بريطانيا: "ان ٦٨ في المئة من سكان قطاع غزة تقل اعمارهم عن ١٧ عاما، لهذا يسبب عدم توافر التمويل هما وقلقا، لا بالنسبة الى التعليم الجامعي فقط بل بالنسبة الى التعليم الثانوي والابتدائي ايضاً، كذلك ان معظم المدارس تدرس ثلاث مجموعات (فترات) من الطلاب يومياً". ■

مكافحة الفساد

● اصدر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بيانا، اشار فيه إلى أن طريق مكافحة الفساد ومعاقبة المفسدين، وزجر من تحدثه نفسه باختراق القانون والنظام، بتوفر الارادة وصدق العزيمة، وقبل هذا او ذاك استشعار المسؤول مخافة الله". ■

●●●●

ضريبة الدخل ورديات الموظفين

● قال موظفون في ضريبة الدخل انهم لم يتسلموا ردياتهم منذ حوالي الخمس سنوات، مع العلم بأن بعض الموظفين تصرف ردياتهم في نفس اليوم عن طريق (الواسطة) التي اصبحت طريقة عمل ضرورية في مكاتب ضريبة الدخل. وتساءل الموظفون "لماذا لا يتم الصرف حسب رقم الموظف الذي تعطيه الدائرة للموظفين؟!". ■

●●●●

الانتفاضة تدخل عامها التاسع

● يوم امس الاول السبت، دخلت الانتفاضة الفلسطينية عامها التاسع، وتشهد الاراضي الفلسطينية التي ما زالت تخضع للسيطرة الاسرائيلية، احداثا ومواجهات مع جنود الاحتلال، حيث اسفرت احداث الايام الاخيرة عن سقوط العديد من الجرحى الفلسطينيين، اضافة الى اصابة تسعة عسكريين اسرائيليين بجروح مختلفة.

الأردن يسترد جوازات سفر

مصادر فلسطينية واخرى اسرائيلية تقول: ١٥٠٠ مواطن مقدسي يحملون جواز سفر اسرائيلي

رفض أمين وزارة الخارجية الكشف عن الرقم الحقيقي لجوازات السفر الاردنية التي ستسلمها اسرائيل الى الاردن، وتعود لمواطنين فلسطينيين تنازلوا عنها لصالح الجنسية الاسرائيلية.

وقال أمين عام الوزارة في حديث لبترا: "إن اتفاقاً أبرم مع تل ابيب، بعد اصرار الجانب الاردني على استرداد كافة الجوازات الاردنية التي بحوزة الحكومة الاسرائيلية".

ومن الجدير بالذكر، أن رؤساء بلدية القدس اتيري كوليك من حزب العمل وأهود اولمرت من الليكود سعيا طيلة العقود الثلاثة الماضية على توريط مواطني مدينة القدس من خلال منحهم هويات وجوازات سفر مقابل تنازلهم عن جنسيتهم الأردنية، وتسليم كافة وثائقهم لمكتب وزارة الداخلية الاسرائيلية، ويحظى هؤلاء، بالمقابل، على بعض المزايا الخاصة بالمواطنين الاسرائيليين، مثل مخصصات التأمين الوطني، وفرصة العمل في المنشآت الاسرائيلية.

وقدرت مصادر فلسطينية عدد المواطنين الذين اضطروا لحمل الهوية الاسرائيلية بحوالي (١٥٠٠) مواطن لا يعرف منهم اكثر من ٤٥٠ مواطناً. واشارت المصادر الى أن معظم حملة جوازات السفر الاسرائيلية من ابناء القدس، يخفون تنازلهم عن جنسيتهم لاسباب اجتماعية.

فيما تقدر المصادر الاسرائيلية الرسمية عدد الفلسطينيين الذين تقدموا بطلبات للتجنس، بما يزيد على ثمانية الاف مواطن.

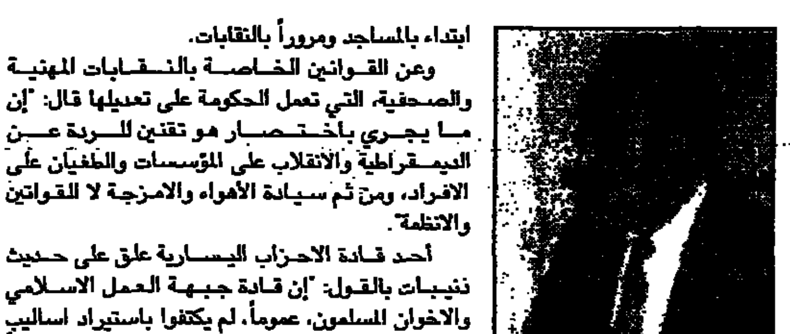
وكشف د. إيهاب البرغوثي - اكاديمي من القدس - ان الذين حملوا جواز السفر الاسرائيلي يمكن تقسيمهم الى ثلاث فئات، الأولى العملاء وتجار المخدرات، وأصحاب السوابق من العالم السفلي في القدس، والثانية من الذين حصلوا على امتيازات في العمل والمسكن مقابل الجنسية، أما الثلاثة فهم بعض رجال الأعمال والتجار والطلبة الذين اضطروا للجنسية وجواز السفر، بعد مصادرة جوازات سفرهم الاردنية أو عدم الحصول عليها أصلاً لأسباب سياسية وامنية. ■

المؤتمر الصحفي لمراقب عام الأخوان المسلمين

السطو على لغة النظام العالمي الجديد

● محمد القايز

لاحظ مراقبون سياسيون في عمان التحول في لغة الخطاب الاسلامي الاردني الحداثوي الذي يختلف عن مثيله في الدول العربية والاسلامية، وذلك في اشارة الى المؤتمر الصحفي الذي عقده المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين يوم الاثنين الماضي، حيث اشار د. عبد المجيد ذنيبات الى أن الحكومة عملت على تهميش مؤسسات المجتمع المدني والسعي لتهميش دورها، بدلاً من اطلاق طاقاتها وتفعيلها للاسهام في التنمية الوطنية الذاتية، اجتماعيا وسياسيا.



عبد المجيد ذنيبات

وعن النقابات التي يسيطر على معظمها التيار الاسلامي قال ذنيبات: "انها تمارس دوراً محورياً ريادياً في تحمل أعباء عن الدولة في شتى المجالات" واضاف: "لقد انهارت فكرة الدولة الشمولية عالمياً، وأصبحت مؤسسات المجتمع المدني في العالم المتقدم ممثلة في الاحزاب، والنقابات، والجمعيات، والصحافة، والنوادي، والمساجد، تشارك الدولة في تحمل مسؤوليات المجتمع، لكن الحكومات في بلادنا تعود لمرحلة التأميم ابتداء بالمساجد ومروراً بالنقابات.

وعن القوانين الخاصة بالنقابات المهنية والصحفية، التي تعمل الحكومة على تعديلها قال: "إن ما يجري باختصار هو تقنين للردة عن الديمقراطية والانقلاب على المؤسسات والطغيان على الافراد، ومن ثم سيادة الأهواء والامزجة لا القوانين والانظمة".

أحد قادة الاحزاب اليسارية علق على حديث ذنيبات بالقول: "إن قادة جبهة العمل الاسلامي والاخوان المسلمون، عموماً، لم يكتفوا باستيراد اساليب العمل الجماهيري لليساريين، وانما استعانوا ايضاً بخطاب النظام العالمي الجديد في الديمقراطية، وتخفيف سطوة الدولة وتغولها على المجتمع، ومؤسسات المجتمع المدني كركيزة للديمقراطية".

واضاف: أن المشكلة مع الخطاب الاسلامي الاردني هو الكيل بمكيالين، فهناك مكيال (العوام) في المسجد، حيث الخطاب التقليدي الذي ينفي الاخر ولا يؤمن بالتعددية، وهناك الخطاب الموجه للصحافة والغرب حيث يستعين القادة الاسلاميون بلغة الحداثة ومنهجها. ■

الوحدة الوطنية

تعقيبا وتذكيرا بما جاء في كتابات الذين اثاروا الاقليمية، وما أثارت في النفوس من استياء، كان لا بد من محاسبة تلك الاصوات من الاهل والعشيرة اولا، ومن القائمين على سيادة القانون ومصلحة الوطن ثانياً، حيث اطلقوا العنان لانفسهم للتطاول على منجزات قيادة هذا الوطن المشهود لها اقليمياً ودوليا.

كان على هذه الاصوات ان تهتدي الى العقل والتفكير والتمييز بين ما هو حق ثابت، وبين ما هو ضلال مقيت، لان من يدعو الى انشقاق او فتنة أو ضلال أو ينادي بأي شعار أو فكرة تتناقض مع أبسط قواعد المنطق والدين والاخلاق، فانه لا يملك ما يؤهله لان يكون واعظاً او مصلحا.

ان هذا الوطن الواحد الصغير بمساحته والكبير بقائده وشعبه من شتى المنابت والاصول، ما هو الا خير شاهد على وفاء كل المواطنين لهذه الارض الطيبة.

ونذكر تلك الاصوات التي دعت بالتمييز بين المواطنين في المعاملة، نسيت ان كل المواطنين يتساوون في الحقوق والواجبات دون تمييز أمام القانون والدستور، وهذه دعائم الديمقراطية لتقوية بناء هذا البلد بالاخلاص والوفاء والمحبة والنصح، وحتى نعزز دائماً الوحدة الوطنية. ■

● خليفة العكور

---

١٥ ألف وحدة حاجة الاردن من المساكن سنويا

اعادة هيكلة قطاع الاسكان... وسوق رهن عقاري ثانوي لتمويل العقارات

● عمان - المشرق

اشار سمو الامير الحسن ولي العهد في الكلمة التي القاها نيابة عنه وزير الاشغال العامة والاسكان، في ندوة "تقييم قطاع الاسكان في الاردن" الى أهمية خلق آليات جديدة متطورة تضمن تلبية الاحتياجات السكنية، وتحقيق المسكن الملائم للجميع، ضمن مفهوم تحريك قوى السوق، تمكنها من الاستمرار في عملية التزويد السكني، وخلق آليات جديدة متطورة تضمن تلبية الاحتياجات ضمن الحدود المختلفة للمقدرة المالية.

وأكد المهندس يوسف حياصات مدير عام مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري، انه تم تشكيل لجنة وزارية برئاسة وزير الاشغال العامة والاسكان، لاعادة هيكلة قطاع الاسكان، بمكوناته المختلفة، وان اللجنة بدأت بدراسة هياكل مؤسسات هذا القطاع، وبمساعدة من ائتلاف شركات استشارية ذات خبرة عالمية، وأن اللجنة بصدد تقييم الدراسة الاستشارية بالتعاون مع فرق العمل.

واضاف: ان هيكلة قطاع الاسكان، الهدف منها تحرير سوق الاسكان، وتحفيز القطاع الخاص للدخول في الاستثمارات الاسكانية، لصالح فئات الدخل المحدود والمتدني، ولاصلاح الاختلالات التي يعاني منها السوق والمتمثلة في النقص الشديد في الوحدات السكنية لذوي الدخول المحدودة، بينما توجد زيادة في المعروض من الوحدات السكنية، ذات الكلفة المرتفعة.

وقال: ان العمل يجري لايجاد سوق رهن عقاري ثانوي يستطيع ان يستخدم المصادر المالية المحلية المتاحة بكفاءة اكبر، تتيح اقراضا سهلا ومأمونا وطويل الأجل للأفراد، بهدف مساعدتهم على اقامة مساكنهم الخاصة بهم.

وفي حديث لـ (المشرق) قال المهندس محمد خير انكيلاني رئيس جمعية المستثمرين في القطاع الاسكاني الاردني: أن هناك مشاكل ومعوقات تعترض التنمية في قطاع الاسكان، أهمها المشاكل التمويلية في عدم توفر التسهيلات الإئتمانية السهلة، والتي تتلائم مع مقدرة ذوي الدخل، من حيث طول فترة التسديد والتأمين على حياة المستفيد، ورخص أسعار الفائدة، مما يضطر فئات الدخل المتدني الى العيش بمساكن غير لائقة بمستوى الاسرة الاجتماعي او اللجوء الى مساكن هامشية، أو للسكن خارج مناطق التنظيم.

واضاف: ان من ابرز المشاكل الاجتماعية ان ارتفاع تكلفة المسكن أدى الى أن تصل نسبة الانفاق على المسكن الى حوالي ٤٠٪ من دخل الاسرة، وقد أدى هذا الى خلل في تلبية الحاجات الاساسية الأخرى كالغذاء والتعليم والصحة، كذلك المشاكل الفنية التكنولوجية.

وفي ورقة له بعنوان "الابعاد الاقتصادية لقطاع الاسكان في الاردن"، أشار السيد محمد الشوحة من وزارة التخطيط الى أن سوق الاسكان الاردني يتميز بزيادة العرض في الشقق السكنية، الى حد كبير حيث بلغ عدد الشقق السكنية الفارغة حوالي (١٥٠) ألف شقة حسب تعداد السكن والمساكن لعام ١٩٩٤، الا أن بعض هذه الشقق ما زال تحت الانشاء وبعضها لاسر تقيم في مكان آخر داخل او خارج المملكة، وهذا يعني عدم وجود ازمة اسكان حقيقية في الاردن، الا من ناحية الارتفاع النسبي لاجور السكن.

ويشير العرض والطلب على الشقق السكنية الى أن سبب الفائض في الاسكان يعود الى عدم ملائمة أجور المساكن للمستأجرين، وعدم رغبة المؤجر بتخفيض أجور السكن الى الحد المطلوب. كما أشار المهندس حسام عساف من نقابة المهندسين الاردنيين في ورقته بعنوان "السيطرة على الوقت والمال في المباني السكنية" الى أن الدراسات الاحصائية تقدر حجم الانفاق المتوقع على الاسكان في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٠) بحوالي ٣٠٠ مليون دينارا سنويا بالاسعار الحالية، وان الاردن سيحتاج الى ١٥٠٠٠ وحدة سكنية جديدة سنويا في ضوء الزيادة الطبيعية للسكان. ■

الاسلاميون يطرحون الثقة بوزير العدل

قال النائب بسام العموش: ان نواب جبهة العمل الاسلامي متمسكون بموقفهم الداعي الى اقالة وزير العدل السيد هشام التل، فهو ليس ثقة لموقعه، وبالتالي لا يجوز ان يبقى فيه.

ومن المنتظر ان يطرح النواب الاسلاميون وعددهم (١٧) نائباً الثقة بالوزير في الدورة الحالية في المجلس، بعد ان صدر قرار رفض طلبهم في الدورة الاستثنائية السابقة. ويدعي النواب الاسلاميون بان الوزير التل اساء اليهم واتهمهم بانهم السبب وراء احالة (٢٣) قاضياً من التمييز والعدل لانفسهم على التقاعد، وكانت عريضة النواب المقدمة الى الدورة الماضية ذكرت ان التل اساء الى السلطة القضائية واتهمها بالتسييس، لما تخدش كرامة القضاء وحياده ونزاهته. ■

العمل بالجواز الفلسطيني

تم بدء العمل بجواز السفر الفلسطيني بدلا من وثائق السفر التي كانت تصدرها اسرائيل لسكان الاراضي المحتلة عند سفرهم الى خارج الاراضي المحتلة، حيث ستمنح في المرحلة الاولى لحامل الجواز الفلسطيني من سكان مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا فقط، لاستخدامها في السفر الى الخارج عبر المطارات والمعابر الحدودية في غزة، وعلى نهر الاردن. ■

ربط كهربائي

قال المهندس محمد عزام رئيس مهندسي التخطيط في سلطة الكهرباء الاردنية، سكرتير اللجنة الفنية للربط الخماسي: انه سيتم استكمال مشروع الربط بين الاردن ومصر في شهر ايلول من عام (١٩٩٧)، وبين الاردن وسوريا في شهر كانون اول من نفس العام، وكذلك الحال بين سوريا وتركيا.. ■

فصل عضو مجلس نقابة المهندسين الزراعيين لزيارته اسرائيل

اتخذ مجلس نقابة المهندسين الزراعيين، كما اكد لنا جمال راتب مدير نقابة المهندسين الزراعيين، قراراً بحق عضو مجلس النقابة المهندس مازن عبد القادر بتجريده من رئاسة لجنتين كان يرأسهما، وهما اللجنة الاجتماعية، ولجنة دعم صمود الشعب العراقي، وذلك بسبب قيامه بحضور حفل توقيع الاتفاقية الزراعية بين اسرائيل والاردن، في بيسان دون علم مجلس النقابة. ■

السكن الجامعي مشكلة تتفاقم

مدينة خدمية لطلبة اليرموك في الخطة الخمسية

● المشرق سعد شقيرات

مساكن الجامعة، مشكلة تؤرق العديد من طلابنا وطالباتنا في جامعاتنا الاردنية، خاصة المغتربين منهم، والذين يسكنون مناطق بعيدة عن مراكز الجامعات، وبعض للمساكن الداخلية في تلك الجامعات، لم تعد تتوفر فيها الشروط الصحية المناسبة، مما دعا ادارات تلك الجامعات الى البحث عن مساكن خارجية للطلاب الا ان المساكن الخارجية لم تحل المشكلة، لانها لم تتوفر فيها الشروط المناسبة لسكن الطلبة، وهذا ما حصل بالنسبة لطالبات جامعة اليرموك تحولت يتجاوز عددهن الـ (٦٠)، حيث تم نقلهن الى مساكن خارجية (سكن خولة بنت الازور) الواقع في الحي الشرقي - شارع حوارة في مدينة اربد. ولبعده عن الجامعة، ووقوعه وسط حي سكني، اضافة الى الاكتظاظ داخل الغرف، سبب ذلك عدم توفر جو دراسي مناسب للطالبات.

وقد دفع ذلك الوضع العديد من الطالبات الى هجرة ذلك السكن، مما سبب خسائر كبيرة للجامعة، واضطرها لتسليمه الى صاحبه، بتاريخ ١٩٩٥/١١/٢٥، فانعكس سلبا على الطالبات، وحسب ما تقول الطالبات: كيف يتركن المنزل في ظل فترة امتحانات، مما سبب ارباكا وانشغالا بنقل الاثاث، الى السكن الجديد (سكن شفيق ارشيدات).

الذي تستقبل فيه الجامعة ضيوفها الوافدين، مما يجعله سكنا غير ملائم للطالبات.

وتتحدث الطالبات عن الاسباب قائلة: لوجوده في منطقة سكانية مزدحمة، ويقرب طريق رئيسي، الى جانب بعده عن الجامعة ما يزيد عن العشرة كيلومترات، وعدم توفر الشروط الصحية المناسبة، خاصة التدفئة، اضافة الى حاجته لصيانة مرافق المنزل واثاثه، والاكتظاظ العددي للطالبات في كل غرفة (٦ طالبات)، حتى أن صالة المنزل تحولت الى غرفة للمشرفات.

وفي حديث لـ (المشرق) مع الطالبات، قالت الطالبة علا الشناوي: "اننا فوجئنا بهذا السكن الذي لا تتوفر فيه الخدمات الاساسية، وسوء الخدمات المقدمة، اضافة الى زيادة الاعباء المالية والنفسية علينا، وازدياد قلقنا وخوفنا لوجود السكن داخل السوق التجاري" وتضيف: أن عمادة شؤون الطلبة، لم تستجب لطالبنا في تحسين الخدمات، ورغم مساحة الغرف الضيقة - ١٦م٢ - الا ان الغرفة الواحدة يوجد فيها ٦ طالبات، فكيف يتوفر الجو الدراسي المناسب؟ مما انعكس سلبا على تحصيلنا الدراسي".

واضافت الطالبة منى الخوالدة: "اننا نعيش في مأساة، من حيث عدم الاطمئنان، وعدم توفر الشروط الصحية للسكن، ووقوعه وسط حي سكني مكتظ".

وقالت: "أن عمادة شؤون الطلبة، متقاعسة في بناء سكن ملائم للطالبات، رغم تقديم عطائين لاقامة منازل للطالبات، الاول: على دوار النسيم - قرب الجامعة، والثاني: عمارة حجازي، الا أن الأعذار أن مبالغ كبيرة ستتكبدها الجامعة من وراء اقامة هذه المنازل".

طالبات اليرموك: الحل في تجمع سكني واحد

أما الطالبة عائشة محمد مصطفى فقالت: "ان عملية نقل الطالبات من السكن الجامعي القديم الى سكن اخر وسط الاحياء السكنية، خلق نوعاً من الفوضى والارباك، وزاد الوضع سوءا، وتم نقلنا اكراهاً، وتضيف: ان هذا الوضع لن نتحمله مع بداية الفصل القادم، اذا لم يتم توفير سكن ملائم آخر.

وهذا ما اضافت به الطالبتان ميسون فهيم، وجمانة الريضي، اللتان اكدتا على عدم تحمل الوضع القائم.

من جهتها، قالت مشرفة السكن السيدة فدوى البرغوثي: "أن عمادة شؤون الطلبة في الجامعة، تبحث الآن عن منزل جديد، والحل القبول بهذا السكن المؤقت لحين ايجاد السكن المناسب، حيث سيتم نقل الطالبات الى المساكن التي ستخرج منها الطالبات اللواتي انهين تخرجهن".

واضافت في ردها على نقل السكن الى خارج الجامعة "كان لتجمهر الطلبة حول سكن الطالبات، ومواجهة بعض اساتذة الجامعة من مضايقات من بعض طالبات السكن، وهذا ما دفع رئيس الجامعة سابقا (د. علي محافظة) الى نقل الطالبات خارج حدود الجامعة، ورغم ذلك، فان السلبيات زادت، حيث كان المفروض اتخاذ قرار ايجابي دون التأثير على بقية الطالبات".

وقالت مشرفة السكن: "ان الحل المناسب ايجاد تجمع سكني على شكل عمارات مستقلة في حي واحد قريب من الجامعة، ويخضع لادارة واحدة، مما يقلل من المشاكل وعناء الطالبات".

ولقد ادلى مسؤول في عمادة شؤون الطلبة جامعة اليرموك حول اوضاع السكنات الراهنة حيث قال: إننا لا ننكر التعب المادي والمعنوي الذي يلقى على كاهل الطالبات من جراء ابعاد سكن الطالبات عن الجامعة في ظروف سيئة، وبما يتعرضن له من إرهاق وتعب في المواصلات، ولذا قررنا انزال عطائين للسكن، بحيث يكون بالقرب من الجامعة ويوفر على الطالبات العناء وعبء المشقة، ولكن لعدم تمكن الجامعة من دفع المبالغ المترتبة على ذلك، قررنا إبقاء الطالبات في المساكن الحالية، حتى نستطيع إتخاذ قرار نقلهن الى سكن جديد وآمن.

كما اكد المسؤول الجامعي، بأن هنالك مشروع لمدينة طلابية خدمية في الخطة الخمسية للجامعة، حيث سيكون هنالك عمارات مستقلة - مجهزة بأحدث وأفضل التجهيزات، وتستوعب جميع أعداد الطالبات بأسعار منافسة.

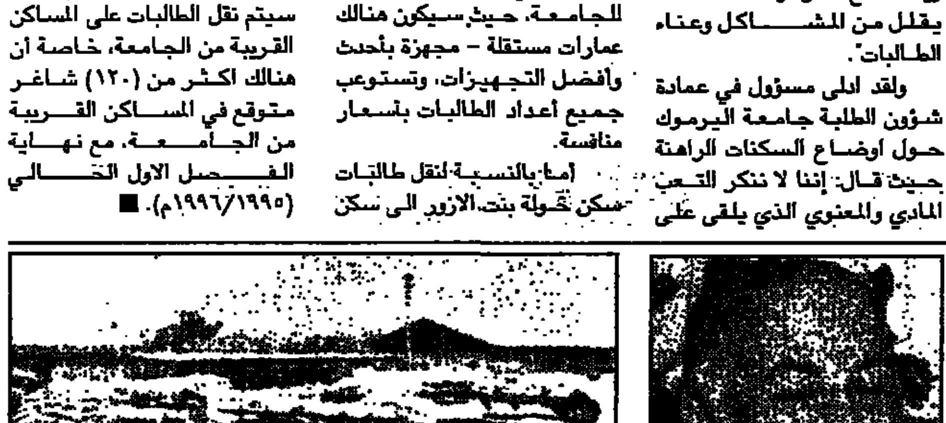
أما بالنسبة لنقل طالبات سكن خولة بنت الازور الى سكن شفيق الرشيدات قال: إن هذا الوضع مؤقت وأجبرنا عليه، فليس من السهل علينا ان نتخلى عن راحة طالباتنا حيث نعتبرهن أخواتنا وبناتنا. ولكن لعدم تمكن الجامعة من دفع إيجار السكن لعام ١٩٩١م، والذي يبلغ (١٨٠٠٠) دينار اردني. إضطررنا لنقل الطالبات الى مساكن أخرى قريبة من الجامعة، ولكننا لم نستطع نقل الطالبات جميعهن، فبقيت (٤٥) طالبة دون مكان جديد لهن، فكان اختيارنا لسكن الرشيدات بشكل موقت للاقامة فيه، وهذا الوضع لن يستمر بعد ١٩٩٥/١/١٠م، حيث سيتم نقل الطالبات على المساكن القريبة من الجامعة، خاصة أن هنالك اكثر من (١٢٠) شاغر متوقع في المساكن القريبة من الجامعة، مع نهاية الفصل الاول الحالي (١٩٩٥/١٩٩٦م). ■



الطالبة علا الشناوي



الطالبة منى الخوالدة



تسهيل التأشيرات للسواقين الاردنيين من دولة الامارات

الاوساط الرسمية والشعبية: القرار يخدم الحركة التجارية بين البلدين

● المشرق-خاص

استقبلت الاوساط الرسمية والشعبية بالترحيب والارتياح قرار ادارة الجنسية والهجرة في دولة الامارات العربية المتحدة، والمتعلق بمنح التأشيرات اللازمة لدخول السائقين الاردنيين، لمدة ستة أشهر ولعدة سفرات.

وقال المهندس عوض التل امين عام وزارة النقل: ان القرار يعكس عمق العلاقات الاردنية مع دولة الامارات العربية المتحدة، وان القرار يخدم شريحة واسعة من السائقين الاردنيين، ويسهل مهمتهم في نقل البضائع بين البلدين، كما أن القرار سيعطي المصدرين فرصة كبيرة لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين.

ومن جهته، قال السيد ابراهيم القيسي رئيس النقابة العامة للسواقين: أن القرار يؤكد حرص المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة على دعم وتطوير العلاقة بين البلدين الشقيقين.

كما قال السيد محمد أبو حصوة رئيس مجلس ادارة نقاب اصحاب السيارات الشاحنة الاردنية: ان القرار يعتبر مؤشرا ايجابيا لتطوير العلاقات العربية، وقد ساعدت النقابة مع وزارة النقل، من خلال بذل الجهود، في استصدار مثل هذا القرار.

وعبّر السيد محمد الخطيب احد سائقي الشاحنات عن ارتياحه لهذا القرار، "الذي يعتبر خطوة كبيرة للتسهيل على السواقين وخدمة حركة النقل بين البلدين، والذي سيكون له الاثر الايجابي على الحركة التجارية".

وكانت ادارة الجنسية والهجرة في دولة الامارات العربية المتحدة قررت منح تأشيرات لدخول السائقين الاردنيين لمدة ستة أشهر ولعدة سفرات، خلال ٤٨ ساعة من تقديم الطلب، بدلا مما كان عليه الحال سابقا، حيث كان السائقون يمنحون التأشيرة لمدة شهر ولسفرة واحدة فقط ■




جعوض التل



قضايا حقوق الانسان

العاشر من كانون الاول ... اردنياً

● د. سليمان صويص

امس، العاشر من كانون الاول، احتفل العالم بذكرى صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وللأسف، بالرغم من ان هذا اليوم هو من بين الايام المدرجة في القائمة الاردنية الرسمية للاحتفال به (دون ان يترافق ذلك مع تعطيل الايام الرسمية)، فان الاهتمام الرسمي والشعبي به كان ضعيفاً للغاية على غرار ما كان يجري في السنوات السابقة ... نقول "للأسف"، لأن الاردن هو من بين البلدان التي اعلنت التزامها بحقوق الانسان منذ خمس سنوات. وهذا يعني ان الاهتمام بيوم العاشر من كانون الاول من المفترض، إن لم يكن من المتوجب ان يكون غير عادي.

الموقف الرسمي بعد خمس سنوات من الانفراج الديمقراطي يبدو انه اكتفى بالحد الادنى من تحسين اوضاع حقوق الانسان في البلاد من رفع التضييقات السابقة على الحريات، ورفع الاحكام العرفية، والترخيص للاحزاب، والتوسيع النسبي لهامش حرية التعبير. وكأني بالموقف الرسمي يقول للناس: هذا ما تستطيعون اخذه الآن .. والباقي عليكم . . ايها المواطنون .. لن "اتنازل" عن اكثر من ذلك ... إلا اذا استطعتم على حملي على ذلك!

المنظمة العربية لحقوق الانسان/فرع الاردن تشكو من ان شكاوى المواطنين التي ترفعها الى وزارة الداخلية حول انتهاكات حقوق الانسان التي يتعرضون لها تواجه "باللامبالاة" من قبل المسؤولين وهي - اي المنظمة - تصدر تقارير للكشف عن هذه الانتهاكات. لكن الصحافة اليومية ترفض نشرها.

منظمة العفو الدولية تحاول اعادة بناء مجموعاتها في الاردن بعد الازمة التي عصفت بها اوائل هذا العام.

ان الموقف الشعبي ازاء قضايا حقوق الانسان الاردني، هو في الحقيقة والواقع في مأزق خطير، ولكنه قابل للمعالجة.

الحلقة المفقودة في هذا الوضع تتمثل في ضرورة الاسراع في بناء اداة حقيقية للدفاع عن حقوق الانسان تنبع من داخل الاردن ويكون هاجسها الاساسي هو وضع حقوق الانسان فيه. اداة تعمل على تطوير هذا الوضع ضمن المحاور التالية بهمة ونشاط وفاعلية لا تعرف اليأس ولا تقف امام العقبات:

١- الكشف على نطاق واسع باساليب غير عادية عن انتهاكات حقوق الانسان في البلاد. فمن المعيب في بلد يدّعي احترام حقوق الانسان ان تلتزم وسائل اعلامه الرسمية وشبه الرسمية صمت القبور عندما يتعلق الامر بوقوع انتهاكات. فالعيب ليس في نشر انتهاكات حقوق الانسان، بل في وقوعها اصلاً ..ولنعلم جميعاً بان القهر والتعسف والظلم يتغذى من الصمت على تلك الانتهاكات.

٢- المساعدة في غربلة وتنقية القوانين والتشريعات من كل ما يتعارض مع حقوق الانسان ومع تصديقات الاردن على الاتفاقيات الدولية في هذا المجال. وتقع هنا مسؤولية خاصة على عاتق لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب. ويجب ممارسة الضغوط الشعبية والسياسية، لكي يكون اعضاءها والقائمين عليها ممن لهم علاقة واحساس بالمسؤولية تجاه قضايا وحقوق المواطنين وحقوق الانسان بصفة عامة. فالنائب الذي "يخجل" من الدفاع عن حقوق المواطنين، او يفعل ذلك حرصاً على "مصالحه" لدى السلطة التنفيذية عليه ان يتنحى جانباً.

٣- العمل على تأسيس هيئة وطنية اردنية لرعاية وحماية حقوق الانسان عملاً بتوصية لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، وعلى غرار ما هو موجود في عشرات الدول في العالم، بما في ذلك بعض الدول العربية (التونس، المغرب، الجزائر).

٤- التركيز على التعليم والتربية وحقوق الانسان في المؤسسات التعليمية في مراحلها المختلفة ... وحث وسائل الاعلام والمؤسسات الدينية والثقافية والاجتماعية على ايلاء اهتمام خاص بمسائل حقوق الانسان، واعتبارها احدى الروافع التاريخية التي تؤدي الى تطوير وتقدم المجتمع الاردني اجتماعياً وثقافياً وسياسياً.

ان مقياس نجاح احتفالنا كمجتمع وكدولة بالعاشر من كانون الاول ... هو بمقدار الجهد والعمل المبذولين من اجل حث الخطى لتحقيق الاهداف المذكورة اعلاه .. على طريق تعزيز وتطوير حقوق الانسان في بلدنا . بالفعل الى جانب القول! ■

عايش: سياسة التعليم العالي فاشلة وتمتاز بالتخبط

ديوان الخدمة يبقي الباب مفتوحاً دون توظيف

● جمال عشا

إن سياسة التعليم العالي في بلدنا تمتاز بالتخبط فمن جهة يندد المسؤولون في كل مناسبة بالإقبال الشديد على التعليم العالي، وينصحونهم بالإنخراط في سوق العمل بمستويات تعليم إبتدائية أو ثانوية، ذلك لأن فرص العمل متوفرة لهم وبصورة مجدية، ومن جهة أخرى، يتنافسون - بالمناسبات تقسيها - بإبراز التوسع في هذا التعليم والتفاخر به، سواءاً من حيث عدد الجامعات أو الكليات الجامعية الحكومية منها والأهلية، وعدد الطلبة فيها، مع إظهار تميز خاص للطب والهندسة، مما يجعلهم يضعون أعلى المعدلات للقبول فيهما. هذا ما مضى يقوله العين حسني عايش، حول سياسة التعليم العالي في الأردن، ومدى نجاعتها، وأضاف يقول: حين يتوسعون في التعليم العالي الجامعي تراهم يضيقون الخناق على التعليم الجامعي المتوسط كليات المجتمع، وذلك يتجلى في أمرين: أولهما التوسع الهائل في التعليم العالي الجامعي، وثانيهما التضييق الشديد على تعيين خريجي كليات المجتمع في أجهزة الحكومة، وبخاصة في جهاز وزارة التربية والتعليم. وكأنهم يقولون لكل من انهى المرحلة الثانوية: أنت معاقب، لأنك لم تتخرج من الجامعة. وهم يحتجون بكثرة خريجي الكليات ناسين أو متناسين أنهم في بضع سنوات سيجعلون خريجي الجامعات أضعاف خريجي كليات المجتمع. وأضاف حسني قائلاً: ان هذه السياسة تكاد لا تعترف بهذه المرحلة، فلا تقبل خريجي كليات المجتمع بمواصلة تعلمهم، مع أن الجامعات الامريكية وغيرها، تقبل خريجي هذه الكليات ليواصلوا التعليم فيها.

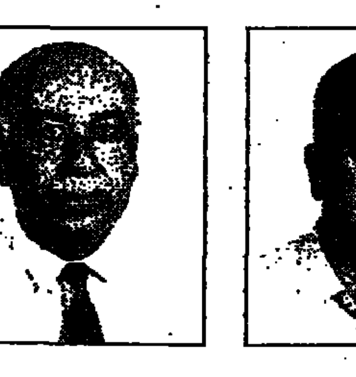
ويستفسر عايش عن عدد خريجي الجامعات الأردنية لو جلسوا في إمتحان عام للبكالوريوس؟ ولماذا تمنع الجامعات الأردنية، وتحارب قبول خريجي كليات المجتمع الأردنية فيها؟

كليات المجتمع تأثرت بحرب الخليج

في هذا المعنى وغيره قال د. عبد الجابر تيم (كلية الاندلس): إن الغاء تعيين حملة دبلوم كليات المجتمع كمدرسين، لم يكن مدروساً بما فيه الكفاية، لقد إعتمدوا القرار بحجة تضخم عدد العاطلين عن العمل من حملة الدبلوم في البرامج الاكاديمية، ورغبوا أن يخففوا من هذه الأعداد، وذلك بعدم تخريج سنوات جديدة منهم، وليس السبب يكمن في العامل الفني فقط واعتمادهم على ديوان الخدمة المدنية في حصر عدد العاطلين عن العمل لم يشكل صورة صادقة عن هؤلاء العاطلين.

ونشير هنا، ان د. تيم لا يؤيد تحويل كليات المجتمع إلى جامعات أهلية "لأن لكل منهما دوره الخاص، فعدد الجامعات الاهلية يكفي مجتمعنا، وأعتقد اننا تجاوزنا المطلوب".

د. كامل ولويل - عميد كلية الخوارزمي - التقى في رأيه مع ما سبق مستذكرا ما كان لكليات المجتمع في عقدي السبعينات والثمانينات من دور فعال، كان للكليات دوراً فاعلاً في تلك الفترة، من حيث توفيرها للأيدي الفنية والعاملة المدربة للسوق الأردني، وقدمت خبراتها وخدماتها للمجتمع العربي في البلدان العربية المجاورة، وخاصة في منطقة الخليج العربي. ولكن في عقد التسعينات، وبعد أزمة الخليج تأثر خريجو هذه الكليات بالنتائج التي ترتبت عليها هذه الحرب، فأصبحت الفرص المتاحة لهؤلاء الخريجين محدودة خارج نطاق الأردن، بالاضافة إلى ظهور مؤسسات تعليمية وتربوية منافسة في هذا المجال، وهي الجامعات الأهلية.



د.كامل ولويل/عميد الخوارزمي

د.عبدالجابر تيم/عميد الاندلس

وجاء توجه وزارة التربية والتعليم تطبيقاً لقرارات مؤتمر التطوير التربوي، في عام (١٩٨٧) بأن لاتتاح الفرصة لخريجي كليات المجتمع من البرامج الاكاديمية فرصة التوظيف ضمن كوادرها التعليمية. إن الفلسفة التي تقوم عليها كليات المجتمع تقتضي توفير الفنيين والتقنيين المدربين لكي يساعدوا المهنيين خريجي الجامعات، خاصة أن بناء هرم العمالة يقتضي وجود مثل هؤلاء الفنيين او التقنيين بنسبة ٣-٥ فنيين مقابل كل فني - جامعي، او بمعنى ثلاثة مساعدين تقنيين من خريجي كليات المجتمع في مجال المهن الطبية المساعدة، مقابل كل طبيب، أي أن التوجه نحو التعليم الجامعي بشكل اكبر من التوجه نحو التعليم الجامعي المتوسط، يخلق خللاً واضحاً في هرم العمالة الوطنية، وهذا سيؤدي الى انتقالة البطالة الى فئة المهنيين خريجي الجامعات.

الى هنا، شطر المعادلة أما شطرها الآخر (ديوان الخدمة) فقال على لسان رئيسه السيد عبدالله عليان: العيب لا يكمن في كليات المجتمع كمؤسسات، وإنما في أعداد الخريجين، وان الربط بين الشهادة والوظيفة، بمعنى الاعتماد على الشهادة في الحصول على وظيفة، هو امر غير صحي وغير منطقي، فاعداد الخريجين في تزايد مستمر، سواء في الجامعات أو في كليات المجتمع، والحل السحري غير موجود لايقاف هذا التزايد، ولكن في مجال المهن التعليمية هناك توجه، من قبل وزارة التربية والتعليم، لان يشغر وظيفة المعلم اشخاص يحملون الشهادة الجامعية الأولى "البكالوريوس"، والأولوية تكون لمثل هؤلاء، وأنا كمواطن أفضل ان يقوم بتدريس إبني شخص يحمل الشهادة الجامعية، وفي جميع مراحله التعليمية.

والجديد في موضوع حملة دبلوم كليات المجتمع، يضيف عليان، ان التوجهات في إشغار الوظائف الحكومية ليست في صالحهم.

وحين رجعنا الى مصادر وزارة التربية والتعليم علقت تلك المصادر على ذلك قائلة: انه لا يوجد قرار رسمي يدعم هذه التوجهات، وإنما توجيات الوزارة بتحسين أداء كوادرها التعليمية، من خلال مجلس التربية والتعليم.

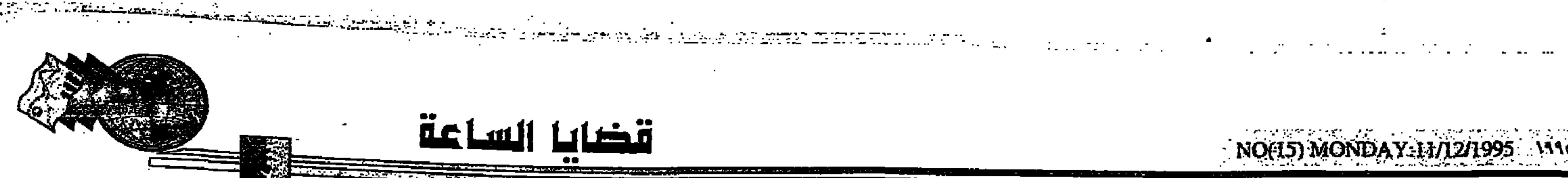
"أنت معاقب، لأنك لم تتخرج من الجامعة!"

وجاءت هذه التوجهات مدعومة بقانون التربية والتعليم، والذي تنص مادة منه على أنه يشترط في المعلم في أي مؤسسة تعليمية حكومية، أو خاصة، أن يكون حاصلاً على إجازة مهنة التعليم، وتمنح هذه الاجازة على الوجه التالي:

١- تمنح اجازة مهنة التعليم في رياض الأطفال، وفي مرحلة التعليم الاساسي للشخص الحاصل على الدرجة الجامعية الأولى، ويشمل ذلك التأهيل التربوي لمن يمارس مهنة التعليم.

٢- تمنح إجازة مهنة التعليم في المرحلة الثانوية للشخص الحاصل على الدرجة الجامعية الأولى، بالاضافة إلى مؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة فيه عن سنة دراسة واحدة، بعد الحصول على الدرجة الجامعية الاولى.

واخيرا يحق لنا السؤال عن مصير هؤلاء الذين، على ضوء السياسات المتبعة قبل عام ١٩٨٧، اتخذوا قرارهم بان يدرسوا في كليات المجتمع، لاسباب موضوعية يتعلق الكثير منها بعدم قدرتهم على استيعاب مصاريف الجامعات، وغيرها من الاسباب، فنسأل هل تشبه سياساتنا التعليمية الرمال المتحركة، فلا يمكن للفرد التقرير على اساسها؟! ■



التعديلات المقترحة ... قراءة خاطئة لخطاب الملك

قانون اغتيال الصحافة



التصدي للتعديلات ... بنفس اهمية الدفاع عن الديمقراطية

ما الذي تريده وزارة الاعلام، بالتعديلات المقترحة على قانون المطبوعات والنشر الذي لم يمض سوى عامين على اقراره، ولماذا تصرّ شخصية اكاديمية -كوزير الاعلام -عرفت بمواقفها التقدمية -في فترات سابقة- على تسجيل سابقة خطيرة بتشريع قانون اغتيال الصحافة؟ اسئلة تدور اليوم على السنة الصحفيين والاعلاميين الأردنيين، الذي يشعرون اليوم ان التعديلات المقترحة، من قبل وزارة الاعلام، والتصدي لها هو بنفس أهمية الدفاع عن الديمقراطية. وعلى الرغم من نفي نقيب الصحفيين سليمان القضاة لحقيقة أن التعديلات التي نشرتها صحيفتا الدستور اليومية والسبيل الاسبوعية قد تكون نهائية، قال في تصريح للمشرق، أن الحوار مع الوزارة لا زال مستمراً، خاصة وانها لا زالت ترى ضرورة التعديل لمواجهة "التجاوزات"، بينما يرى مجلس النقابة انه لا ضرورة لتعديل القانون، إذ ان تطبيق القانون الحالي وتفعيله، كفيل لمواجهة أي خلل أو تجاوز غير أن النقيب القضاة لم يشر الى نتيجة الحوار الجاري بين النقابة والوزارة.

الصحفيون الأردنيون وقادة الرأي بمختلف اتجاهاتهم، عبّروا عن غضبهم لصيغة التعديلات. "باعتبارها تشكل انتكاسة للديمقراطية وحقبة مظلمة في مسيرة حرية الصحافة" كما قال فخري أبو حمدة مدير النقابة.

وتبدو التعديلات في صورة متناقضة مع التوجهات العليا التي عبّر عنها الملك الحسين، حين نادى علانية بان إلزامية عضوية النقابات أمر مخالف لشرعية حقوق الانسان. وفي هذا المعنى قال د. نبيل الشريف رئيس تحرير صحيفة الدستور: "فيما يجري التشدد فيه من اشتراط عضوية النقابة لرئيس التحرير المسؤول تتحدث الحكومة وبتشدد أيضاً عن ضرورة إلغاء الزامية الانتساب للنقابات.

واضاف الشريف ان الحكومة ستجد نفسها أمام موقف متناقض وبشكل صارخ، وسيغدو صعباً عليها الخروج من هذا المنزلق بسهولة".

ولاحظ مراقبون أن مسودة التعديلات المقترحة من طرف وزارة الاعلام جرى طبخها بصورة سرية، وفي غياب ممثلي الصحف ونقابة الصحفيين، التي يعرب ممثلوها عن دهشتهم أيضاً لفكرة التعديل من أساسها، باعتبار أن القانون المعدل لعام ١٩٩٣ يجب أن يأخذ مداه في التطبيق.

وأشار المراقبون الى أن من شأن تمرير التعديلات ان يحول كل الصحف الاردنية، دون استثناء، الى المحاكم ونظرة سريعة الى صحافة يوم واحد فقط في الأردن كفيلة باغلاقها وتقديم اصحابها وصحفييها الى المحكمة اذا ما استخدم القانون في مادته الـ (٤٠) فقط.

فالبند الثامن من المادة المذكورة "يحظر نشر كل ما من شأنه ان ينال من هيبة الدولة او مكانتها او اية مقالات كاذبة او مبالغ فيها من شأنها ان توهن نفسية الامة".

وتساءل، فؤاد ابو حجلة أحد الكتاب الساخرين في الاردن، عن القواميس التي يمكن استخدامها في تفسير كلمة هيبة، الوهن، ونفسية الأمة، وما هي المقاييس التي يمكن اعتمادها، فماذا لو كتب شاعر قصيدة سوداوية يدعو حبيبته الى الموت هل سيعتبر ذلك تأثيراً في معنويات الأمة، وبالتالي يحول الشاعر والناشر الى المحكمة.

التعديلات ... انتكاسة للديمقراطية وحقبة مظلمة في مسيرة حرية الصحافة

ويشار هنا ان التعديلات تضع في يد وزير الاعلام، وليس النيابة العامة "منع طباعة أية مطبوعة او تداولها في حال اصدارها او طباعتها بصورة تخالف القانون وينفذ القرار بوساطة الحكام الاداريين، وكذلك التحفظ الاحترازي على طباعة الصحف وتوزيعها بواسطة النيابة العامة.

وهو الأمر الذي يعني، حسب رأي القانونيين، وضع الصحف تحت الرقابة المسبقة بدعاوى احترازية حتى قبل طباعتها. وهو عودة بصورة ملتوية للاحكام العرفيّة، ولكنها مغلفة بشعارات الديمقراطية، والوحدة الوطنية، والحفاظ على "تماسك الامة".

التعديلات ... عودة ملتوية للاحكام العرفية مغلفة بشعارات الديمقراطية

وتحاول وزارة الاعلام، بفرضها المزيد من التقييدات على حرية الصحافة والصحفيين، وإعادة سلطتها الرقابية على الصحف، بعد أن جردها القانون الحالي من أية صلاحيات رقابية، أو حتى حق التدخل في النشر، الا من خلال القضاء. من جهة أخرى، قالت مصادر صحفية، أن عدداً من الصحفيين والقانونيين يعلقون حالياً على صياغة، نقاش هادئ، للمخاطر التي تنطوي عليها التعديلات، وتقديمها لأعضاء مجلسي النواب والأعيان بهدف حضهم على رفض اية تعديلات، باعتبار هذه الخطوات من شأنها تقويض المسيرة الديمقراطية، وتشويه صورة الأردن الخارجية، والاضرار بالجهود الحثيثة لتشجيع الاستثمار العربي والأجنبي. خاصة وان الصحافة تعد احدى الوسائل الهامة للمراقبة على أداء الادارة الحكومية ومحاربة الفساد والبيروقراطية. ■

تغريدات

يومان في تشرين

● فؤاد ابو حجلة

اليوم الأول فقط ..

الليلة سأوقد فحم الكتابة. سأتوّج رؤوس أصابعي بجمر الكلام. سألهب الورق وأعيث عليه جنوناً. سأذيب القلم بين الابهام، وهذا الشاهد المتحفز للكشف. سأضع قلبي على الدفتر، وأفتش حجراته عن أشيائها المنثورة بفوضى بين النبض وبين السكتة. سأواجه تمرد روحي، أقمعها قليلاً ثم أطلقها وأطير معها.

الليلة سأعلن ميلادي الجديد سأهمس في أذن العتمة بأني ما زلت حياً، وما زلت أحب. سأنفي هزيمتي، فهي لي أنا، والأرض لي، والحلم لي، وكل ما سيأتي لي.

كان النعاس أول من أتى، فاغتالني النوم.

●●●

اليوم الأول ايضاً..

صوت الشيخ العجمي المنبعث من جهاز التسجيل يبكيني بقصار السور. ويمعن الشيخ في استفزاز حزني وقهري فيكرر بصوته الدامع "وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت". فأستغرق في البكاء، مستسلماً بالمطلق لكلام المطلق الأوحد.

في هذا الصباح الحزين اتفقد روحي الموءودة في هذه الجاهلية العاطفية العربية التي تجمد الندى فوق غشاء القلب وتختفي بالوهم، والحب الكاذب، والخبر الكاذب، واللغة المحترفة للكذب. لكن دموع الشيخ العجمي حارة وغزيرة وصادقة، وكلام الله يبكي ليريح.

يا الله كم أنا مبعثر وموجوع وملتاع، وكم انا .

يا الله يحاصرني الخلق بالخذلان، ويجحد البعض لنبضي.

ياالله روحي متعبة حد الموت، فخذني كي أستريح ■

عشية الدعوة لمؤتمر المعارضة العراقية في عمان

المبادرة الاردنية بين القبول والترحيب المشروط والتحفظ والرفض

اشارت المصادر السياسية ان الاردن يؤكد رغبته في الوصول الى تحولات سلمية تنهي الازمة العراقية، لأن اية تفاعلات عنيفة او دموية تؤثر مباشرة على الاردن، سواء بالهجرات الجماعية او التأثير الاقتصادي، وهذا ما اكده حديث الملك للشخصيات العراقية حين قال: "ان تقرير مصير ومستقبل العراق متروك للعراقيين، وما الجهود التي نقوم بها تجاههم سوى جزء من المسؤولية التي اعتبر انها تقع على عاتقي". ولهذا، فان الاردن يعتبر من حقه الدخول على خط الحوار الداخلي، في ذات الوقت، الذي لم تنقطع صلاته مع النظام العراقي، كما قالت مصادر رفيعة المستوى في عمان، ورغم دعوات الملك الى ضرورة اجراء تغييرات في العراق تقود إلى فيدرالية دستورية، وتعتمد على مصالحة وطنية بين السنة والشيعة والاكراد، الا ان طرح تقسيم وحدة الاراضي العراقية مرفوض على مستوى غالبية الدول المحيطة بالعراق، خاصة الاردن، ويلسان وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي حين قال: "ان التقسيم امر واقع، والاردن يسعى الى عدم تكريسه". كما ادانت سوريا بحزم أي مسعى لتقسيم العراق. ومن جهته اكد الرئيس التركي سليمان ديميرل رفضه لاقامة كانتون كردي في شمال العراق.

وراوحت التقويمات لمبادرة الأردن، بين القبول والترحيب المشروط والتحفظ والرفض، ففي تصريحات لصحيفة "الحياة" قال السيد محمد بحر العلوم: ان مبادرته "جدية". فيما رأى السيد حامد البياتي ممثل "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" ان المشروع يعتمد على ثلاث نقاط:

١- ضرورة اجراء تغيير جذري في العراق، لأن بقاء (الرئيس صدام) يسبب المآسي للشعب العراقي، وعدم استقرار المنطقة.

٢- المصالحة الوطنية بين فئات الشعب العراقي (الشيعة والسنة والاكراد). ٣- الدور الاردني في عملية التغيير.

واوضح البياتي أن موقف "المجلس الاعلى" من المبادرة الاردنية هو الآتي:

- نحن مع التغيير الجذري

- نعتقد أنه لا توجد فتنة طائفية بين الشيعة والسنة، أو صراع قومي بين العرب والاكراد، وإنما نحتاج الى تفاهم بين هذه الفئات.

- دور الاردن يبدو غامضاً في عملية التغيير. الى ذلك اعتبر البياتي ان طرح المبادرة الاردنية "موضوع الفيدرالية" يثير حساسية بين العراقيين، ودول عربية تعتقد أن الفيدرالية تعني تقسيم العراق.

ومن جهته، قال لطيف رشيد ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني): "ترحب بمبادرة الملك الحسين، لان هدفها هو انهاء معاناة الشعب العراقي، ولاجراء تغيير جذري في العراق". ووصف ناطق باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني، المبادرة الاردنية بانها "ايجابية".

إلا أن جماعات عراقية معارضة اخرى، في لندن، اصدرت بيانات مناهضة للمبادرة الأردنية، في "المجلس العراقي الحر" الذي يتزعمه سعد صالح جبر، الذي اعتبر الدعوة الاردنية انها تدعو الى اقامة ثلاثة كيانات، وهذه دعوة صريحة الى تقسيم العراق وتجزئته، وشعبنا يرفضها بكل قوة". أما "الحركة الملكية الدستورية العراقية" التي يتزعمها الشريف علي، وصفت المبادرة بأنها "مشاريع مشبوهة".

ويسعى احمد الجلبي زعيم "المؤتمر الوطني العراقي" في الحصول على عفو خاص من الملك ليضمن عدم ملاحقته من قبل القضاء في عمان الذي أدانه باختلاس مئات الملايين من الدنانير الاردنية، خلال ادارته لبنك البتراء.

وتشير مصادر رسمية في عمان الى ان الاردن رفض طلب الدكتور الجلبي لاستصدار مثل هذا العفو، واصرّت على أن يقوم اولا بتصفية قيوده لدى القضاء، وتسديد المبالغ التي حكم بها. ■

في ندوة عقدت في لندن

اسرائيل بعد رابين - خطر العنف أقوى عندما تصل المفاوضات الى القدس

نظم "مركز الدراسات العربية" في لندن الذي يترأسه الدكتور عبد المجيد فريد حلقة نقاشية مغلقة حول انعكاسات اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على اسرائيل داخلياً وخارجياً، شارك فيها اربعة من الاختصاصيين في شؤون الشرق الاوسط اثنان منهم يعملان كباحثين في "المعهد الملكي للشؤون الدولية" وهما كيث كايل واحمد الخالدي، والثالث الدكتور ابراهيم كروان، اختصاصي في أمن الشرق الاوسط في "المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية" والرابع ايان بلاك صحافي متخصص في شؤون الشرق الأوسط في صحيفة الـ "غارديان" البريطانية. وكان عنوان الندوة: "اغتيال رابين والعنف في اسرائيل . . هل هو موجة عابرة أم تعبير عن ازمة حقيقية؟".

اعتبر الدكتور الخالدي ان "عملية اغتيال رابين تبرز في الواجهة الانقسامات العميقة في المجتمع الاسرائيلي، وبينها الانقسام الديني - العلماني الذي ستزيد حدته مع تطور عملية السلام". واشار الى ان "الانقسام بين القيم التي يعتنقها حزبا العمل والليكود كان موجوداً في المنظمات الاسرائيلية قبل انشاء الدولة وانه ليس جديداً".

اما كايل فشدد على "ضيق مساحة التأييد الذي تتمتع به عملية السلام في المجتمع الاسرائيلي" وعلى "الفارق القليل بين مؤيديها ومعارضيها في الكنيست في اسرائيل عموماً". وقال: "ابلغني اوري سافير (المدير العام السابق لوزارة الخارجية واحد المخططين الحاليين للسياسة الخارجية الاسرائيلية) أن رابين كان يلقي ما يشبه بالمحاضرات كلما التقى زعيما عربيا (من عرفات الى غيره) عن صعوبة اقناع الرأي العام الاسرائيلي بتأييد عملية السلام". وتمنى كايل "ان يصبح هذا الامر مفهوما الى درجة اكبر لدى القيادة السورية والقيادات العربية الاخرى عندما تطرح مسألة السلام مع اسرائيل".

وطرح موضوع دور الحاخامات في اسرائيل واكد المناقشون ان كتلة "ميريتز" ترفض اعطاءهم دوراً اكبر من حجمهم في بعض القرارات السياسية الرئيسية، فيما يرى بعض قادة حزب العمل انه يجب معاملتهم كما عاملهم مؤسس الدولة ديفيد بن غوريون.

وتحدثوا عن نشوء موجة اصولية جديدة تتأثر بفتاوى الحاخامات وتقوم بعمليات عنف بعد التشاور معهم على شاكلة ما يحدث في بعض الدول الاخرى في المنطقة. ورأوا ان هذه الموجة تختلف كلياً عما كان الوضع في فترة بن غوريون".

ورأى بلاك ان القضية في حول "الديمقراطية، وهل سيتقيد اللاعبون بشروط اللعبة او سيلعبونها بطريقة ملتوية كما لعبها ييغال امير (قاتل رابين) ومحرضوه". واعتبر انه "حتى الان لعب التيار الديني اللعبة على اصولها، لكن هذا الامر تبدل بعد اغتيال رابين".

واشار كايل الى ان الجنرال اريل شارون ذكر في احدى خطبه السابقة للاغتيال ان: التخلي عن الخليل لا يوازي اعادة يلميت في صحراء سيناء". ولم يوضح شارون وامثاله رايهم في مسألة مقاومة المستوطنين للجيش الاسرائيلي اذا أعطي الاوامر بإزالة المستوطنات.

موجة اصولية عنيفة مصدرها فتاوى الحاخامات

ورأى الخالدي ان "بعض معتنقي هذه الايديولوجيات المتعصبة يضعون نفسه فوق الدولة". لكنه اوضح ان "نسبتهم منخفضة في المجتمع الاسرائيلي". وان "اكثرية مؤيدي ليكود لا يتصرفون كما يفعل المتطرفون على شاكلة أمير وكاهانا وحزب ايال وامثالهم".

وذكر كروان ان ليكود فقد صدقيته كبديل لحزب العمل مباشرة بعد عملية اغتيال رابين. لكنه نبه الى ان عمليات العنف ضد اسرائيل قد تؤثر سلباً بشكل واضح على نسبة مؤيدي عملية السلام.

ووافقه كايل الرأي وقال: "ان توفير الامن عامل رئيسي في قبول الاسرائيليين للسلام". بينما رأى الخالدي ان "العنف لا يمكنه وضع حد او ايقاف التطور الكبير في المجتمع الاسرائيلي الذي يرغب بالعودة الى الحياة العادية والابتعاد عن الطابع العسكري للدولة". ورأى بلاك الامر من المنظار نفسه اذ قال: "ان عمليات عنف عديدة نفذت قبل اغتيال رابين واستطاعت القيادة الاسرائيلية استيعابها واكمال عملية السلام".

وشدد الخالدي على "قدرة اسرائيل على استيعاب العنف في المدى البعيد مع صعوبتها في المدى القصير".

وقال: "ان اسرائيل دولة ترغب، شأنها شأن باقي دول العالم، بالتطور اقتصادياً. وشعبها يعي ذلك، ويتمنى ان يستأنف حياته الاقتصادية في جو سالم. وتأييده لعملية السلام ينبع من رغبته في التطور اقتصادياً ولانهاء حال الحرب".

ونبه كروان الى ان "عمليات العنف تجعل القدرة على التحرك اصعب لدى القيادة الاسرائيلية". واعتبر بلاك ان "خطر العنف يصبح اقوى بكثير عندما تصل المفاوضات الى تقرير مصير القدس". ورأى ان "معالجة مسألة القدس هي اخطر بكثير من معالجة قضية المستوطنات".

وعن موضوع المؤامرة او العمل الفردي في عملية اغتيال رابين، اعتبر كايل "امكان وجود مؤامرة لكنها خططت بواسطة عدد قليل جداً من الاسرائيليين المتطرفين، كما كان الوضع في عملية اغتيال الكونت برنادوت".

وتحدث بلاك عن علاقة الذين قاموا بالعملية مع حاخامات يصدرون الفتاوى. وتطرق كايل الى "عضوية بعض اعضاء حركتي "ايال" ومؤيدي "كاهانا" بدوائر الاستخبارات الاسرائيلية".

وأوضح خالدي ان "قاتلي رابين لم ينطلقوا من حركة شعبية جماهيرية بل هم اقلية. ونجحت كتلة ليكود في التنصل منهم على رغم الاتهامات غير المباشرة التي وجهت اليها عشية الاغتيال وفي الايام التالية".

ورأى بلاك ان "اي سلطة اسرائيلية، مهما كانت حمائميتها، لن تتخلى عن جميع ارتباطاتها بمناطق الحكم الذاتي، وخصوصاً الخليل، والمناطق التي تشمل اماكن مقدسة يهودية ومشتركة".

وقال الخالدي: "اوافق مع كايل على الفارق بين رابين وبيريز. رابين كان مستعداً لامعان النظر بفكرة انشاء دولة فلسطينية اما بيريز فهو مختلف في هذا الشأن ويرى مرحلة الحكم الذاتي من منظار مختلف. وهو ما زال ملتزماً بالخيار الاردني. الا ان هناك جيلاً جديداً تسلم مراكز قيادية في حزب العمل ومن ثمة القيادة الاسرائيلية، وهو يشعر بأن هويته الاسرائيلية اهم من هويته اليهودية، ومع انه ليس ضد الصهيونية فهو يعتبر نفسه اسرائيلياً أولاً، ويفهم الاعتبارات القومية الى درجة اكبر. واضاف: "هذا عامل جديد في السياسة الاسرائيلية. وفي كتلة ليكود هناك من ينتمي الى هذا الجيل كدان ميريدور مثلاً. وابرز اقطابه في حزب العمل يوسي بيلين واوزي سافير وحاييم رامون وحتى ايهودا باراك".

ورأى الخالدي ان "هؤلاء قد يعاودون النظر في المستقبل في قانون العودة وقد يبدلونه" (بشكل يجعله غير مقتصر على اليهود او يضعون فيه ضوابط لشديدي التعصب).

الإنقسام الديني - العلماني يزداد مع تطور السلام

ورأى بلاك "امكان معاودة النظر في قانون العودة بشكل يسمح بعودة فلسطينيين محرومين من هذا الحق في هذه المرحلة". وكل ذلك برأي بلاك والخالدي "قد يبدل هوية اسرائيل ويحولها الى دولة علمانية بدلا من دولة يهودية فقط". وقال كروان: "ان المستقبل سيجعل من الممكن السؤال عن هوية اليهودي الحقيقي". (هل تشمل اليهودي الذي يهاجر الى اسرائيل وفي نيته ممارسة الارهاب؟). ووافق الخالدي وبلاك كايل ان اسرائيل تتجه اكثر فاكثر الى ان تصبح كأي دولة شرق اوسطية، وان الناس فيها لم يعودوا يرغبون بانخراط اولادهم في الجندية، بل يطمحون الى اتخاذهم خيارات تؤمن مستقبلهم على الصعيدين الاقتصادي والمعيشي. وان الرغبة الحالية هي في الحصول على اعتراف الجيران والعلاقات معهم.

واشار الخالدي الى ان الكثير من الجنرالات السابقين صاروا يختارون العمل التجاري الحر بعد تقاعدهم بدلا من الانخراط في السياسة.

ونبه كايل الى "عدم الافراط في التفاؤل قبل التوصل الى سلام مع سورية". واعتبر المتناقشون ان "الامتحان الاهم سيتم عند معالجة قضية الوضع النهائي للقدس". وعندها "قد ينجح العنف في افشال ما تحقق حتى الان على صعيد تطور العملية السلمية اذا لم تتخذ السياسات العادلة والواضحة".

وفضل المتحاورون عدم الاسهاب في الرد على سؤال طرح حول ابتعاد الضباط المتقاعدين الاسرائيليين عن العمل السياسي، لكنهم اشاروا الى استمرار مزاولتهم العمل في الاستخبارات والمؤسسات الامنية، واهمية ذلك في المساهمة في توتر العلاقات بين المؤسستين الامنية والسياسية في المستقبل. كما تطرقوا باختصار الى علاقة هذا الموضوع باغتيال رابين وتعقيد عملية التفاوض مع سورية.

واتفق المجتمعون على ان حزبي العمل والليكود بامكانهما التكيف مع ما حققه اتفاق اوسلو حتى الان، لكن المستقبل يخبئ الكثير من المفاجآت.■

● بتصرف عن *الحياة*

في ذكرى استشهاده

وصفي التل: الغائب الحاضر دوما

● الكاتب الأردني باتر وردم

في ذكرى استشهاده الرابعة والعشرين، عاد وصفي التل ليحتل مكاناً بارزاً في الاحاديث السياسية والاعلامية والثقافية، لان رجلاً مثله، لا يمكن أن يمر مرور الكرام على قلب الاحداث. وقد رافقت هذه الذكرى مؤخراً استقطابات سياسية حادة ادت الى ظهور تيارين رئيسيين ارادا تجيير تاريخ وشخصية وصفي التل الى طروحاتهما الانية. فالسلطة التنفيذية اسهبت في الحديث عن مزايا حكم وصفي التل وهيبة الدولة التي رافقت عهده، والمقصود بها الاحكام العرفية والقوانين المؤقتة، وهي فترة يتمنى الكثيرون في السلطة التنفيذية العودة اليها. اما التيارات الانغلاقية فاعتبرت وصفي التل رمزاً لها لاعتبارات معروفة في حياته ومماته. وبين هذا وذاك، لم ينتبه الا القليل بان وصفي التل اكبر بكثير من الصورة التي اراد ان ترسم له، وان يحصرها مجموعة من المستفيدين لاغراض تتعلق باتجاهاتهم السياسية.

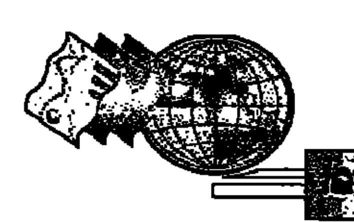
لقد ظلم وصفي التل دائماً، اثناء حياته وبعد استشهاده، لان تاريخه لم يدرس بعناية، ولم تستفيد الاجيال الجديدة من الاردنيين من تجربة حياته في الاحزاب والجيش والاعلام واخيرا رئاسة الحكومة. لقد كان وصفي التل نموذجاً نادراً لرجال الدولة في العالم الثالث. فقد واكب بناء الدولة الاردنية وساهم في وضع حجر الاساس لها، ثم واصل مساهمته في ترسيخ وجودها ضد العواصف التي اجتاحتها، وفي احلك الظروف كانت له الجرأة بان يقوم بالدور الذي لم يتمن احد ان يصل اليه ولكن لم يكن هناك مفر من تأديته لانقاذ كيان الدولة. وقد فعل وصفي كل ذلك لايمانه بالاردن ونظامه وولاءه الصادق لهما دون تزلف او نفاق، وبكل نظافة يد واستقامة صادقة ومقابل ذلك، دفع وصفي التل حياته ثمناً لانتماءه للأردن الذي بذل كل غال ونفيس لأجله. استشهد وصفي التل لانه لم يهادن ويجامل في مصير الاردن، وحمل على اكتافه عبء انقاذ الوطن وترسيخ امنه واستقراره، كان وصفي التل اخر رجال الدولة العظماء الذين انشئوا الدولة الاردنية، ودافعوا عنها، وكانوا دائماً مستعصين على الفساد والافساد، واستشهد وصفي التل اردنياً مستقيماً. ولم يخلف وراءه الامـلاك والعقارات والاقطاعيات والارصدة في البنوك ووكالات التركات الاجنبية. لم يخلف وراءه الا حب جميع الاردنيين الذين اعتبروه رمز الاجماع الشعبي الذي لم يسبق له مثيل، ولم يتكرر حتى الان.

ان من واجب جميع المؤرخين والمثقفين الاردنيين دراسة تاريخ وصفي التل وتدريسه للاجيال الجديدة، حتى يغرسوا في نفوسهم مفهوم الولاء الصادق للاردن بدون انتهازية واستغلال للمنصب والنفوذ. يجب ان يدرس الاردنيون نشأة وصفي التل في بيت عريق بالسياسة وانضمامه لجيش الانقاذ، وحركة القوميين العرب، وحروبه من اجل فلسطين، وكذلك الفكر الاستراتيجي المتطور الذي كان يمثله واهتمامه الخاص بالمواطن الاردني والعمل الدؤوب على تحديث المجتمع والدولة وانتشالهما من الفقر والجهل. وعن مواقفه ذات البصيرة العالية والتي تجاوزت زمنها، فقد كان وصفي التل رافضاً لدخول حرب (١٩٦٧) لعلمه بانها حرب خاسرة، لان الإعداد لها كان يجري في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية والاذاعتين المصرية والسورية، وان الاردن سيدفع الثمن الكبير.. الا ان الواقع فرض دخول الحرب، لان الاردن لو لم يحارب لتحمل ثمن اخفاق القيادات العربية .. كالعادة!! ويجب ان يذكر الجميع بالفخر صلابة وصفي التل ضد من كان يريد انشاء دولة داخل دولة، وتهديد كيان الاردن وتحويل اتجاه البنادق الى غير مكانها.

بعد وصفي التل تحول جميع رجال الدولة الاردنيين - باستثناء القلة القليلة - الى موظفين وتجار واصحاب عقارات واقطاعيات، وكان ولائهم اللفظي للاردن، يقابله استغلال المنصب والنفوذ والامن والاستقرار لاغراض شخصية بحتة واختفى من تاريخ الاردن نماذج مثل وصفي التل، وهزاع المجالي، وسعيد المفتي، وسليمان النابلسي، وغيرهم من رجال الدولة العظماء الذين سهروا الليالي ودفعوا ثمن ولائهم بدلاً من ان يقبضوه.

نذكر وصفي التل، نحن الاردنيين العاديين، بكل فخر واعتزاز، لانه كان مستقيماً، نظيفاً، يحس مع جميع الفقراء والمحرومين، لا يهادن في مصير الاردن. والاهم من ذلك، انه لوحده دفع ثمن استقرار الاردن ونعمة الأمن والوحدة الوطنية التي نعيش بها حالياً، ونحاول دائما ان ندافع عنها كخط احمر لا يمكن تجاوزه. وصفي التل، احد عظماء الاردن، كان وسيبقى رمزاً لجميع الاردنيين، ولا يجوز احتكاره من قبل البعض لاغراض سياسية ذاتية، وفي ذكرى استشهاده نترحم عليه، ونعزي الاردن على فقدانه .. ونتمنى ان يظهر مثيل له.

ملاحظة: عندما استشهد وصفي التل، كان لي من العمر سنتان. وكل ما اعرفه عن شهيد الاردن هو من خلال قراءاتي الذاتية لتاريخ الاردن المعاصر، الذي يقدم للاجيال الجديدة بصورة منقوصة واحياناً مشوهة. ■



مفكرون عرب يتحدثون عن المشروع النهضوي

النهضة والتخلف في الفكر العربي الاسلامي ١

د. برهان غليون: نحن نخضع لمؤسسات سياسية ومدنية فاسدة

● المشرق – من رجب جبارة

قضية النهضة من اكبر القضايا التي تشغل الفكر العربي والاسلامي اليوم ويكثر الحديث بين مختلف التيارات الفكرية والسياسية والثقافية في العالمين العربي والاسلامي عن الحاجة الملحة لمشروع نهضوي.

وفي هذا الاطار، حاورنا عدداً من العلماء والمفكرين والسياسيين وطرحنا عليهم أسئلة حول مفهوم النهضة لديهم وأسباب تخلف العالم الاسلامي قياساً الى الدول المتقدمة، وحول المشروع الشرق أوسطي الجديد وعلاقته بالمشروع النهضوي وغير ذلك من المواضيع ذات العلاقة. وهنا ننشر أولاً رأي د. برهان غليون وهو استاذ علم الاجتماع السياسي ومدير مركز دراسات الشرق المعاصر في جامعة السوربون الجديدة في باريس وله ١١ مؤلفاً في الفكر والسياسة والاجتماع. ■

* أطلقت كلمة النهضة في اوروبا على حركة التجديد الفني والأدبي والفكري التي بدأت في ايطاليا في القرن الخامس عشر وعمت اوروبا كلها فيما بعد، وتعني النهضة ما أنتجته العودة الى التراث الحضاري القديم اليوناني والروماني السابق على المسيحية في اوروبا، من تجديد أدبي وفكري وعلمي، وذلك بقدر ما ارتبط الفكر المسيحي في ذهن الغرب في ذلك الوقت بقيم القرون الوسطى وعاداتها.

وقد استخدم العرب المعاصرون هذا المصطلح للتدليل على المعنى نفسه تقريباً. فالمقصود بالنهضة هنا حركة التجديد اللغوي والأدبي والفكري التي انطلقت منذ القرن التاسع عشر في عواصم المنطقة. ومن هنا جاء اسمها، تجسيداً لخروج العرب من العصور الوسطى وقيمها وثقافتها. ولكن، خلافاً للنهضة الغربية، لم ينجم التجديد او مفهومه التاريخي عن اعادة الارتباط بالتراث العربي المدني والأدبي والفكري وقيمه المدنية فحسب، وانما بالتراث العقلاني الحديث او الغربي أيضاً، ولهذا كان التوفيق أو التقريب بين مفاهيم الدين الاسلامي ومفاهيم العصر جزءاً لا يتجزأ من مفهوم النهضة العربية.

ليس هناك شك في ان مثل هذا التجديد حصل بالفعل عندنا وان المجتمعات العربية خرجت نهائياً من مناخ وعقلية القرون الوسطى، وحققت الاتصال بالتراثين الثقافي العربي والعالمي الحديث. فقيمنا وادوات تفكيرنا واهتماماتنا ومشاغلنا اليوم لا علاقة لها البتة بمشاغل اسلافنا. وحتى عندما نعود الى المفاهيم الدينية، كما تعبر عن ذلك الحركات الاسلامية السياسية الراهنة، فنحن نعود اليها من منطلقات العصر الحديث واهتماماته ومشاغله الاجتماعية والسياسية. ان شاغلنا هو الوضع السياسي والاجتماعي للافراد والجماعات لا المصير الديني او الاخروي.

واعتقد ان العالم الاسلامي لم يتخلف ولكن الغرب عثر من خلال الجهود المتواصلة، الفكرية والعملية، على مناهج وتقنيات جعلته يصل الى معالجات وحلول للمشاكل الطبيعية الاجتماعية والعسكرية اكثر نجاعة ومردوداً، وبالتالي متفوقة على مناهجنا المعرفية وطرائق انتاجنا المادية وتنظيماتنا المدنية. وهكذا بدأ الغرب في تكوين مدينة جديدة متقدمة تمتد جذورها في تربته الروحية والثقافية، وتجد مصادرها في اطاره الاقليمي ايضاً. وصار على المسلمين وغير المسلمين، كالصينيين والهنود والأمريكيين والأفارقة والاسيويين، أن يلحقوا بالغرب، أي أن يتمثلوا هذه المناهج المعرفية وتلك التقنيات المادية، ويستلهموا التنظيمات الجديدة المدنية حتى يحافظوا على مواقعهم بل على وجودهم. وبقدر ما دخلنا في عملية التمثل بدأنا نشعر بالتخلف. وسبب ذلك اننا اصبحنا نسير على طريق واحد ونستخدم معايير واحدة ونطمح للوصول الى أهداف واحدة لا يزال الغرب يسبقنا فيها جميعاً. ولو بقينا منعزلين تماماً لما شعرنا بالتخلف او التأخر.

معنى تخلفنا هو قصورنا في ميدان تمثل المناهج والتقنيات والتنظيمات الجديدة، وبالتالي الهبوط في موقعنا الجيو حضاري والتحول من موقع السيادة او المركزية الى موقع التبعية والهامشية. وفي موازاة هذا النقص في استيعابنا للمناهج والتقنيات والتنظيمات الجديدة الحضارية، وكذلك في موازاة التقهقر في مواقعنا، اخذنا نفقد أيضاً ثقتنا بقيمنا وتراثنا وعناصر هويتنا. وهكذا واكب التخلف الحضاري بالضرورة تخلف في روح المدنية، وتفكك في نظام القيم التي تضبط سلوكنا كافراد وجماعات. وعندما نتحدث عن تفكك نظام القيم فنحن نعني زعزعة أسس السلوك المدني، وبالتالي الدخول في طور من البربرية. والسمة الرئيسية التي تميز مجتمعاتنا اليوم هي تفاقم الطابع الوحشي والمتوحش للعلاقات بين الناس، افرادا وجماعات، بموازاة تفكك نظمنا القيمية وقصورنا عن استيعاب المناهج والتقنيات والتنظيمات المدنية الجديدة. وسبب ذلك اننا بالرغم من دخولنا في نظام الحداثة الحضاري لم ننجح بعد في السيطرة الحقيقية والعميقة على نوابضها ومحركاتها، اي اننا لا نزال نعتمد في انتاجها على مصادر اجنبية، ولا يزال الصراع فيما بيننا من أجل حيازة أكبر قسم منها، وحرمان الآخر منها أقوى من الصراع مع غيرنا من اجل توسيع دائرة مشاركتنا الحضارية.

وكان للسلفية الدور الرئيسي في تمثل قيم العقلانية الحديثة المرتبطة بفكرة القوانين الطبيعية او ما اطلق عليه السلفيون اسم السنن الكونية. وساهمت الحركة التغريبية في تغيير وقائع الحياة المادية وأدوات العمل والتقنيات الانتاجية. أما القومية فهي التي نقلتنا من مفهوم السياسة القديم الذي يميز بشدة ويفصل بين سلطان يحكم بالقوة ورعايا يسبحون بحمده الى مفهوم السياسة الحديث الذي يجعل من الدولة تعبيراً عن ارادة الجماعة، بعد أن يحول هذه الجماعة نفسها من جماعة دينية متماهية عقائدياً الى مجموعة المواطنين الاحرار المترابطين قانونياً. ومعنى الحرية هنا لا يقتصر على المعنى الذي يقول بغياب الاكراه والقيد المادي او القانوني، ولكنه يتجاوزه ليشمل صور المشاركة العملية في تقرير السياسة وسن القوانين، اي حق تقرير الانسان لمصيره. ان الحياة الاجتماعية والسياسية تصبح بهذا الحق في التقرير موضوع اختيار، وبالتالي التزاماً ومسؤولية فردية وجماعية معاً، ولا تبقى تحقيقاً لحتمية طبيعة او تطبيقاً لشرعية الهية فوق تاريخية. ان الجماعة الوطنية هي التي تختار، بقرار من كل فرد فيها، قوانينها، اي هي التي تحدد شكل الدولة وطبيعة الحكم ونوعية الحاكم.

وبالمثل ساهمت الفكرة اليسارية، والماركسية بشكل خاص، في تطوير مفهوم العالمية، بما أبرزته من خضوع جميع المجتمعات لقوانين واحدة مادية وجدلية. فمفهوم العالمية لا ينفصل عن مفهوم وحدة التاريخ الانساني وساهم الفكر اليساري، أكثر من أي تيار آخر، في ادخال مجتمعاتنا في الحركة العالمية للأفكار، وجعلنا نشعر وكأننا جزء لا يتجزأ من هذا العالم.

لا بد ان نلاحظ ايضاً ان هذه الحركات الفكرية ليست منتجات خصوصية عربية اسلامية، انها ظهرت في الوقت نفسه في كل المجتمعات، ولم يكن ظهورها عندنا الا تعبيراً عن حركة اندماجنا التدريجي في دورة الحضارة الحديثة. فقد شهدت جميع المجتمعات غير الاوروبية تطوراً مماثلاً لحركات العقلانية والتغريبية والقومية واليسارية، والسبب ان هذه الحركات ليست الا قراءة وترجمة لقيم العصر الرئيسية، ولا يمكن لجماعة أن تدخل في العصر من دون تمثلها واستيعابها.

وفي ما وراء ذلك، لا اجد اي معنى في الحديث عن الفشل من منظور التفكير العلمي. فمن الخطأ الاعتقاد ان السيطرة على العملية الحضارية يعتمد على حركة من هذه الحركات، بل على حركة فكرية بعينها. ان سعينا الى السيطرة على القيم المتعددة والمختلفة للحضارة الحديثة لا بد ان يتجسد من خلال تنامي وتطور حركات فكرية وتيارات مختلفة. ومجموع هذه الحركات هو الذي يعبر عن تقدمنا في حركة الاستيعاب، لا العكس.

أما التقدم فهو، في الواقع، حصول طفرة في مناهج وتقنيات العمل الفكري والمادي، تتيح للمجتمعات التي تحققها ان تتفوق على غيرها في الانتاج، من حيث النوعية والكمية معاً. وينجم عن ذلك طفرة مقابلة في ميدان العلاقات الاجتماعية تتميز بتطور قيم التضامن الانسانية والعالمية. وهكذا يتحقق السبق لهذه المجتمعات، وتدخل في سيرورة التقدم والتأخر اي في زمانية جديدة لا يتساوى فيها الجميع من حيث العلاقة بين الجهد المبذول والنتائج المتحققة. فبسبب تفوق المناهج والتقنيات التي انتجتها اوروبا في نهاية القرون الوسطى، أصبحنا، كغيرنا من المجتمعات غير الاوروبية، في دونية مصدرها ان علينا ان نبذل جهداً مضاعفاً من خلال مناهجنا وتقنياتنا كي نصل الى النتائج نفسها، بل اصبح علينا ان نغير مناهجنا وتقنياتنا كي لا تنتج القيم الجديدة المطلوبة، وبالتالي نتخلى عن كل الخبرة التاريخية التي راكمناها في الماضي.

ومن مقومات للمشروع النهضوي ضبط المفاهيم حتى لا نضيع في العبارات الفارغة والمضللة. ومن ذلك تحديد استخدامها في موقعها الصحيح. وأول ميزان لتطبيق هذا المبدأ هو مفهوم النهضة نفسه.

ولا يمكن التقدم من خلال اعادة بناء المشروع النهضوي، اي في اجترار ما قام به اسلافنا القريبون والتعقيب عليهم، ولكن في ابداع اللحظة التاريخية الجديدة التي تتيح لنا وضع اليد على معارف وعلوم وتقنيات عصرنا الراهن. ان الخروج من دوامة الكلام الفارغ الذي يجسد اصرار الفكر العقيم نفسه، يستدعي بكل بساطة اصلاحاً جذرياً في نظمنا العلمية والتعليمية والتربوية، يقضي على عملية الدورات في الفراغ على الصعيد الفكري، وينقذ الوقت والجهد الضائع لملايين الافراد من اساتذة وطلبة، ويفسح المجال لنشوء منظومة علمية منتجة على مستوى ما يتطلبه استيعاب الثورة العلمية والتقنية الراهنة، ويستدعي كذلك اصلاحاً جذرياً لنظمنا السياسية والاجتماعية بحيث تتحول من آلات هدفها مسخ المواطن واحباط روح المبادرة وتعقيم فكرة المواطنية لتصبح تبعية شخصية وعبودية، الى وسائل تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعلية في تحمل مسؤولياته الاجتماعية والمهنية. ان نظاماً علمياً وسياسياً يحول المجتمعات الى إمعات معتمدة في فكرها وعملها على ما يقال ويضع لها، من دون وعي او ارادة مستقلة، هو أبعد ما يكون عن تحقيق شروط التقدم الحضاري الراهنة، بل عن الاحتفاظ بقيم مكتسبات نهضة القرن التاسع عشر. ويستدعي اخيراً ان يكون نصيب الاستثمار وإعادة الاستثمار في الانسان والمجتمع والمناهج والتقنيات أكبر من نصيب الاستهلاك والتبذير. ولا يمكن لهذا ان يتحقق الا اذا نجحت المجتمعات في قلب موازين السلطة ومنظومات القيم بحيث يكون للمواطنين الكلمة الاولى في الشؤون العامة بدل ان تعمل اجهزة الدولة على تحويل هؤلاء المواطنين الى أنصاب.

ولا يمكن فهم الموضوع بمعزل عن الغايات والاهداف والظروف الاجتماعية والسياسية وميادين النشاط التاريخية، فاذا فهمت العروبة كما لو كانت ديناً بديلا عن الاسلام، أصبحت نقيضة، اما اذا فهمت كتراث ثقافي فالاسلام لا ينفصل عنها، وربما يمثل الجزء الابرز فيها. واذا فهمت ككيان حضاري وجيوسياسي، كما هو عليه الامر اليوم فلا يمكن تصورها من دون الاسلام، لانه ليس هناك حضارة من دون دين وفن وعلوم وتقنيات.

وبالمثل اذا فهم الاسلام على انه عقيدة سياسية أصبح بالضرورة مناقضاً لعقيدة الاشتراكية، او القومية او الليبرالية، اما اذا فسر على انه ديانة وفكرة روحية فمن الممكن ان يكون العرب مسلمين واشتراكيين، وليبراليين او معادين لليبرالية.

نحن الذين نحدد، اقصد مجتمعات المسلمين التاريخية، ما اذا كان الاسلام والعروبة متناقضين أو متوافقين.

بالنسبة للمشروع الشرق اوسطي الجديد، فهو يهدف للسيطرة على المنطقة من وراء ستار الوعود الكاذبة في الأمن والسلام وتعظيم فرص الاستثمار. وهو لا يختلف عن المشاريع الغربية القديمة التي عرفناها في الماضي، من مشروع ايزنهاور الى مشروع حلف بغداد في ان هذا المشروع يضيف هدفاً جديداً الى اهدافها وهو توطين اسرائيل ودمجها في المنطقة، ومحاولة جعلها مركز هذه المنطقة.

وليس هدف السيطرة مساعدة العرب، ولكن التحكم بمواردهم الرئيسية واحباط ارادتهم في الخروج من شروط التبعية والاعتماد على الخارج. وهذا هو منطق العلاقات الدولية. فكل دولة تحاول ان تعظم مزاياها على حساب الدول الاخرى، لا فرق في ذلك بين عدو وصديق.

ويزداد طمع أي دولة بموارد غيرها بقدر ما تفتقر ضحيتها للوعي بمصالحها الوطنية أو الجهل بهذه المصالح، وفي معظم الاقطار العربية اليوم، يكاد مفهوم المصلحة الوطنية يغيب تماماً ويذوب في مفهوم مصالح النظام او الأقلية الحاكمة. بل ان التضحية بالمصالح الوطنية تبدو السبيل الوحيد للاحتفاظ بالحكم والمصالح الخاصة لدى قسم كبير منها.

ان هويتنا الحضارية ليست مهددة من قبل الاخرين، ولكنها ضحية لعجزنا عن اكتساب المناهج والتقنيات الحضارية العصرية ولجهلنا بمصالحنا، وانقيادنا لمصالح جزئية لا تقود الا الى الحروب الأصلية والانفجارات الوطنية. لا أحد يفرض علينا تغيير لغتنا أو العبث بديننا أو التضحية بمصالحنا أو التخلي عن عروبتنا. ان ذلك يحصل لأننا لا نزال نخضع لنظم ومؤسسات سياسية ومدنية فاسدة تنزل الصالح وترفع الطالح ولا تعيش الا باعادة انتاج جهلنا وخضوعنا لارادة غيرنا واغترابنا عن انفسنا وتاريخنا. ■

مخادعة العنف

حرب الخليج من منظور ثقافي

(٤-٦)

رموز تتصارع بالنيابة عن البشر

● المشرق – فاضل الربيعي

كان المسرح يتطابق بصورة مثالية مع مسرح الحدث الواقعي: الصحراء (البيداء) والحرب. وسوف يتسم لختيار الممثلين فوق المسرح بعناية شديدة لكي يطابقوا هم أيضاً بعضهم بعضاً في الحديث الشريف وفي الواقع: الروم، الفرنجة، المصريون، البرابرة. إن هؤلاء يمثلون عنصراً معلوماً عرف به كتاب الجفر. وها هم يدخلون مسرح الأحداث بأزياء جديدة لمواصلة تحدي الاسلام. لقد فرض استخدام هذه الحكاية على الجمهور نفسه وضعاً لم يكن متوقعاً، ولم يعد هذا التطابق كافياً بين البيداء والصحراء ولا بين ممثلي التحدي. وتوجب انئذ المضي قدماً في هذه المماثلة غير المحدودة للرموز. ومرة أخرى بدا أن الأزمة فالحرب كانتا ميداناً لصراع من نوع آخر. كان ثمة رموز تصارع بالنيابة عن البشر وتتقاتل لصالحهم ولأجل اهدافهم المنشودة. إن الذين كانوا يسألون الرسول (ص) في الحديث المزعوم هم مجهولون بالنسبة لنا، اذ من هم هؤلاء الذين زعم أنهم سألوا الرسول ومتى وكيف وخلال أي معركة أو حدث في تاريخ الاسلام؟ هذا الفراغ الذي تهمله الحكاية أو تتقصد إهماله تاركة إياه لشاغلين جدد في كل وقت ومع كل حدث، كان فراغاً مدهشاً يلائم حاجة الجمهور الحقيقية لكي يكون جزءاً من الحدث وصناعته ما دام الواقع عمل على حرمانه طوال الوقت المنصرم. على هذا النحو تراخى الحجب المتعمد لهوية الذين سألوا الرسول (ص) في الحكاية، كما لو كان حجباً ضرورياً من أجل تمهيد الطريق امام جمهور مستعد ومتلهف للمشاركة في صناعة الحدث، والدخول رمزياً في صراع تمثيلي ضد الروم والفرنجة والبرابرة القدامى، العائدين بأزياء جديدة لمقاتلة الاسلام. لا بد أن هذه الرمزية في المشاركة التي عثر عليها الجمهور في كتاب الجفر تتطابق هي الأخرى مع رمزية مماثلة عبرت عنها مشاركته في التظاهرات الصاخبة. إنها الرمزية ذاتها التي عمل النظام العربي على تكريسها والسماح أو التغاضي عن كل أشكال تطويرها واستخدامها في الحقل ذاته للرموز، ومن دون أن يكون بالامكان إخراجها إلى حيز الواقع. لقد اتخذ سلوك الجمهور عندئذ شكلاً مشبعاً بالرمزية ساعد على نحو ما في جعل إقصائه من الواقع ومن المشاركة الفعلية في الحدث، سلوكاً رمزياً من جانب السلطة تضمن فيما تضمن، الاشارات الضرورية للبرهنة على أنها جادة في موقفها من الحرب، بل إن هذا الموقف كان استراتيجية سياسية الى النهاية وليست عملاً تكتيكياً إضطرت إليه. بكلام آخر، فإن السلطة العربية أثناء الأزمة فالحرب، نفت رمزية مشاركتها من خلال تكريسها لرمزية للمشاركة الجماهيرية. كان الخداع فاضحاً في هذه اللعبة، فعلى الجمهور المتعلق بالماضي أن يذهب إليه، أما السلطة فإنها سوف تذهب إلى الصحراء الحقيقية.

إن ظاهرة شيوع مثل هذه الحكايات أثناء وقوع أحداث ضخمة، ظاهرة مألوفة في التاريخ الانساني. وفكرة البطل المخلص الذي سيظهر ليبدد الأعداء، شائعة جداً كذلك. وهي وإن تبدت كخرافات أي كتصورات بنية ذات طابع ديني، ولا تتصل بثقافة المجتمع وتاريخه اتصالاً حيوياً، فإنها ولا شك تصور عن نمط من الهلع الشعبي إزاء الاحداث الضخمة، ولدينا اكثر من دليل على وجود عدد كبير من هذه الحكايات، كانت قد انتشرت في اوروبا القرون الوسطى طوال عهد الحروب الصليبية وما بعدها. مثلت هذه الحكايات والقصص والاخبار بمحتواها المتماثل حيث يندمج الملوك مع الانبياء، وهؤلاء يختلطون بالبشر من دون عوائق، شكلاً تعبيراً يتوازى مع أدب خيالي شعبي ضارب الجذور في ثقافات الأمم والأجناس. من ذلك – مثلاً – حكاية الملك داود التي انطلقت بعد زهاء قرن ونصف من بدء الحملات الصليبية، وترافقت مع هجمات المغول على بغداد.

تقول حكاية الملك داود أن هذا ظهر فجأة ليمحق الشرق المسلم للتمرد والمتحدي للمسيحية الاوروبية، وهو الان يزحف بلا تردد نحو عواصم الاسلام ليدكها بلا رحمة.(١)

ليس هناك – بالطبع – في كل تاريخ الصراع بين الشرق المسلم والغرب المسيحي أي ملك بهذا الاسم على الاطلاق.

إن الأساس التاريخي المتين الذي تنهض عليه حكاية الملك داود، بسيط للغاية عمل الخيال الشعبي المسيحي بفعالية مثيرة، مشبعاً بتعاليم الرهبان على إعادة صياغته ليلائم حكاية مصممة اصلاً لأغراض الشحن العاطفي والروحي. هذا الأساس كان رسالة كتبها البابا إلى عدد من الاساقفة، هدفت إلى إبقاء حالة الحشد المسيحي عبر الادعاء بأن النصر أضحى وشيكاً على الاسلام. يكتب البابا في رسالته إلى أسقف ترير في ١٣ اذار – مارس ١٢٢١ ما يلي: (٢)

("..... وكما اخبرنا أخونا المحترم تيلاغيوس أسقف البانو ووكيل الكرسي الرسولي، فقد أسرع الملك داود المعروف بالكاهن يوحنا وهو كاثوليكي يخشى الله على رأس جيش ضخم إلى بلاد فارس فهزم سلطانها في معركة حامية ثم استمر زحفه في قلب البلاد عشرين يوماً فاستولى عليها. وقد سقطت في قبضته مدن كثيرة وقلاع وهو الآن على مبعدة عشرة أيام من بغداد مدينة الإسلام ودار الخلافة الذي يعتبره السرزانيون أسقفهم.....")

إن الملك داود هذا، الذي يتحدث عنه البابا بحماسة لا حدود لها، المنقلب إلى الكاهن يوحنا، المستعاد بقوة من التوراة مباشرة مخترقاً أكثر من أربعة الاف عام، هو وبالفعل ليس رجلاً بعينه. إنه المغول كلهم وقد صوروا على هيئة رجل واحد. اي كل تلك القبائل الوثنية المرتطمة بالجدار الاسلامي، الخارجة للتو من عزلتها الجغرافية لتلعب دور الخطر الداهم على الاسلام. وراحت أيدي الرهبان والمتدينين تتلقف رسالة البابا، وتتوزعها وتعيد استنساخها بخط اليد لتطير في كل الأرجاء الأوروبية. تماماً كما حدث لقصاصة الجفر إبان أزمة الخليج. في الأثناء سيتشبع الخيال الشعبي المسيحي بصورة الملك داود الوهمية هذه، المخلص القادم إليهما زاحفاً بين أنقاض الاسلام والذي يعد الجمهور المسيحي بمعجزة أخيرة. لقد كان الجمهور إذ ذاك ينبش في العهد القديم بحثاً عن دليل قاطع يؤكد قرب ظهور داود لانه كان أيضا بحاجة إلى سند ديني يدعم تشوقه لرؤية الانتصار.

الأكثر غرابة في مضمون هذه الحكاية أن البابا نفسه لم يكن يدرك الاسلام تمام الإدراك إلا بوصفه ديناً وثنياً، هذا برغم مرور زهاء قرن ونصف من التجانب العسكري والديني بين الشرق والغرب، وهو زمن كاف لانتاج احتكاكات قادرة على تقديم صور ورؤى واقعية لا مكان فيها للزيف. إن ذلك يندرج في إطار ما يتطلبه منطق القتال والعنف المتبادل والممارس في حده الأقصى، بل وقد يتطلبه منطق التعرف على إمكانات الطرف الاخر للوضوع داخل الميدان العسكري كعدو مطلق. وبطبيعة الحال يستلزم ذلك تعرفاً منظماً وصحيحاً على طبيعة تفكير العدو في محيطه. ومع ذلك فإن شيئاً من هذا القبيل لم يجر أبداً. لقد كانت هناك صورة منتقاة بعناية لإسلام موضوع في حيز العدو. إسلام مشتهى في اوروبا كإسلام وثني. وهذه الصورة سوف تتكفل بكل تأكيد في إنتاج حكاية الملك داود وكل حكاية مماثلة بنفس القدر من البساطة والاستعارة السهلة من التاريخ القديم، وبنفس القدر من الخيالية أيضاً، وبكل ما تستدعيه الاستعارة من تكثيف جديد للرموز والاشارات لتؤدي غرضاً محدداً.

تتبدى هذه الصورة المتكفلة بإنتاج حكايات من هذا الطراز، للشوهة في مرآة إدراك الآخر، كصورة زائفة إلى النهاية. ومع ذلك كان ثمة قناعة راسخة بفعاليتها.

إن السرزانيين الذين يخرج المسيحيون والمغول لمحاربتهم هم خلاصة هذه الصورة الزائفة عن الاسلام، لأن الكلمة تعني حرفياً (أبناء سارة) زوجة ابراهيم النبي. ترى هل كان الجمهور الشعبي في أزمة ثم حرب الخليج يملك صورة زائفة مماثلة عن الغرب المسيحي حين رسم مسرحاً صحراوياً مستعاراً من التاريخ؟

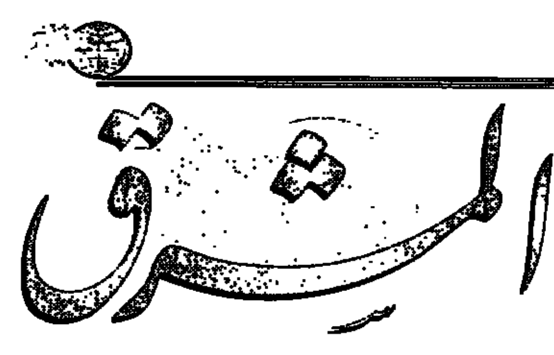
ليس من غير معنى ابداً أن الحروب تجري في التاريخ لا بواسطة الاسلحة، السيوف والرماح، والمدافع، وطائرات الشبح بل كذلك بواسطة الرموز. الم يقف شوارزكوف قائد عمليات عاصفة الصحراء، أمام جنوده ويردد الاشارة الرمزية لإعلان بدء الحرب على العراق: المجد للعذراء! ■

البابا نفسه لم يكن يدرك الإسلام تمام الإدراك إلا بوصفه دينا وثنيا

شوارزكوف ردد أمام جنوده حين أعلن الحرب: المجد للعذراء!

١: ريتشارد سوذرن: صورة الاسلام في أوروبا في العصور الوسطى ت: رضوان السيد. معهد الانماء العربي – بيروت ١٩٩٤

٢: المصدر ذاته.



تصدر عن شركة المشرق العربي للصحافة (المساهمة المحدودة)

العنوان: الأردن – العبدلي – ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا
عمان ١١١٩٦ – ص ب ٩٦١٨٣٠ – تلفاكس (٦١٥٢٨٢)

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

Al-MASHREQ AL-ARABI FOR PRESS L.T.D – AMMAN 11196 – P.O.BOX 961830 – Telefax 615282

Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة

المدير الفني: ابراهيم بدر

الاشتراكات السنوية
– للافراد ٣٠ ديناراً – للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً
في البلدان العربية والاوروبية
١٠٠ دولار أو ما يعادلها
الامريكتان واستراليا ١٥٠ دولاراً، وتشمل أجور البريد

الإعلان والاشتراك: يراجع بشأنهما الإدارة

هكذا من الأصل

المشرق تنفرد بنشر محضر اجتماع الفصائل الفلسطينية العشرة في دمشق

رفض لسياسة حماس في حوارها مع السلطة واعلان عدم المشاركة في الانتخابات

● المشرق - دمشق

في اجتماع للفصائل الفلسطينية العشرة في دمشق، دار نقاش ساخن حول المشاركة في الانتخابات الفلسطينية القائمة، وموضوع تشكيل احزاب سياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد أكد الذين حضروا الاجتماع عن رفضهم للسياسة التي تتبعها حماس في محاورة السلطة الفلسطينية، واعتبروا ذلك مخالفة لسياسة التحالف. كما أكدوا عدم مشاركتهم في الانتخابات الفلسطينية المقرر اجراؤها في العشرين من الشهر القادم.

"المشرق" تنشر محضر الاجتماع للفصائل العشرة الذي جرى في دمشق يوم ٢٣ و ١٩٩٥/١١/٢٥.

محضر اجتماع الفصائل الفلسطينية العشرة ١٩٩٥/١١/٢٣ دمشق

الحضور: أحمد جبريل، عمر الشهابي، أبو خالد العملة، أبو فاخر، عصام القاضي، محمد خليفة، فرحان أبو الهيجا، د. رمضان عبدالله، أبو أحمد عصام، أبو علي مصطفى، عمر قطيش، أبو ليلى، داود تلحمي، أبو وحيد، عربي عواد، عبدالله النمر، خالد عبد المجيد، أبو سليم، علي عزيز، أبو أيمن، عماد العلمي، أبو محمد مصطفى

جدول أعمال الاجتماع:

١- موضوع تشكيل أحزاب في الداخل (الضفة الغربية وقطاع غزة)
ب- انتخابات مجلس الحكم الذاتي

أحمد جبريل: نرحب بكم بداية وحول المواضيع المطروحة للمناقشة. سمعنا عن حوارات في السودان بين حماس وجماعة عرفات، ولدينا معلومات، نريد أن نتأكد منها من الأخوة في "حماس". سمعنا عن تشكيل حزب سياسي في الداخل. وفي هذا المجال فإننا نحترم ونقدر موقف الأخ عماد العلمي في الحوار الذي جرى مع وفد حماس الذي جاء من الداخل. وربما هناك العديد من الأخوة في الفصائل يريدون الاستفسار عن هذه المواضيع

أبو علي مصطفى: نحن نعتقد بصراحة أن ما تتعرض له حماس من ضغط في الداخل والخارج، إنما يستهدف إما إحتواء حماس أو شقها. ومحاولات عرفات على الشعبية وكذلك على فصائل أخرى معروفة دائماً يعمل على إحتوائها أو شقها، وإذا خُيرنا نحن بين أن يشقّنا أو يأخذ رزمة منا، فالأقل خسارة أن يأخذ رزمة، ويجب أن لا تمكنه من الاحتواء، وهذا درس استخلصناه من تجربتنا الخاصة.

نحن ننصح بأن يؤخذ موقف حاسم تجاه محاولات الاحتواء لأنها مدمرة للقضية والوطن.

داود تلحمي: لدينا في الواقع بعض الاستفسارات: هل هناك علاقة بين فكرة تشكيل الحزب وسياسة حماس المعلنة؟ ثم هل موقف حماس ملزم للحزب؟ وهل الحزب سيدخل الانتخابات؟

محمد خليفة: من جانبنا أيضاً وقبل أن نطرح وجهة نظرنا أرجو أن تسمحوا لنا ببعض الاستفسارات: الحزب الذي يجري الحديث عنه، هل سيشارك في انتخابات عرفات؟ هل هو نسخة عن حماس؟ ثم لماذا إعلان الحزب قبل الانتخابات؟ وهل نفهم من هذا انه مرتبط بموضوع الإنتخابات؟ وبالتالي مرتبط بإفرازات الحكم الذاتي؟، إذا كان هذا وارداً فهو مخالفة لسياسة التحالف.

د. رمضان عبدالله: موقفنا ضد المشاركة في الانتخابات وموقفنا هذا نستمده من قناعات سياسية ومن جوانب فقهية وشرعية، وكذلك نحن لا نحبذ تشكيل أحزاب سياسية في هذه الفترة بالذات غير أن مناقشة هذا الموضوع تظل مرهونة بقدوم الاخوة قيادة حماس من عمان.

أبو خالد العملة: لنكن واضحين مع بعضنا البعض، المرحلة لا تحتمل المجاملة، نحن ضد تشكيل الحزب وضد الحوارات على مختلف اشكالها لانها تضعف التحالف. وهي في كل الاحوال محاولة إبتزاز لبعض الذين هزمت معنوياتهم. نحن نعتقد أن هذا يضر بحركة حماس وثقتها ودورها الجهادي. لقد رفضنا محاورة أبو اللطف فكيف عندما يتعلق الزمر بياسر عرفات؟

عربي عواد: أثني على ما قاله الاخ ابو خالد. الحوار مع أبو اللطف غلط فكيف الحوار مع عرفات؟ انهم يحاولون تخريب المعارضة من داخلها. والحزب السياسي توقيته ضار لانه مرتبط بموضوع الانتخابات.

خالد عبد المجيد: نحن لا نريد ان نكرر او نضيف، ضد خطوة تشكيل الحزب، وضد المشاركة في الانتخابات.

علي عزيز: خطوة تشكيل الحزب تمثل إنتقال من خانة المواجهة الجذرية للحكم الذاتي وإفرازاته إلى خانة المعارضة النقدية في أحسن الاحوال، وبالتالي فإن تشكيل الحزب عشية الانتخابات ضار جداً. نحن نتمنى على اخوتنا في حماس وقف الحوار، وخاصة وأن عرفات سيعمل على إستثمار هذا الحوار وتشكيل الحزب على ابواب الانتخابات، إنها عملية "جرجرة"

عماد العلمي: إن من يريد للمرونة ويريد دخول الحزب من صفوف حماس فليذهب الى الحزب ومن يريد حماس وعز الدين القسام فليبق. قناعتي الشخصية بأن الحزب لن يشارك في الانتخابات. ونحن نقيم وزناً للتحالف. ولولا ذلك لما طرحنا هذا الامر ثانياً وفي اجتماع التحالف.

نحن نعالج هذه النقطة من واقع ومقتضيات الامور على الارض، وفي إشارة لما تحدث به البعض هنا. نحن تحملنا الكثير في الميدان، وفي المواجهة، ولم نستشر أحداً في هذا المجال، ولم نتمثل قراراً للتحالف، هذه قناعاتنا وهذه تضحياتنا.

ويجوز أن بعض الاخوة تحدثوا من باب الحرص، وأتمنى ذلك، ونحن دائماً نفترض حسن النية وسوف نعتبر الامر هكذا، لن نأخذه على محمل أخر

أحمد جبريل: أرجو أن تكون مواقفنا مفهومة. نحن بصراحة مستاؤون من تشكيل الحزب وهو أمر مخالف لسياسة التحالف، وأنا شخصياً لن أحضر إجتماعات التحالف. وهذه القاعة بتصرفكم، وبعض الاخوان سوف يحضرون. أما في حال حضور وفد من قيادة حماس يصبح للموضوع شأن أخر.

أبو خالد العملة: حتى نضع النقاط على الحروف وبدون مجاملة، لهجة حماس فيها استعلاء واستخفاف غير مقبول. هذه الفصائل قدمت شهداء، ويوجد شخصيات وطنية أسماتها أكبر من تنظيمات ولها صدقيتها وتاريخها. ويحزننا ان نسمع هذا الكلام. هناك حالات متساقطة من حماس في الداخل، نرجو أن يحضر الأخوة لمحاورتنا بدل الحوار مع عرفات.

العلمي: هذه التفسيرات والتأويلات ليست في محلها ولا ينتقص من وصفي شخصياً حضور الاخوة من عمان وسوف انقل رغبتكم، ونحن وإياكم ضد المشاركة في الانتخابات ومع مقاطعتها، ومع صدور بيان بهذا الخصوص.

اما بالنسبة لتشكيل الحزب فسيعقد إجتماع بعد اسبوع في حال حضور الأخوة.

أحمد جبريل: نقترح أن تعقد اجتماع لمناقشة "المشاركة في الانتخابات" او عدمها يوم السبت ١٩٩٥/١١/٢٥.

ولكن هناك ملاحظة، وهي تسرب المحاضر الى الصحافة، هذا لا يجوز واقترح أن لا نقوم بطباعة المحضر كالعادة.

أبو خالد العملة: يا إخوان فعلاً هذا موضوع يحتاج الى معالجة جادة.

محضر إجتماع التحالف (الفصائل العشرة) ١٩٩٥/١١/٢٥ دمشق

الحضور: طلال ناجي، فضل شرورو، أبو موسى، أبو فاخر، محمد خليفة، فرحان أبو الهيجا، أبو عصام، أبو علي مصطفى، أبو ليلى، أبو وحيد، عربي عواد، عبدالله نمر، خالد عبد المجيد، أبو سليم، علي عزيز، أبو أيمن، عماد العلمي، أبو محمد مصطفى.

جدول الأعمال:

إستكمال الحوار ومناقشة مسألة مقاطعة إنتخابات الحكم الذاتي

طلال ناجي: لا أظن اننا بحاجة الى العودة الى المحضر، خاصة وأن النقاش جرى قبل يومين فقط، وكما فهمت من اخوتنا الذين شاركوا في الاجتماع هناك إجماع على مقاطعة الانتخابات، نحن نريد ان نبحث هنا عن آلية، عن خطة والموضوع مطروح للنقاش.

أبو علي مصطفى: بالفعل لسنا بحاجة الى العودة للنقاش والحوار من جديد وإختصاراً للوقت أقترح تقسيم عملنا الى ثلاثة اقسام:

١- إبراز الموقف السياسي من الانتخابات، أي توضيحه في بيان بلغة مباشرة وربط موضوع الانتخابات بإتفاقيات أوسلو، التركيز على الاطار السياسي للانتخابات وإستهدافاتها في الداخل والخارج.

٢- التحرك السياسي - مخاطبة الامم المتحدة والجامعة العربية بلغة قانونية وسياسية، وكذلك مخاطبة دول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية

يجب أن نبرز في مخاطبتنا ثغرات الاتفاق، ونبين أننا لسنا ضد الديمقراطية حتى لا نبدو وكأننا ضد السلوك الديمقراطي، نطرح بديل ديمقراطي في خطابنا السياسي.

٣- التحرك الجماهيري: تشكيل لجان في الداخل لمقاطعة الانتخابات على مستوى ونترك للسكرتاريا مناقشة التفاصيل.

خالد عبد المجيد: لا أظن أن أحداً مع المشاركة في الانتخابات، ولكن لا بد من ربط معارضة الداخل بالخارج، ولا بد من القيام بجمع تواقيع لشخصيات وكتاب ومثقفين، بما في ذلك اعضاء المجلس الوطني.

العلمي: لا خلاف حول هذا الموضوع، مع إقتراح الأخ أبو علي ومع الاضافات.

طلال ناجي: نقترح بالاضافة الى ذلك الصيغة التالية كقرار يوضع امام السكرتاريا "قررت القيادة المركزية للتحالف إقامة أعلى درجات التنسيق بين جميع أطراف التحالف، في الوطن المحتل والخارج، وذلك لمواجهة ومقاطعة إنتخابات مجلس الحكم الذاتي ورئيس السلطة عبر تشكيل لجان مشتركة" او ما ترونه مناسباً. ■

موفد ليبي خاص يصل دمشق ويلتقي العقيد أبو موسى

ليبيا تضغط على فصائل المعارضة لدعم اجراءاتها ضد الفلسطينيين

● دمشق - خاص

كشف مصدر فلسطيني رفيع ان القيادة الليبية أبلغت فصائل المعارضة الفلسطينية استياءها البالغ لعدم إستجابة هذه الفصائل لمطلب ليبي رامي لدعم الاجراءات التي إتخذتها القيادة الليبية بحق الفلسطينيين المقيمين في ليبيا، بحجة ان ترحيل الفلسطينيين من البلاد يلعب دوراً مهماً في "إحراج" القيادة الفلسطينية التي أبرمت الاتفاقيات مع الإسرائيليين.

واضاف المصدر: أن موفداً ليبياً خاصاً وصل الى دمشق مطلع كانون الاول الجاري، والتقى العقيد أبو موسى، وطلب منه إبلاغ الموقف الليبي لتحالف المعارضة الفلسطينية.

وطبقاً المصدر إياه، فإن المعارضة الفلسطينية كانت قد تلقت رسالة خطية موقعة من أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة "جمعه المهدي الفزاني" في الحادي عشر من تشرين الثاني الماضي، يطلب فيها من قيادات المعارضة الفلسطينية بدمشق أن تتحمل "مسؤولياتها القومية" من أجل تسهيل عودة أبناء الشعب الفلسطيني الى ارضهم، وذلك عبر محاورة الدول المعنية: مصر وسوريا والاردن، بغية السماح للفلسطينيين المرحلين المرور عبر اراضيها باتجاه فلسطين المحتلة!!.

وفيما يلي صورة طبق الاصل لرسالتين: الاولى من السفير الليبي بدمشق، والثانية من جمعة المهدي الفزاني وزير "الوحدة" الليبي.

الى تحالف القوى الفلسطينية - دمشق

بعد التحية

يسعدني ان احيل اليكم نص رسالة الاخ جمعة المهدي الفزاني لامين اللجنة الشعبية العامة للوحدة بالجماهيرية العظمى، والتي يبلغكم فيها استجابة الاخ قائد الثورة لالتماساتكم الخطية اليه بشأن ايجاد حل عاجل للعائدين الفلسطينيين، حيث اعطى الاخ قائد الثورة مهلة ستة اشهر لايجاد حل شامل يضمن حق عودة هؤلاء اللاجئين الى ديارهم.

نأمل اطلاعكم على ذلك، وبذل المزيد من الجهد لتذليل الصعاب التي تعترض عودة الاخوة الفلسطينيين الى ديارهم وتكثيف اتصالاتكم مع الحكومات المعنية لتسجيل عبورهم الى اراضي فلسطين المحتلة، قبل انتهاء الفترة المحددة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الى تحالف القوى الفلسطينية - دمشق

بعد التحية

استجابة لما جاء في رسالتكم الموجهة الى الاخ قائد ثورة الفاتح العظيم، والتي تتضمنون فيها إيجاد حل عاجل للعائدين الفلسطينيين، وإيجاد حل شامل يضمن حق عودة هؤلاء اللاجئين الى ديارهم، فقد اعطى الأخ القائد مهلة ستة أشهر، وفق ما اقترحه الاخ عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، والأخ عمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية، واللذان تعهدا باتخاذ الترتيب العملية لضمان عودتهم الى فلسطين وفق قرارات الامم المتحدة، وبخاصة القرار رقم ١٨١، وإجراء الاتصالات اللازمة لضمان ذلك.

ان الخطوة التي اتخذتها الجماهيرية العظمى بالاستجابة الى قرار الفلسطينيين المتواجدين على ارضها بالعودة الى فلسطين، وضع قضية اللاجئين في اطارها الصحيح، خاصة وان كل الاتفاقيات الفلسطينية مع الاسرائيليين قد تجاهلت عودة ابناء الشعب الفلسطيني الى ارضهم.

اننا نتطلع لأن تمارس الجماهير العربية ومؤسساتها (السياسية والنقابية) دورها القومي المسؤول في دعم قرار الجماهير الفلسطينية بالعودة الى فلسطين، وترسيخ حقها للشروع في العودة اليها رفضا للتيه والشتات، ومواصلة للكفاح ضد المخطط الصهيوني الامبريالي داخل الارض الفلسطينية.

ونتطلع ان تتحملوا مسؤوليتكم القومية على هذا الطريق بما تقومون به من اجراءات واتصالات من أجل تسهيل عودة ابناء الشعب الفلسطيني الى ارضهم مع الحكومات المصرية والأردنية والسورية لتسهيل عبورهم الى اراضي فلسطين المحتلة. ■

والى الامام

جمعة المهدي الفزاني
امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة.

في حوار للمشرق مع خالد الفاهوم

المعارضة ضعيفة ومحاصرة والحكم الذاتي لا يعني انتهاء الصراع

● دمشق-خاص

إستأثرت "قضية" ممتلكات "فتح"، ومنظمة التحرير الفلسطينية في سوريا بإهتمام وسائل الاعلام المختلفة، غداة التفاصيل التي كشف عنها "ظافر الخضراء" محامي حركة فتح في سوريا، والتي أكد فيها وجود خلل خطير تجاه التصرف بهذه الممتلكات، نافياً الاتهامات الموجهة إليه، ومحملاً عدداً من قيادات فتح المسؤولية المباشرة، على هذا الصعيد، وبخاصة "إحسان صالحه" مسؤول مدينته أبناء شهداء فلسطين. مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع أشارت الى أن ممتلكات "فتح" ظلت، حتى الآونة الاخيرة، مسجلة رسمياً بأسماء اشخاص من بينهم: محمد جراده، وحسن الخطيب، وحيد مطير، وعبدالله الاتيري، وأخرين وأن قيمة هذه الممتلكات تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

وأضافت هذه المصادر: أن صراعاً محتدماً بدأ، ولما يهدأ بعد، بين ظافر الخضراء، وإحسان صالحه، إذ راح كل منهما يتهم الآخر بمحاولة التصرف بهذه الاموال لحسابه الشخصي.

ويصرف النظر عن "محدودية" أموال منظمة التحرير، اذا ما قيست بممتلكات "فتح" فقد استأثرت هذه المسألة، أيضاً، بإهتمام خاص عشية وفاة "درويش الأبيض" المدير العام السابق للصندوق القومي الفلسطيني، في الحادي عشر من تشرين الثاني الماضي، فقد توفي الرجل دون أن يترك وصية او اشعاراً. يحدد أن الاموال التي كانت بحوزته تعود ملكيتها لمنظمة التحرير الفلسطينية. الأمر الذي جعلها بالطبع تؤول لورثته، وتقدرها اوساط فلسطينية هنا بمبلغ يتجاوز ٢٥ مليون دولار أميركي.

مصادر وثيقة الاطلاع، هنا، اكدت أن عدداً من القيادات الفلسطينية حاولت، دون جدوى، التحادث مع الابيض أثناء مرضه، بسبب رفض افراد اسرته بذريعة أن اوضاعه الصحية لا تسمح بذلك.

حول هذا الموضوع، وسواه كان اللقاء الثاني مع خالد الفاهوم الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني:

– كثر الحديث مؤخراً عن اموال منظمة التحرير في سوريا، تلك التي كانت بحوزة المدير العام للصندوق القومي الفلسطيني، وقيل، ان لا أحد البتة يعرف قيمة الاموال المودعة في حسابه، وهو توفي، فكيف سيجري التصرف بهذا الموضوع؟

● منذ أن تأسست (م.ت.ف) عام ١٩٦٤ كان يوضع، بتصرف المدير العام للصندوق القومي، مبالغ من المال يتم صرفها بمعرفته، وبموجب الميزانية للمنظمة، هذا الأمر كان يتم على الدوام من قبل رئيس اللجنة التنفيذية، ورئيس الصندوق القومي لتسيير امور المنظمة، وأنا بصفتي عضواً في اللجنة التنفيذية الاولى، والثالثة، والرابعة، ومن ثم رئيساً للمجلس الوطني حتى عام ١٩٨٤، لم أطلع لا أنا ولا أي من اعضاء اللجنة التنفيذية على أي مبلغ من ممتلكات (م.ت.ف)، لذلك عندما جرى الانشقاق في (م.ت.ف) بسبب مؤتمر عام وحدثت قطيعة بين سوريا و(م.ت.ف) كانت معظم دوائر المنظمة في دمشق، وقام عندئذ المدير العام للصندوق القومي "درويش الابيض" بالاتفاق على جميع دوائر المنظمة منذ عام ١٩٨٤، وما زال الانفاق مستمراً، وذلك من المال الذي كان موضوعاً بإسمه أو في حسابه كمدير عام للصندوق القومي.

– ما قيمة المبالغ التي كانت مودعة بإسمه؟

● لا اعرف بالضبط ولكن بكل تأكيد لا تتجاوز الـ "٢٥"مليون دولار، وكان هناك مبلغاً اخر مساوياً لهذه القيمة جرى إعادته الى الصندوق القومي الفلسطيني في عمان.

– درويش الابيض توفي الآن فما مصير هذه الاموال؟

● نحن نعمل الآن مع ورثة المرحوم على اجراء عملية "حصر ارث" لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

– وماذا لو رفض الورثة؟

● لا اظن، وفي كل الاحوال نحن نسير في الاجراءات.

– قيل أنكم قررتم تعيين ابن درويش الابيض مديرا للصندوق القومي خلفاً لوالده؟

● نعم هذا صحيح.

– هل كان الدكتور مصطفى الابيض النجل الاكبر لدرويش الابيض عضواً في المنظمة او في اي فصيل فلسطيني طيلة حياته؟

● لا لم يكن بحدود معلوماتي.

– إذاً ما هي الأسباب التي دفعتكم لتعيينه في هذه الوظيفة.

● هو شاب طيب في كل الاحوال، وليس لدي ما اضيفه في هذا الشأن.

– لا باس فلنتحدث في السياسة اذاً. وسؤالنا هنا يتمحور حول افاق معارضة إتفاق أوسلو بعد ان اصبح حقيقة واقعة على الارض (سلطة، مؤسسات، شرطة..الخ)؟

● الحكم الذاتي لا يعني ان الصراع قد انتهى، هناك مآخذ كثيرة على إتفاق اوسلو، وهناك عقبات كثيرة، والوضع الفلسطيني سيكون في نهاية المرحلة الثانية عبارة عن ادارة لمدن معزولة عن بعضها على شكل كانتونات، والوضع سيكون صعباً، خاصة وان الاتفاقيات تنص على ان الامن والسياسة الخارجية هي لاسرائيل.

لم اطلع على اموال م.ت.ف يوما لا أنا ولا أي من اعضاء التنفيذية

وحتى لو تجاوزنا المرحلة الثانية وانتقلنا الى المرحلة الثالثة والاخيرة بعد عام ١٩٩٦ فهناك مشاكل القدس، والخليل، والمستوطنات، واللاجئين، وكلها أمور ترفض إسرائيل بحثها من قريب أو بعيد، ومن هنا لن ينتهي الصراع طالما أن حقوق الشعب الفلسطيني مهدورة.

– هناك رأي يقول لماذا لا تتم المعارضة من داخل المؤسسة الفلسطينية؟

● انا ضد المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي لانها تجري تحت الحراب الاسرائيلية وهي في أحسن الاحوال تتم بأقل من ثلث الشعب الفلسطيني.

– ما رايكم في دور المعارضة؟

● المعارضة ضعيفة ومحاصرة وهي مكونة من عدد من الفصائل التي تتناقض في الكثير من طروحاتها السياسية والفكرية، وهذا عامل مهم من عوامل ضعفها، فكل فصيل يؤثر وينفذ ما يريد دون اجراء اي تنسيق مع الاخرين.

– لماذا أستبعدتم من صيغة "العشرة"؟

● صيغة العشرة هي بين فصائل وهي لا تضم مستقلين وهذا وضع غير سليم، اذ يجب ان تضم المعارضة كافة الشخصيات الوطنية والقوى المناضلة.

– هل مارست المعارضة سلوكاً متميزاً عن قيادة المنظمة في الجانب التنظيمي والاداري والمالي..الخ؟

● لا، لم تتغير ما زالت تمارس نفس السلوك والاخطاء التي كانت تمارس من قبل.

● ما رايكم في مبادرة القدومي؟

● هي ليست مبادرة. إنها مجرد راي يقوم على مبدأ الفصل بين اللجنة التنفيذية وسلطة الحكم الذاتي، أي عدم جواز الجمع فيهما. وهذا رأي يشكل خطوة الى الامام، ولكنه غير كاف لوقف حالة الانهيار. ■



العدد(١٥) – الاثنين: ١١/١٢/١٩٩٥

وفد ياباني يدرس اقامة مناطق صناعية في الجنوب

وصل الى عمان، الاسبوع الماضي، فريق من الخبراء اليابانيين لدراسة امكانية انشاء مدن صناعية صغيرة في المحافظات الجنوبية (الكرك، معان، الطفيلة)، بهدف توفير فرص عمل لابناء الجنوب وانعاش المنطقة. وذكرت مصادر مطلعة ان وفد وكالة الانماء اليابانية (جايكا) سيقضي حوالي اسبوع لوضع خطة عمل متكاملة تغطي كافة المراحل، التي يتوقع ان تمتد حتى عام ١٩٩٦. وسيقوم وفد (جايكا) باجراء دراسات للاستفادة من المخلفات الصناعية، وامكانيات اعادة تصنيع بعض هذه المخلفات والاستفادة منها، سيما وان اليابان يعتبر الدائن الاول للاردن، ويبلغ اجمالي الديون اليابانية المستحقة على الاردن بنهاية ١٩٩٤ حوالي (١١٥٠) مليون دينار (٦ر١ مليار دولار)، ورغم محاولات الاردن الدائمة تخفيف عبء هذا الدين الذي يشكل حوالي (٢٩٪) من مديونية الاردن، الا ان الجانب الياباني ابدى تصلباً تجاه هذا الامر، استناداً الى ان التشريعات والقوانين الداخلية اليابانية تمنع الغاء الديون الخارجية من جانب اخر. يتوقع ان يعلن الوفد الياباني في نهاية زيارته عن الخطوة القادمة تجاه اعلان بدء العمل لتوفير مرافق البنية التحتية اللازمة للمدن الصناعية، التي ستركز على اقامة صناعات مكثفة للعمالة، وتوفر العديد من فرص العمل لابناء الجنوب، املاً بالحد من ظاهرة الهجرة بحثاً عن فرصة عمل. ■

موقف

من يحمي المستهلك ؟

شكوى الناس من الغلاء ليست نابعة عن مواقف سيكولوجية، كما يحاول البعض تصويرها، و انما هي تعكس معاناة حقيقية لدى فئات عريضة من المواطنين يشعرون بشكل متواصل بأن القيمة الشرائية لمداخيلهم في تراجع مستمر بسبب ارتفاع الاسعار، و حالات الشد والاحتكاك بين التجار من جهة وبين وزارة التموين تمثل ابرز ملامح هذة الحالة.

"التجار" يحاولون المحافظة على مكتسباتهم وتعظيم ارباحهم، وهي مسلمة، اذ انهم لا يعملون بدوافع اجتماعية وانسانية، والحكومة ممثلة بالتموين لديها الصورة الشاملة عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، او هكذا يفترض، وتحاول التوفيق بين مصالح فئتين في المجتمع، وانطلاقا من هذا تبدأ المفاوضات المتعلقة بزيادة الاسعار. فحينما يخفض الدعم الاوروبي للسلع الزراعية، فإن لذلك انعكاسه على مستويات الاسعار المحلية، ويطالب المستوردين بزيادة في هامش الارباح بمقدار الارتفاع المتحقق في الاسعار. فالذي تعوّد على هوامش عالية من الارباح، في ظل حماية ورعاية لن يرضيه ان تتراجع هذه المكتسبات قليلا.

بدورها فإن للحكومة حساباتها، وبمقدار ما يتوفر لجهات الضغط من نفوذ، تكون الاستجابة لتحريك الاسعار صعودا، ومنذ العام الماضي، حصلت عدة حالات بدأت من الورق الصحي، وانتهت باللحوم. وكانت المعادلة دائما بإتجاه واحد، رفع اسعار السلع النهائية على المستهلكين. وذكرنا في هذه الزاوية سابقا، ان هناك حاجة لاستراتيجية تتعامل مع السلع المسعرة، لان معالجة كل حالة على حدة ستبقي الباب مفتوحا امام المناورات والاحتكاك.

والتساؤل البارز في هذا المضمار يتعلق بمن سيتولى حماية المستهلك والدفاع عن مصالحه، لان نتيجة كل خلاف على التسعيرة ينتهي نهاية غير سعيدة له، (ارتفاع في الاسعار) وتخرج كافة الاطراف راضية، باستثناء المستهلك.

مع الزخم الاقتصادي الجديد، هناك حاجة لفتح الاسواق و السماح لاكبر عدد ممكن من القادرين على الدخول و المنافسة استيرادا وتصديرا، وهذا يتطلب تشريعات تنظم هذا الامر و تأخذ بعين الاعتبار مصلحة المستهلك و التاجر. ■

● ابراهيم مصطفى

توقعات بدء العمل إعتباراً من العام المقبل

اتصالات حول اعلان شركة طيران ثانية في الاردن

● المشرق – خاص

اكدت مصادر شركات الطيران ان تقدماً في الاتصالات احرز تجاه تأسيس شركة طيران ثانية في الاردن، واضافت المصادر: ان الشركة الثانية يتوقع ان تبدأ بتقديم خدماتها اعتباراً من العام المقبل. واكدت ان الشركة – قيد التأسيس – حصلت على كافة الموافقات اللازمة من الجهات الرسمية، ويتوقع ان تبدأ بالعمل باستخدام طائرات كندية وامريكية صغيرة الحجم، لتنفذ رحلات قصيرة بين عمان العاصمة والعقبة جنوباً في البداية، ثم تتوسع في تقديم خدماتها لتشمل فلسطين، ومصر، واسرائيل، والعراق.

واشارت المصادر الى ان ذلك يتطلب تعديل اتفاقيات النقل الثنائية والمعقودة بين دول المنطقة، وذلك لتصبح التشريعات متلائمة وفلسفة العمل الجديدة.

واوضحت المصادر ان الشركة ستكون مستقلة، ولكنها ستقوم بالتنسيق مع الملكية الاردنية وشركات الطيران في عدد من الدول، ويرجح أن تحظى بدعمها. وكانت "المشرق" اكدت في عددها السابق وجود اتصالات بين عدد من المستثمرين لاقامة شركة طيران اقليمية تعتمد تنفيذ رحلات قصيرة لافواج سياحية صغيرة، او لمجموعات رجال الاعمال، ورغم عدم تأكيد المصادر عن حجم رأس المال المرتقب للشركة، الا ان اتصالات مكثفة تجري لتوسيع قاعدة المشاركة، بعد أن بات من المؤكد السماح لطائرات الشركة الجديدة باستخدام المطارات القائمة، ويحاول اقطاب من القطاع السياحي المساهمة برأسمال هذه الشركة، التي ترجح الاوساط المالية ان تتوسع لتشمل مستثمرين من دول مجاورة.

ويأتي هذا السعي متسقاً مع اعلان قيام منظمة السياحة الاقليمية، خلال مؤتمر عمان، والذي اكد على ان التعامل مع المنطقة على اساس اقليمي هو الاساس. وفيما يتعلق بالاسعار التي ستتقاضاها الشركة، أوضحت المصادر المعنية ان هذه الاسعار ستوضع وفقاً للمعايير العالمية، وسيتم اعتماد مبدأ الكفاءة في العمل والادارة على اسس سليمة، وصولاً الى السعر المناسب. وتضيف المصادر قائلة: ان هذا الامر ضروري لضمان نجاح واستمرار الشركة التي ستنافس شركات قائمة، اضافة الى ان قرب المسافات يشجع على استخدام وسائل برية ويأخذ المعنيون، بعين الاعتبار، الحديث عن احتمال تطوير شبكات من السكك الحديدية تربط دول المنطقة، مما يعني منافسة واسعة من كافة قطاعات النقل. ■

الصناعة والتجارة تنفي تصفية الشركات العراقية

قطع العلاقات الاقتصادية مع العراق سيضعف الثقة بالاقتصاد الاردني

● وليد الحنيفي

اصيب عدد كبير من التجار والصناعيين في الاردن بالرعب جراء بعض الانباء، التي نقلتها بعض الصحف المحلية عن نية الحكومة تصفية اعمال الشركات العراقية العاملة في الاردن، والتي تسهل من عملية التصدير.

وانهالت الاستفسارات والاتصالات على وزارة الصناعة والتجارة لاستيضاح الأمر، وخاصة أن العراق يشكل الشريك التجاري الاول للاردن، وفقاً للاحصاءات الرسمية. التي تبين أن صادرات الاردن الى العراق ارتفعت، خلال التسعة أشهر الاولى من هذا العام، بنسبة (٨٧٪) وبلغت قيمتها (٥ر١٢٥) مليون دينار اردني مقابل (٢ر٧٢) مليون دينار للفترة ذاتها من العام الماضي. وشكلت هذه الزيادة ما يزيد عن (٤٣٪) من الصادرات الوطنية في الفترة المذكورة. اما بالنسبة الى مستوردات الاردن من العراق فارتفعت بنسبة (٩٪) وبلغت قيمتها خلال الفترة المعنية (٢٢٦) مليون دينار اردني مقابل (٢٠٧) مليون دينار اردني، خلال الفترة ذاتها. ويشكل النفط الخام واللدائن في طليعة المواد المستوردة من العراق. اما تلك التي يستوردها العراق من الاردن، فنذكر الصناعات الدوائية والزيتية.

وفي هذا الصدد، اكدت مصادر وزارة الصناعة والتجارة انها لم تتخذ اية إجراءات بهذا الشأن، نافية وجود شركات عراقية في الاردن، ونفى المصدر الانباء التي نقلتها الصحف، والتي تقول: أن الحكومة طلبت من الشركات العراقية او التي يساهم فيها عراقيون بتصفية اعمالهم.

ويشار، في هذا الصدد، إلى أن العديد من الاقتصاديين حذروا من مغبة اغلاق الحدود مع العراق أو تصفية أعمال الشركات التي تتعامل مع العراق. واضافت بعض المصادر: أن اغلاق الحدود سيلحق الاذى بالاقتصاد الاردني أيضاً. وسيؤدي اقفال الحدود الى دفع الاردن الى استيراد النفط من دولة أخرى، ودفع ثمنه بالعملات الصعبة، في حين ان استيراده من العراق لا يترتب عليه التزامات مالية، وسيتأثر بالاغلاق أيضاً ميناء العقبة واسطول الناقلات التي تخدم الحرية التجارية، بالاضافة الى الاذى التي سيلحق بالصناعات الاردنية التي يشكل السوق العراقي أهم أسواقها. وحذر بعض الاقتصاديين والسياسيين من انعكاس قطع العلاقات الاقتصادية مع العراق على استقرار الاقتصاد الاردني وثقة المستثمرين بالمناخ الاستثماري. وذكر البعض أن تأثر العلاقات الاقتصادية والتجارية بالعلاقات السياسية من شأنه أن يزعزع ثقة المستثمرين ودعوا الى فصل العلاقات السياسية، سواء أكانت جيدة أو مترية، عن العلاقات الاقتصادية.أحد الاكاديميين البارزين في الجامعة الاردنية حذر من توظيف العلاقات الاقتصادية لتحقيق أهداف سياسية، وخصوصاً عندما يتعلق الامر بدولة عربية مجاورة. وقال: أن اللجوء الى قطع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول التي نعارضها سياسياً من شأنه أن يشل تطور الصناعات الوطنية ويعيق التكامل والتعاون التجاري الاقليمي ويزعزع الثقة بالاقتصاد الاردني. ■

الرادار

قانون العمل الجديد والتصنيف المهني

عُلِم أن هناك معارضة قوية في الاوساط المهنية لقانون العمل الجديد، ورغم بعض الجوانب الايجابية التي تضمنها القانون، فيما يتعلق بحقوق العمال، الا ان ما يتعلق بالتصنيف المهني ومنح شهادات لتصنيف العمال تمهيداً لمزاولة مهنتهم هو موضع الخلاف، الذي يتمحور حول من سيمنح هذه الشهادات. ويخشى ان يقود التصنيف المهني الى احداث خلل في السوق، استناداً لحملة المؤهلات الاكاديمية، في حين ستمنح الخبرة العملية وزناً أقل، وحال اقرار هذا القانون من قبل مجلسي النواب والاعيان فانه سيصبح سارياً، وهناك حديث عن تحديد حد ادنى للاجور، وهو ما قد يخل بقوانين العرض والطلب.

الى ذلك، فان فعاليات عريضة حبذت مناقشة القانون الجديد على نحو موسع، حتى لا يتم تحرير القانون لاعتبارات اجتماعية، قد تكون ذات اثار سلبية من نواحي اقتصادية. ونوهت تلك الفعاليات الى اهمية الخبرات العملية المكتسبة التي لا تستطيع المراكز المهنية اكسابها للمتدربين لديها. ■

شركة الهواتف الخلوية الجديدة ترسو على نجل سياسي بارز

ذكرت مصادر مطلعة ان الشركة الجديدة للهواتف الخلوية والعمومية والتي أعلن مجلس الوزراء موافقته على تاسيسها ستكون من نصيب أحد أبناء ابرز السياسيين الاردنيين. وكان مجلس التنمية قد اوصى بمنح رخصة واحدة لانشاء وتشغيل وادارة شبكة هواتف متنقلة تدخل الخدمة الفعلية قبل عام ١٩٩٨.

واعلنت هذه المصادرعن قلقها من العملية معتبرة اياها سابقة خطيرة نظراً للآثار السلبية، والتي من الممكن ان تترتب عليها وخاصة ما يتعلق بثقة المستثمرين المحليين والاجانب.

واعربت مصادر اقتصادية عن استغرابها الذي بلغ حد الإستياء من ذلك، وأضافت ان هناك جمع من رجال الاعمال ابدوا رغبة بتنفيذ المشروع، الا ان الاجراءات المتبعة رافقها بعض الملاحظات. ■

التخصص في الاردن بحاجة الى استراتيجية

تحليل إقتصادي: الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والسياسية

● المحرر الإقتصادي

فيما يستمر الجدل حول مفهوم التخصيص في الاردن، فان هناك حاجة لاضافة بعض الجوانب الفلسفية للموضوع، هل يعني المفهوم نقل ملكية القطاع العام الى الخاص؟ فقط ان التفسير العلمي المباشر يعني ذلك، ولكن هذا النقل في الملكية يتطلب ان يرافقه اصلاحات هيكلية في نظم الإدارة، ويجب ان يرافقه كذلك فتح الاسواق على مصاريعها لكل الراغبين بدخول السوق لمزاولة اعمالهم وسط فرص متكافئة يضمنها القانون الذي يتوجب السعي لبلورته.

وهناك شكوك ومخاوف من عملية نقل الملكية وتساؤلات بريئة وغير بريئة تتخطى الجانب الاقتصادي ومضامينه الى نواحي اجتماعية وسياسية، فلا شك ان تفكيك القطاع العام وتسريح عدد من العاملين سيولد ضغوطاً اجتماعية، كذلك فان شعار رفع الكفاءة وزيادة الفعالية يمكن ان يكون له منافع اقتصادية.

وتجربة الاردن في مجال التخصيص لا زالت في بداياتها ويرافقها تردد وتلكؤ في التنفيذ، ورغم ان الاردن بدأ ينادي بهذا الشعار، منذ منتصف الثمانينات، الا ان ما انجز على الصعيد العملي كان محدوداً، وعلى العكس، ونظراً للحاجة الى امتصاص جانب من العمالة الفائضة، فان حجم القطاع العام توسع افقياً وارتفع عدد العاملين، وهذا التنفيذ العملي يتعارض مع الشعار المرفوع. وعلى صعيد المؤسسات، فان اكبر المؤسسات الاردنية – الملكية الاردنية – اعدت اكثر من دراسة لصياغة مبررات للتخصيص، وقامت الشركة البريطانية – بيتا مارويك – بوضع خطة عمل للتخصيص، اظهرت حجم المديونية الكبير، وحين قرر الاردن تخصيص جانب من خدمات الاتصالات، كانت النتيجة، ان التجربة تعرضت للانتقاد، وتساءل جمع كبير من رجال الاعمال، لماذا يغلق السوق امام مستثمرين جدد، سيما وان السوق يستوعب اكثر من شركة، كذلك هناك طلب كبير على هذه الخدمة من قبل المواطنين، ولا زالت تتساءل اقطاب القطاع الخاص عن معنى التخصيص، في ظل نقل لاحتكار القطاع العام الى الخاص، ان زيادة الفعالية عبر نقل الملكية تحتاج الى اسناد تشريعي يسمح بالمنافسة، ويستوجب وضع قوانين تنظم العمل، والفعالية لن تزداد في ليلة وضحاها، بل انها عملية متواصلة، وبسيادة نمط المنتج الواحد تستوجب تشريعات لحماية المستهلك، وإلا فاين يتوجه؟

في السابق كان بالامكان – دب الصوت على الحكومة – أما الآن والقطاع الخاص يستأثر بتقديم هذه الخدمة، فان هناك حاجة لضمان نجاح التجربة حتى يتعزز نهج بات الاردن يتبناه ويسعى لانجاحه، وما مؤتمر عمان الا تتويجاً لجهد ممثلي القطاع الخاص الذين شكلوا (٧٥٪) من إجمالي التمثيل الاردني، واذا كان شعار ما بعد مؤتمر عمان، والمرحلة الجديدة فيها مضمون عملي، فان هذا يعني ان بلورة هذا الامر على نحو صحيح يستخدم الاهداف المرجوة.

ويبدي البعض خشية من تركز الملكية بايدي اعداد قليلة من المستثمرين، وهنا نطرح بدائل التخصيص، وهناك العديد من الطرق التي يمكن ان تضمن مشاركة واسعة في الملكية وفقاً لنظام الكوبونات التي تضمن مثلاً اشتراك العاملين في بعض المؤسسات بالملكية باسهم قليلة، من خلال مساهماتهم في الصناديق الادخارية، وهذا يعزز حرص هؤلاء على المؤسسة التي تصبح مملوكة لهم ويصبحون هم اعضاء هيئتها العامة التي تقرر مستقبلها.

ومن الممكن ايضاً التفكير بنقل الادارة والابقاء على الملكية كفترة تجريبية، فيتولى القطاع الخاص الادارة املاً برفع الكفاءة والفعالية الانتاجية، ويمكن خلال مرحلة زمنية لاحقة تحدد سلفاً ان يصار الى نقل الملكية.

ومن تجارب الدول الاخرى يستدل على ان هناك امكانية وسائل وبدائل عديدة تجعل من مسألة نقل الملكية بطريقة فعالة ممكنة.

ان ما انجز من التجربة يشير الى غياب استراتيجية شاملة وبعض الدول ذات التجارب الناجحة انشأت مكاتب ووزارات للتخصيص ونحن في الاردن، اذا ما رغبنا بتعزيز الثقة بنهج الاصلاحات فان علينا مراعاة بعض الجوانب اهمها:

اولاً: التأكيد على ان مسألة التخفيف هي مسألة استراتيجية ولا تراجع عنها، وهذا يتطلب تعديل تشريعي وقانوني والتزام حكومي بإطار زمني لتخصيص بعض المؤسسات.

ثانياً: اعتماد الشفافية في اجراءات التخصيص واتاحة الفرصة للجميع للمشاركة بالعملية، عبر البرامج المختلفة لعملية التخصيص.

ثالثاً: الاهتمام بالجوانب الاجتماعية، والسياسية، والتحولات الهيكلية التي ستصاحب تخصيص المؤسسات.

رابعاً: قبل اقرار التخصيص، يمكن التفكير بحوار موسع يشمل جميع الاطراف في محاولة للاجابة على تساؤل يتعلق بالبدائل المتاحة امام الاقتصاد الاردني، وهل التخصيص هو الخيار الوحيد القائم، أم ان هناك بدائل تراعي الخصوصية الاردنية..

خامساً: هناك حاجة لوضع سلم اولويات يستوجب البدء فيه، ولا يمكننا، مثلاً، تصور البدء بتخصيص مشاريع البنية التحتية، فيما لا تزال الحكومة منخرطة في بعض المجالات الانتاجية.

سادساً: الاخذ بعين الاعتبار التحولات العالمية على صعيد التجارة وتدفق الاستثمارات الاجنبية واستحقاقات الانضمام لمنظمات مثل منظمة التجارة العالمية وانعكاس مبدأ الشراكة مع دول الاتحاد الاوروبي. ■

"المشرق" تقيم تجربة ربط الدينار بالدولار

التأكيد على تعزيز الموجودات بالدينار والغاء المضاربات

● خولة اسبيتان

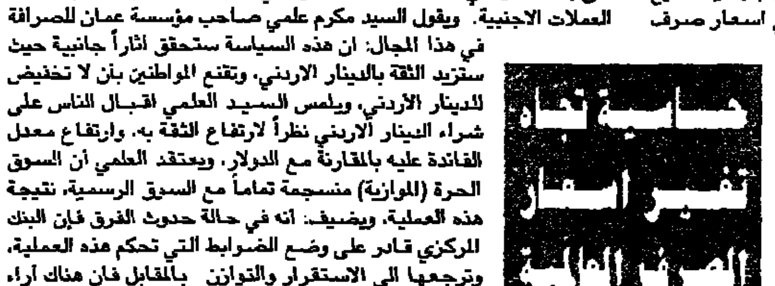
ما زالت سياسة ربط الدينار الاردني بالدولار تلقى بعض الغموض، وادراك ابعاد وجدوى تطبيقها على حركة الاسواق المالية والتجارية في السوق الأردني.

وفي هذا الشأن يقول د. محمد ابو عريضة مدير الفرع الرئيسي في بنك الاسكان: ان سياسة ربط الدينار بالدولار الامريكي يسهل التعامل بالنسبة للمستثمر الأردني والمستثمر الأجنبي على السواء، فمن جهة يستطيع المستثمر أن يقدر تكاليف الاستثمار دون حدوث ارتفاع في اسعار صرف الدولار، مما يشجع الاستثمارات الاجنبية ويحقق الاستقرار في تقدير تكاليف الاستثمار، كذلك يشجع على الادخار بالدينار الأردني. ويوضح ابو عريضة في هذا الصدد، ان هامش الفائدة بين الدولار والدينار يميل لصالح الدينار، بينما يقدر للدولار بـ ٥٪ في البنوك التجارية، وبالتالي فإن الادخار يعطي فرقاً في هامش الربح لصالح الدينار الأردني بمقدار ٤٪.

خبير مالي اردني اكد "للمشرق" أن جميع دول الخليج تربط عملاتها بالدولار الامريكي حتى تشجع الاستثمار مؤيداً أبو عريضة حول جدوى ربطها بسعر ثابت افضل واضمن من وضعها على سعر متحرك يجعل التكاليف ترتفع وتنخفض تبعاً لحركة البورصة المالية عالمياً. مما يمنع المضاربات، وهذا يفترض ان يشجع الاستثمار والاستقرار في سعر صرف الدينار الاردني. واوضح الخبير المالي أنه ليس بالامكان ابقاء الدولار بشكله العائم بين (٦٩و ٧٠) وحسب تذبذب أسعاره في السوق اذا أردنا تشجيع الاستثمار الاردني، خاصة بعد انتهاء مؤتمر عمان الاقتصادي الذي مهد لسياسات نقدية لتحقيق الأهداف المرجوة.

من ناحية ثانية يشير ابو عريضة الى ان السوقين الموازي والرسمي في حالة توازن، ولا يعتقد انه سيكون هناك تفاوت ما بين هذين السوقين. وحال حصول ذلك يكون هناك تسرب من البنوك الى الصرافين بشكل نقدي (كاش) استجابة لسعر السوق والطلب على الدولار.

ويؤكد المسؤول المالي انه لا يوجد هناك دواع للتهافت على الدولار فسوق الصرافة حالياً هادىء، ولا يوجد أي مبرر لحدوث تضارب في السعرين الموازي والنظامي، سيما وأن الفرق بين السعرين حالياً لا يتجاوز بضعة فلوس. ومن غير المجدي حدوث هذه المضاربات لدى محلات الصرافة كونها غير مجدية اصلاً. وتوقع ان تؤدي سياسة ربط الدينار بالدولار الى المساعدة على بناء احتياطي من العملات الاجنبية في الاردن، مما يزيد من قيمة سلة العملات الاجنبية. ويقول السيد مكرم علمي صاحب مؤسسة عمان للصرافة في هذا المجال: ان هذه السياسة ستحقق اثاراً جانبية حيث ستزيد الثقة بالدينار الاردني، وتقنع المواطنين بأن لا تخفيض للدينار الأردني، ويلمس السيد العلمي اقبال الناس على شراء الدينار الاردني نظراً لارتفاع الثقة به، وارتفاع معدل الفائدة عليه بالمقارنة مع الدولار. ويعتقد العلمي أن السوق الحرة (الموازية) منسجمة تماماً مع السوق الرسمية، نتيجة هذه العملية، ويضيف: انه في حالة حدوث الفرق فإن البنك المركزي قادر على وضع الضوابط التي تحكم هذه العملية، وترجعها الى الاستقرار والتوازن بالمقابل فان هناك آراء تشاؤمية تلقي الضوء على مخاطر ربط الدينار بالدولار حيث تقول: انه اذا ما تحركت اسعار العملات الدولية صعوداً في الاسواق العالمية مثل المارك والين واستمر سعر الصرف المحلي ثابت، فإن هذا سيخلق طلباً مضاداً على العملات الأخرى، التي ستصعد امام الدولار، مما سينعكس على السوق المحلي، وتكمن الخشية في الموضوع، من التحول والضغط على موجودات البنوك المحلية من العملات الاجنبية، عدا الدولار، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، تقول هذه الآراء: في حالة حدوث تباين في سعر الصرف بين السوقين النظامي والموازي، لحدوث لختلالات في اسواق الصرف العالمية، فإن الجهاز المصرفي سيكون عالي الحساسية تجاه تغير سلة العملات المودعة. ■

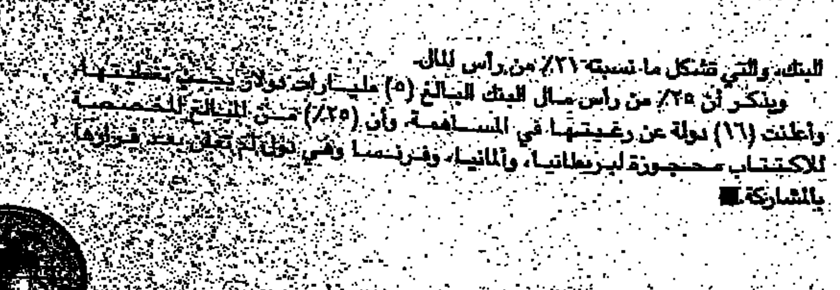


سلسلة "ماكدونالد" تفتح فروعاً في الاردن مطلع العام المقبل

من المنتظر ان تباشر اشهر شركات الاغذية في العالم "ماكدونالد" عملها في الاردن خلال العام المقبل، وتفيد المصادر ان الشركة اقتنعت اخيراً بجدوى الاستثمار في الاردن، بعد نجاح احد المستثمرين في الاردن باقناعها بان السوق الاردن يستحق الدخول اليه في ظل تطور نظام الحياة الاجتماعية، والميل النسبي الكبير للاكل خارج البيوت وتناول الاطعمة السريعة.

وكانت شركات محلية عاملة في مجال الاغذية حاولت سابقاً استقطاب ماكدونالد، إلا ان الشركة ولأسباب عديدة احجمت وتمسكت ببرامجها على قائمة الشركات الناشطة عربياً، ومؤخراً وبسبب التطورات الجارية وافقت ادارة الشركة الام على توطين سلسلة مطاعمها في الاردن.

وتقوم الشركة عادة باحضار موادها الاولية واللحوم المستخدمة في المبيعات، حيث تقيم مزارع خاصة بها اذا كان حجم السوق الذي تعمل به يستوعب ذلك، على غرار ما فعلت في روسيا حين افتتحت مطاعمها هناك. ولم يرشح محلياً انباء عن اسماء الشركاء الاردنيين، او عن شروط العقد الذي سينظم العملية، الا ان (ماكدونالد) عادة ما تستقطع جانباً مهماً من ايرادات سلسلة مطاعمها كثمن للماركة التجارية التي تمتد عبر قارات العالم المختلفة. وكانت شركة اردنية في وقت سابق قد انتجت مطعماً حاول تقليد الاسم باضافة حروف على الاسم العالمي مما سمح لها بالاستفادة من الماركة العالمية، اضافة الى ان توافق ذلك مع المطعم دون انتشاره لم يمنحه تلك الفرصة، اضافة الى ان تذكر في حينه ان الشركة العالمية قد تقاضي الشركة المحلية وفقاً لقوانين الاستثمار العالمية التي تحاول ايهام المستهلكين بانها ممثل الشركة العالمية التي تتقاضى الملايين من الدولارات مقابل استخدام الاسم فقط. ■





أميركا تساهم بنسبة ٢١٪ من رأس مال بنك التنمية

طلبت الولايات المتحدة من حلفائها الاوروبيين المساهمة في رأس مال بنك الشرق الأوسط للتنمية، الهادف الى تعزيز العملية السلمية عن طريق تنفيذ مشاريع تنموية مشتركة.

وأعلنت مصادر وزارة المالية الاميركية أنها ستطلب من الكونغرس الموافقة على تخصيص (٢٦٠) مليون أميركي لمدة (٥) سنوات، لتغطية الحصة الاميركية من رأس مال البنك، والتي تشكل ما نسبته ٢١٪ من راس المال.

ويذكر أن ٢٥٪ من راس مال البنك البالغ (٥) مليارات دولار يحق تغطيتها، واعلنت (١٦) دولة عن رغبتها في المساهمة، وان (٢٥٪) من المبالغ المخصصة للاكتتاب محجوزة لبريطانيا، والمانيا، وفرنسا وهي دول لم تعلن بعد قرارها بالمشاركة. ■

التصحيح الإقتصادي وعملية السلام

● الدكتور موسى شتيوي استاذ علم الاجتماع في الجامعة

المتغيرات السياسية والاجتماعية المتسارعة، التي يشهدها الأردن في هذه الفترة، تشكل مفصلاً تاريخياً هاماً، وعلى طريقة إدارة هذه المتغيرات، يعتمد المستقبل فنحن نمضي في تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي بما ينسجم ومستحقات عملية السلام، كالتعاون الاقتصادي الاقليمي وفتح باب الاستثمار لرؤوس الأموال الاجنبية، واستكمال التحول للاقتصاد الرأسمالي أو ما يسمى باقتصاد السوق.

إن التحول إلى النظام الرأسمالي يعني رفع يد الدولة عن العملية الاقتصادية وبيع القطاع العام للقطاع الخاص، وعدم التدخل في الأسعار، ورفع الدعم عن السلع المدعومة حالياً. لقد اضطلعت الدولة بدور اقتصادي مهم في الفترات السابقة (بغض النظر عن سلبياته وإيجابياته). وذلك من خلال المشاركة في العملية الاقتصادية بامتلاك بعض المنشآت الاقتصادية كالمصانع والمؤسسات الخدمية وغيرها كما كانت تتدخل في تحديد سقوف أسعار حماية بعض الفئات ذات الدخل المحدود أو حماية بعض المنتوجات المحلية من خلال القيود أو الضرائب الجمركية على بعض السلع المستوردة للأردن ويظهر هذا الوضع أن دور الدولة كان كبيراً. وبالرغم من سلبياته، كان له بعض الايجابيات في جوانب محددة خلال بعض الفترات الزمنية كامتصاص العمالة أو حماية الفئات العريضة من الاستغلال أو حماية بعض الصناعات الوطنية

إن تحرير السوق من تدخل الدولة، يعني بإن الاقتصاد الاردني سوف يكون خاضعاً للتنافس بين كل فئات المستثمرين سواءً كانوا محليين أو أجانب. وربما سيكون الربح هو الدافع الأساسي والأهم لكل هذه الفئات، وإن سؤالاً يبرز حول الجهة التي سوف تضمن المصالح الاقتصادية الوطنية ومصالح الفئات العريضة من الشعب الأردني. في ظل غياب تدخل الدولة، الجواب هو لا أحد بعكس ما سوف يقوله لنا منظرو الرأسمالية من ان آليات السوق سوف تعمل على تحقيق مصلحة المجتمع. من هنا، تصبح دور الدولة في المرحلة القادمة هاماً في ظل التحولات الاقتصادية الجديدة ويمكن تلخيص دور الدولة الجديد، كما دللت التجارب بالنقاط التالية: أولاً: على الدولة أن تقوم بتوفير المناخ الاستثماري المناسب لجعل الأردن منطقة جذب اقتصادية للمستثمرين المحليين والعرب والأجانب، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إجراء التعديلات القانونية اللازمة والتخفيف من الاجراءات البيروقراطية المعينة، واستكمال بناء البنية التحتية اللازمة والضرورية، كشبكة الاتصالات والمواصلات والخدمات المالية والبنكية.

ثانياً: تخفيف العبء الضريبي على الفئات ذات الدخل المتدني والقيام باصلاح ضريبي حيث تقدر الضرائب بشكل تصاعدي، فلا يجوز أن يدفع البعض (غير المقتدر) ويتهرب البعض (المقتدر) ويتطلب ذلك أيضاً تشديد الرقابة الضريبية على الفئات ذات الدخل المرتفع.

ثالثاً: العمل على صياغة برنامج تصحيح اجتماعي لمدة سبع أو عشر سنوات لمعالجة أكبر مشكلتين تعاني منهما الاردن، مشكلة البطالة ومشكلة الفقر، والعمل على توفير شبكات الأمان للذين سوف يتركهم قطار الراسمالية خلفه. والمهم في هذا البرنامج هو أن يتحمل القطاع الخاص مسؤوليته الاجتماعية، من خلال خلق فرص عمل جديدة، وغير ذلك من الاجراءات.

رابعاً: وهذا هو الاهم، ان على الدولة القيام برسم استراتيجية وطنية اقتصادية تختلف عن الخطط السابقة، لتحديد المصلحة الاقتصادية الوطنية، وهذه الاستراتيجية الجديدة يجب أن تحدد الفرص الاستثمارية الاقليمية والعالمية وتحاول أن توجه القطاع الخاص للاستثمار فيها لما فيه مصلحة الأردن، والتي لا يراها أصحاب رؤوس الأموال عادة، ولتحمي الاقتصاد الاردني من الاستثمارات الضارة تطورها بعد وضع الاستراتيجية يجب على الدولة أن تحفز المستثمرين المحليين.

هكذا استطاعت دولة كجنوب كوريا من أن تجد لها مكاناً اقتصادياً مرموقاً في هذا النظام العالمي. ولا يوجد دولة راسمالية متقدمة ليس للدولة باع طويل في التأثير على تطورها. إن مقولة إن الاقتصاد الراسمالي الداعي الى تنحية الدولة نهائياً عن العملية الاقتصادية تتنافى وتجربة تطور الرأسمالية الواقعية عالمياً وتعكس جهل في أبجديات الاقتصاد المعاصر. ■

البـورصـة الاردنيـة

ارتفاع مؤشر الاسعار وانخفاض احجام التداول

الاسهم تبدأ بالصعود وسط تحذيرات من مخاطر جني الارباح

● المحرر المالي

عاودت الاسهم الاردنية نهوضها، وتجاوزت حاجز الـ (١٥٠) نقطة صعوداً، وحذر متعاملون في البورصة من ان يؤدي الميل لجني الارباح الى معاودة التراجع، الذي اصبح صفة ملازمة لاداء البورصة، خلال الشهرين الماضيين.

واضافت مصادر السوق المالي ان الوضع الطبيعي للاداء هو التذبذب، وعادة ما تعكس البورصة المناخ العام. وقال وسطاء: ان السوق على ما يبدو استنفذ دورة الهبوط حيث تراجعت الاسعار الى مستويات متدنية جداً، ولا تعكس القيمة الحقيقية لموجودات الشركات المساهمة العامة، وربطت مصادر مالية بين قرب اغلاق السنة المالية وتوزيعات الارباح وبين الارتفاع في مؤشر الاسعار. وعبرت عن تفاؤلها حيال التطورات الجارية، واستبعدت المصادر الربط بين اصدار المركزي لشهادات ايداع، خلال الاسبوع الماضي، بقيمة (٣٠) مليون دينار وبين اداء البورصة، الا ان مصادر من الوسطاء تحدثت للمشرق، مفضلة عدم الافصاح عنها، اوضحت ان استمرار امتصاص السيولة له نتائج سلبية.

وخلال الاسبوع الماضي، ارتفع الرقم القياسي العام لاسعار الاسهم عند (١٥٢) نقطة مقارنة مع (١٤٨ر٧) نقطة للاسبوع الماضي، بارتفاع بلغت نسبته ٢ر٢٪. وعلى الصعيد القطاعي، تصدر قطاع البنوك القطاعات الصاعدة بارتفاع مقداره (٦ر٨) نقطة وبنسبة ٣ر٨٪، واحتل القطاع المرتبة الثانية، بحجم التداول بمقدار (١ر٠٣) مليون دينار شكلت ما نسبته ٣٦٪ من اجمالي التداولات، التي بلغت (٢ر٨) مليون دينار بتراجع كبير عن الاسبوع الذي سبقه بنسبة ٤٩٪.

قطاع الصناعة بدوره، الذي تصدر القطاعات من ناحية التداول بحجم (١ر٢٧) مليون دينار، شهد تراجعاً طفيفاً في مؤشر الاسعار بنسبة (٣ر٪) تاثراً، فيما يبدو، بالاشاعات التي تم تناقلها خلال الاسبوع الماضي، والمتعلقة بقرار حكومي بقرب اغلاق الشركات العراقية العاملة في الأردن. ورغم النفي الرسمي لذلك الخبر، الا ان الشكوك بقيت قائمة حوله، وانعكس ذلك سلبياً على اداء القطاع.

واظهر قطاعا الخدمات والتأمين اداء ايجابياً، فارتفع مؤشر الاسعار للتأمين بنسبة (١ر١٪) وللخدمات (١ر٪). من ناحيتها، اظهرت تداولات السوق الموازي انتعاشاً نسبياً، وارتفعت اسعار بعض الاسهم التي تم تداولها، ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات التي تم تداول اسهمها، يظهر بان (٤١) شركة اظهرت ارتفاعاً في اسعار اسهمها، وانخفضت اسعار اسهم (٢٣) شركة واستقرت اسهم (١٤) شركة.

وتوقعت المصادر المالية ان تواصل الاسهم نهوضها لتجنب انهاء العام الجاري بخسائر كبيرة، في مؤشر الاسعار العام، وسعياً لترتيب المحافظ المالية، استعداداً لجني الارباح، التي بدات انباءها الاولية بالتسرب للمتعاملين، بشكل غير رسمي. ■

فيما يستمر الخلاف حول سياسة التسعير وتتصاعد الشكوى من الغلاء

الحكومة تعلن معدلات متواضعة للتضخم وتتعهد الاستمرار بضبط نموه

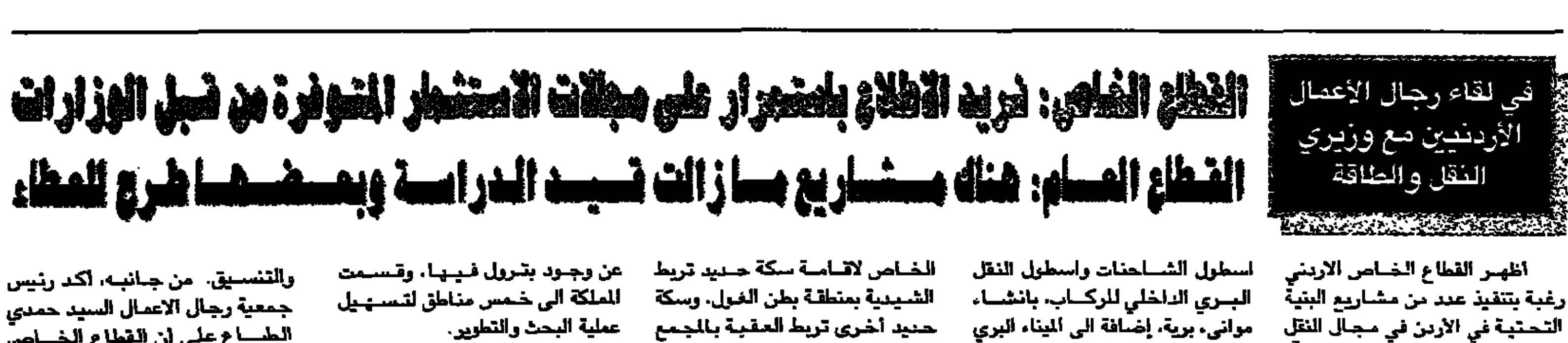
ذكرت مصادر وزارة التموين ان نسبة الارتفاع في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة خلال تشرين الاول الماضي بلغت حوالي ٨ر٣٪، حيث بلغ الرقم حوالي (١١٢) نقطة مقارنة مع (١٠٨ر٨) نقاط خلال ذات الشهر من العام الماضي. واوضحت ذات المصادر ان معدل ارتفاع الارقام القياسية منذ بداية العام، ولغاية تشرين الاول الماضي بلغ ٢ر٣٪، وهو ما اعتبرته التموين ضمن النسب العادية.

واوضحت المصادر، ان الارتفاع في الاسعار خلال الشهر الماضي نجم بشكل رئيسي عن زيادة اسعار حوالي (٣٠) مجموعة سلعية ابرزها ما يتعلق بالمواد الغذائية مثل الاسماك والالبان ومنتجات البيض. ويأتي اعلان هذه الارقام في الوقت الذي تتصاعد فيه شكوى المواطنين من الغلاء، كذلك تدخل الخلاف بين وزارة التموين الجهة الرسمية المسؤولة عن تسعير عدد كبير من السلع، وبعض التجار مرحلة متقدمة، وانتقد رجل الاعمال الاردني ونقيب تجار المواد الغذائية (ايليا نقل) استمرار تقييد الاسعار، واكد في خضم الخلاف القائم بين مستوردي اللحوم والتموين استمرار تثبت الاسعار، وتساءل عن كيفية استمرار تثبيت الاسعار في ظل ارتفاع الاسعار العالمية لمادة اللحوم، وبخاصة المستوردة من اوروبا عقب رفع الدعم الحكومي عن هذه السلعة، واكد عدد من التجار ان التعويم سيفعّل المنافسة لصالح المستهلك. من جانبها، أوضحت مصادر التموين ان الوزارة لن تقوم بتعويم اسعار اللحوم أو الاجبان او الشاي، حيث ستجري دراسات متخصصة بهذا الشأن.

وكان التجار ومستوردو اللحوم توقفوا عن الاستيراد خلال الشهر الماضي عقب رفض الحكومة الاستجابة لرفع الاسعار، وعقب التوصل الى سعر توفيقي بين الجانبين عاودت الاسعار العالمية ارتفاعها، مما الحق خسائر في التجار الذين توقفوا مرة ثانية عن الاستيراد، لتتواصل الازمة. من جانبها، فان جمعية حماية المستهلك اكدت ان معدلات التضخم الفعلية اكبر من الارقام الرسمية، واوضح رئيس الجمعية محمد عبيدات ان دراسة خاصة بالجمعية استخدم فيها مجموعات سلعية تختلف عن التي تستخدمها الاحصاءات اظهرت نمواً اكبر للأسعار، مما يعني تراجع القيمة الشرائية لدخل المواطن الاردني. واكد عبيدات الحاجة لايجاد معادلة سعرية تختلف لان الجمعية تتلقى شكاوى متواصلة عن الغلاء من قبل عدد كبير من المواطنين.

يذكر ان وزارة التموين تقوم بتسعير اكثر من (١٠٠) سلعة تعتبر ضرورية لمختلف الشرائح الاجتماعية، ومنذ مطلع العام الجاري، فان العديد من الخلافات برزت بسبب ارتفاع الاسعار العالمية للسلع التي تقوم وزارة التموين بتسعيرها ويستوردها القطاع الخاص، ويشكو القطاع الخاص من تحقيق خسائر، فيما تحاول وزارة التموين الابقاء على الاسعار ضمن حدود معقولة، حفاظاً على التوازن ما بين ارتفاع الاسعار والدخول لتبقى معدلات التضخم ضمن الحدود المقبولة.

وتتوقع المصادر المحايدة ان يستمر الجدل بين الحكومة والقطاع الخاص، ففي مشروع موازنة العام المقبل ١٩٩٦، تعهدات الحكومة بضبط الانفاق العام، وترشيد الدعم المقدم للعديد من السلع الاساسية، ومحاولة توجيهه لمستحقيه، وهو ما يثير الشك من ان موجات في ارتفاع الاسعار قد تحدث اذا ما ترك للقطاع الخاص الحرية بتحديد الاسعار، حيث يخشى من ان تتحكم فئات قليلة من المستوردين باسعار بعض السلع، وهو ما قد يقود الى ارتفاعات متواصلة في الاسعار. ■



في لقاء رجال الأعمال الأردنيين مع وزيري النقل والطاقة

القطاع الخاص: نريد الاطلاع باستمرار على مجالات الاستثمار المتوفرة من قبل الوزارات
القطاع العام: هناك مشاريع مازالت قيد الدراسة وبعضها طرح للعطاء

اظهر القطاع الخاص الاردني رغبة بتنفيذ عدد من مشاريع البنية التحتية في الأردن في مجال النقل والطاقة، وطالب وفد من جمعية رجال الأعمال الأردنيين برئاسة حمدي الطباع، خلال لقاء مع سمير قعوار وزير النقل وسميح دروزة وزير الطاقة، بضرورة الاسراع بتنفيذ هذه المشاريع، وإيكالها للقطاع الخاص، من اجل اخذ الاستعدادات اللازمة للاستثمار. ونوه الوفد الى ضرورة الدخول في المرحلة العملية لتنفيذ المشاريع المطروحة من قبل الوزارات والمؤسسات الحكومية للمساهمة في تنمية المنطقة. خلال اللقاء، تم عرض المشاريع المقدمة من قبل وزارتي النقل والطاقة، حيث عرض المهندس سمير قعوار وزير النقل المشروعات التي اعدتها الوزارة في مجالات النقل المختلفة، ضمن استراتيجية وطنية تهدف إلى تطوير قطاع النقل، بما ينسجم مع مستجدات وتطورات المرحلة. واستعرض وزير النقل دراسات لأهم المشاريع التي سيعمل على تنفيذها، ومن أهمها تحديث اسطول الشاحنات واسطول النقل البري الداخلي للركاب، بانشاء موانئ برية، إضافة الى الميناء البري الوحيد الموجود في العقبة، في كل من عمان، واربد، ووادي الأردن لتكون على درجة عالية من الكفاءة بموجب المواصفات الدولية المعروفة، بالاضافة الى مشروع تطوير وتحديث ميناء العقبة بإقامة رصيف جديد للركاب وآخر للبضائع ليكون بوضع تنافسي مستمر. ويضيف المهندس قعوار: أن الوزارة أولت الاهتمام الكبير لانشاء السكك الحديدية، وستعرض مشروعات لاقامة خطوط سكك حديدية تربط العقبة بعمان، وعمان الحدود العراقية، وعمان بالحدود السورية، مع تحول إلى اربد ووادي الأردن، ومشروع آخر لربط البحر الاحمر بالبحر الميت عبر سكة حديد، حيث أشار المهندس قعوار على أن خبراء من النمسا وهولندا وايطاليا شارفوا على الانتهاء من هذه المشاريع. وفي المقابل، أشار المهندس قعوار الى ان هناك مشاريع ستطرح على القطاع الخاص لاقامة سكة حديد تربط الشيدية بمنطقة بطن الغول، وسكة حديد أخرى تربط العقبة بالمجمع الصناعي في المنطقة، بالإضافة الى مشاريع تحديث وتطوير المطارات الاردنية، والتي سيكون للقطاع الخاص نصيب فيها. وكان الوفد التقى ايضاً وزير الطاقة السيد سميح دروزة، للاطلاع على المشاريع المقدمة في مجال الطاقة. حيث اكد ان الوزارة تعمل وفق استراتيجية محدد، تؤكد ضرورة إدخال القطاع الخاص في جملة المشاريع الاستثمارية، وقد تم لهذه الغاية. يضيف السيد دروزة، انشاء شركة البترول الوطنية التي تعمل في التنقيب عن النفط والغاز، والتوسع في البحث عن مصادر الطاقة في مناطق الانتاج في الريشة، بواسطة احدث الطرق والوسائل واضاف قائلاً: أن الوزارة تسعى الى تفعيل النشاط في مجال البحث والتنقيب عن البترول باستقدام الشركات الاجنبية المتخصصة، من أجل استغلال المناطق في البحث والتنقيب عن وجود بترول فيها، وقسمت المملكة الى خمس مناطق لتسهيل عملية البحث والتطوير.

واضاف دروزة: أن جذب الاستثمارات لم يقتصر على ذلك، بل تعدى إلى إيجاد مصادر جديدة للطاقة بجذب المشاريع للاستثمار في الخامات المعدنية الفلزية واللافلزية، لايجاد مصادر بديلة للطاقة، وكذلك طرح مشروع نقل الغاز بالتعاون مع اليابان، خصوصاً أن هناك نمواً هائلاً في استهلاك الغاز في المجالات الصناعية، والمفاوضات جارية مع الدول العربية المنتجة للغاز، يتابع دروزة، بهدف التنسيق والتعاون بهذا الشأن، بالإضافة الى مشروع الربط الكهربائي بين الأردن، ومصر، وسوريا، وتركيا، والعراق وهو قيد التنفيذ، وتم طرح عطاء المرحلة الثانية بين الأردن وسوريا، وسيتم طرح عطاءات بعد ستة أشهر للمشروع الخاص بالربط الرباعي بين الأردن، وفلسطين، ومصر، واسرائيل. وهناك الكثير من المشروعات التي تحتاج الى المتابعة والتنسيق. من جانبه، أكد رئيس جمعية رجال الاعمال السيد حمدي الطباع على أن القطاع الخاص يحتاج باستمرار للاطلاع على مجالات الاستثمار المتوفرة في المملكة وذلك بهدف تحديد دوره في هذه الاستثمارات واستخدام علاقاته الدولية للترويج لهذه المشاريع، موضحاً أن التنسيق والتشاور بين القطاعين ذو اهمية بالغة، ويجب ان يكون للقطاع الخاص دور واضح ومنسجم مع القطاع العام باشراكه في العملية التنموية عامة. والمشاريع التحتية خاصة التي تشكل العمود الفقري لتطوير وتنمية جميع القطاعات.

ومن الجدير بالذكر، أن مؤسسة تشجيع الاستثمار تسعى من اجل استحداث اجراءات قانونية تتعلق باستثمار القطاع الخاص في البنية التحتية، من أجل تحقيق مفهوم الربحية وجذب المستثمرين لهذا النوع من المشاريع للادخال ما يسمى بنظام (BOO) و (BOT). ■

من المفكرة

الموازنة العامة ١٩٩٦

● د. خالد واصف الوزني جامعة آل البيت

يطرح الاقتصاديون بين الفينة والأخرى سؤالاً مفاده هل يمثل عجز الموازنة عبئاً على الاجيال القادمة؟ والحقيقة إن الاجابة المطلقة لا يمكن أن تكون بالنفي أو الايجاب. ذلك إن القضية هنا تدخل في منظومة المغانم والمغارم في تحليل الاسباب المؤدية الى ذلك العجز. والمعروف إن العجز المالي يتولد أساساً عن زيادة الانفاق العام على الايرادات العامة: والإنفاق العام إما أن يكون جارياً، يتولد عن العمليات اليومية في ادارة اقتصاد البلاد، وإما أن يكون راسمالياً المفروض فيه أن يتولد عن المشروعات الإستثمارية للحكومة. والأخيرة يجب أن تعني بالدرجة الأولى مشروعات تنتهي بعوائد اقتصادية تهدف الى تقوية البنية التحتية والبيئة الاقتصادية للبلاد، ذلك بالاضافة الى البنية العسكرية والامنية.

والمراد قوله هنا إن الاقتراض لتمويل العجز الناجم عن زيادة الانفاق الاستثماري (الرأسمالي) يفترض أن لا يشكل اية مغارم على الاجيال القادمة: بل هو سبيل لنقل المغانم المتوخاة الى ابنائنا في المستقبل. أما العجز الناتج عن الانفاق الجاري والاقتراض لتغطية ذلك العجز يعني إن ما نتمتع به اليوم من مغانم جراء ذلك الانفاق تنقل مغارمه الى الأجيال القادمة ليسددوا فاتورة رفاهيتنا نحن. وهنا سيمثل عبئاً على الاجيال القادمة والتي ستسدد ديون الاقتراض أو تتحمل عبء اعادة جدولته.

وبالنسبة لقضية إعادة جدولة الديون: فالاصل ان إعادة الجدولة بحد ذاتها تخفف من الأعباء الحالية على الدول وتؤجلها الى وقت لاحق: قد يكون ذلك بأعباء خدمة ديون (اقساط وفوائد) ايسر مما سبق. وبالتالي لن يكون عبئاً حقيقياً على الأجيال القادمة اذا ما انتهزنا الفرصة لوضع استراتيجية تمكن الأجيال القادمة من تسديد الفاتورة من خلال توجيه الأقساط التي كان يفترض دفعها الآن الى مشروعات انتاجية تستطيع تلك الأجيال ان تسدد من عوائدها أعباء ديوننا، لتكتمل المصفوفة بين المغانم والمغارم حتى لا تنقلب الاجيال القادمة علينا. ■

انشاء مصنع اسمنت فلسطيني بتكلفة ٣٠ مليون دولار

أعلنت مصادر سلطة الحكم الذاتي انه تم التوقيع على مفكرة تفاهم مع مؤسسة الاستثمارات الخاصة الاميركية لما وراء البحار (أوبك)، سيتم بموجبها إنشاء مصنع جديد للاسمنت في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت المصادر: أن تكلفة المشروع ستصل إلى (٣٠) مليون دولار أميركي، ستقوم المؤسسة الاميركية بتوفير ضمانات مالية تصل قيمتها الى (٧) ملايين دولار، وسيتولى رجال اعمال فلسطينيين تغطية رأس المال عن طريق الاكتتاب.

ويشار إلى أن المؤسسة الاميركية تعنى بتقديم المساعدات المالية للشركات الاميركية التي تنفذ مشاريع خارج الولايات المتحدة، وكانت في وقت سابق وعدت بتقديم (٥٠) مليون دولار أميركي لمشاريع في الاراضي الفلسطينية. وعلم انها ستساعد بتمويل مشروع انابيب تنقل النفط من الاردن الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ■

المركزي الاردني يطرح شهادات ايداع جديدة بقيمة ٣٠ مليون دينار

اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح شهادات ايداع جديدة لاجل (ثلاث وست شهور)، وذلك في العشرين من الشهر الجاري، بقيمة (٣٠) مليون دينار، وبسعر فائدة يتراوح ما بين (٥ر٨-٧٥ر٨)٪، وارتفع بذلك رصيد شهادات الايداع ليبلغ (٢٦٦) مليون دينار.

وعلل المركزي هذا الاصدار بانه يأتي انسجاماً مع توجهات السياسة النقدية الهادفة الى امتصاص السيولة الفائضة في السوق. ووفقاً لمصادر المركزي فان السوق المصرفي يتمتع بفائض نقدي يبلغ حوالي (٧٠) مليون دينار، ويستند في رأيه على ان شهادات الايداع التي يطرحها تتم تغطيتها باكثر من قيمتها، مما يعني ان لدى البنوك سيولة ترغب في استثمارها.

من جانبها، اكدت مصادر مالية ان حديث المركزي عن السيولة بشكل عام قد يكون صحيحاً، ولكن بالنظر الى هيكلية الجهاز المصرفي تبين ان كبار البنوك تستأثر بالحصة الاكبر من الودائع، فيما تتصارع البنوك الصغيرة والمتوسطة وبنوك الاستثمار لاستقطاب المزيد من الودائع. وأضافت: ذات المصادر "للمشرق": ان هناك خشية على بعض البنوك الصغيرة. ■

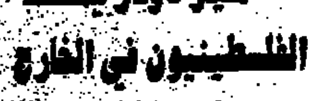
مشروع للربط الكهربائي يشمل سوريا والاردن والعراق وتركيا ومصر

الصندوق العربي للانماء الاقتصادي يخصص ٤٠٠ مليون دولار

● المشرق – خاص

خصص "الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي" نحو (٤٠٠) مليون دولار لتمويل القسم العربي من مشروع الربط الكهربائي الخماسي بين الأردن، وسوريا، والعراق، وتركيا، ومصر وعن القسم المار بالأراضي التركية فسيقوم "البنك الاوروبي للإستثمار" بتمويله.

ولهذا الشأن سيعقد وزراء الكهرباء والطاقة في الدول الخمس اجتماعاً في حزيران من العام المقبل في دمشق، بعد أن يتم اتفاق اللجان الفنية على آلية تنفيذ المشروع المنوي الشروع به في آذار (١٩٩٦). وعلى خلفية الموضوع، انتقد د. محمد فوزي أبو شرخ هذا المشروع موضحاً النتائج السلبية غير المنظورة لمثل هكذا مشروع بالرغم من الفوائد الاقتصادية والفنية والتشغيلية التي يحققها للدول الخمس، داعياً الخبراء الفنيين في الدول المعنية الى معالجة ذلك. وقال أبو شرخ في محاضرة القاها على هامش "المؤتمر الدولي الأول للطاقة الكهربائية" الذي عقد في دمشق، وشارك فيه خبراء من دول اجنبية وعربية: أن البلدان المشتركة في الربط ترتبط بمشاريع ثنائية، مشيراً الى انه في اواخر السبعينات بدأت "شركة كهرباء اربد" الاردنية في عملية تبادل الطاقة مع الشركة الوطنية السورية من خلال محول، وفي عام ١٩٨٠ تم ربط الشبكتين السورية والأردنية بخط هوائي، لكنهما لم تربطا بتوافق نتيجة لمشاكل فنية. وعليه يوضح أبو شرخ، أن مشروع الربط الخماسي سيؤدي الى ربط الشبكتين بخط هوائي يمتد من محطة تحويل شمال عمان الى محطة تحويل درعا بجنوب معمورية. وذكرت الدراسات الأولية للمشروع انه يتألف من مرحلتين تتضمن الخطة الأولى الخط السوري الأردني الذي سيصل الى تركيا مروراً بوسط سوريا وبطول (١٢٤) كيلو متراً، وطاقته تقدر بـ ٣٠٠ ميغاواط. أما الخط الثاني فيمتد من الحسكة الى دير الزور في سوريا، ثم الى مدينة القائم العراقية، ويبلغ طوله (١٦٥) كيلو متر، ويربط الخط منطقة كيسك العراقية بمنطقة جيزري التركية بطول ٢٩كيلو متراً. وتضيف الدراسة: أن المرحلة الثانية تشمل بناء محطات تحويل وشبكات سلكية بطاقة (٦٠٠) كيلو فولت من العاصمة الاردنية الى مدينة القادسية العراقية بطول (٢٤٥) كيلو متر. ثم الى منطقة الشيخ مسكين بطول (٢١٠) كيلو قرات، والى طابا بطول ١٠٦٥ كيلومتر، وتبلغ طاقتها المقدرة بين ٦٠٠و٨٠٠ ميغاواط ■



١٠٠ مليار دولار يملكها الفلسطينيون في الخارج

ذكرت مصادر أميركية أن المغتربين الفلسطينيين يملكون حوالي (١٠٠) مليار دولار أميركي. وأعربت المصادر عن نيتها برؤية جزء من هذه الاموال تعود الى الاراضي الفلسطينية.

وفي إشارة الى قدرة هذه الاموال على خلق واقع اقتصادي مميز، قالت مصادر اسرائيلية: أن الخبرة التي يتمتع بها الفلسطينيون في الخارج بالاضافة الى اموالهم قادرة على تنفيذ مشاريع اقتصادية بكفاءة عالية، وان ذلك سيساهم في حل مشكلة البطالة التي يعاني منها الاقتصاد الفلسطيني.

وأضافت المصادر ذاتها: ان جزء كبير جداً من ودائع الفلسطينيين في الخارج موجودة في البنوك الاميركية وأصحابها يقومون بأعمال تجارية هناك. ■

من خلال السيطرة على الموارد الرئيسية والبنية التحتية والارض

إسرائيل ربطت إقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة بإقتصادها

● المشرق – خاص

عملت إسرائيل خلال سنوات إحتلالها للأراضي الفلسطينية على تدمير الاقتصاد الفلسطيني وتشويه قطاعاته المختلفة، وقتل كل الفرص الاستثمارية الهادفة الى خلق إقتصاد قوي. هذا ما تحدث عنه الصحفي الفلسطيني مصطفى جفال، وتابع قائلاً: ورغم محاولات أطراف دولية عديدة تجاهل حقيقة الدور الاسرائيلي في ذلك، فإن الاستعمار الاسرائيلي قام على أساس التدمير شبه الشامل للأسس التقليدية لاقتصاد المناطق المحتلة، دون أن يؤدي بالمقابل الى تطوير عناصر الانتاج الرأسمالية المحلية، حيث أن الرأسمالية الاسرائيلية ليست بحاجة إلى استثمار أموالها داخل المناطق المحتلة، طالما هي قادرة على تجنيد الموارد التي تمتلكها هذه المناطق لخدمة اسرائيل. فإسرائيل قامت بدمج اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة مع اقتصادها دمجاً كاملاً، من خلال سيطرتها على الموارد الرئيسية والبنية التحتية والارض واحتكار القرار والتخطيط وادى ذلك الى تدمير الصناعة الوطنية وهلاك الزراعة، وتحويل الاسواق الى محمية مغلقة للبضائع الاسرائيلية ومصدر لليد العاملة الرخيصة.

وتابع جفال قائلاً: كان للسياسات الاسرائيلية اثراً بالغاً على معظم القطاعات الاقتصادية الفلسطينية. ولجأت اسرائيل الى العديد من الوسائل الهادفة الى شل وتدمير قطاع الصناعة الفلسطيني، فقامت بتدمير البنية التحتية المحلية الضرورية، وعدم السماح بإنشاء صناعات يمكن ان تنافس الصناعات الاسرائيلية، وفرض ضرائب عالية، رفعت من الكلفة الانتاجية، وغياب المساعدات. وفي المقابل عملت اسرائيل على خلق بنية صناعية متقدمة في المستوطنات التي اقامتها في الضفة الغربية، وذلك بهدف تثبيت المستوطنين اليهود بالمستوطنات.

منع الفلسطينيين من تسجيل الاراضي وحفر الابار الارتوازية دمر قطاع الزراعة

أما بالنسبة الى قطاع التجارة فيقول الكاتب جفال: "أنه وانطلاقاً من نفس السياسة فقد تحولت المناطق المحتلة الى سوق مهمة لبضائع والسلع الاسرائيلية، وتستوعب اسواق المناطق المحتلة (١٦٪) الى ٢٠٪ من مجمل الصادرات الاسرائيلية". وعن مدى تبعية السوق الفلسطيني للسوق الاسرائيلي فيقول (جفال): ان ٩١٪ من واردات الضفة تأتي من اسرائيل او عن طريقها، وان (٨٠٪) من صادرات الضفة هي لاسرائيل او تتم عن طريقها.

تحويل الاراضي الفلسطينية الى اسواق للسلع الاسرائيلية

يضاف الى ذلك، أثر السياسات الاستيطانية الاسرائيلية على الزراعة الفلسطينية. حيث عمدت اسرائيل الى مصادرة واغلاق الاراضي الفلسطينية، واتباع اساليب التقيد وتحديد النوعية والكمية. ولجأت الى ابقاء الزراعة الفلسطينية في اطار التركيبة الريفية التي كانت موجودة منذ عام ١٩٦٧. ويضيف جفال: "أن اسرائيل منعت المزارعين الفلسطينيين من تحسين مردودية أراضيهم ومشاريعهم الزراعية من خلال تقليص عدد المرشدين الزراعيين وتقليل عدد مراكز الابحاث الزراعية.

ويتابع السيد جفال قائلاً: "أما بالنسبة الى الارض الفلسطينية، فقد تراجعت مساحة الارض المزروعة خلال سنوات الاحتلال، وحظر الحكم العسكري على الفلسطينيين تسجيل الاراضي منذ عام ١٩٦٧، ولجأ الى مصادرة وإغلاق الاراضي الفلسطينية. وفرضت اسرائيل سيطرتها على جميع الاراضي التي كانت معروفة باسم (اراضي الدولة)، أما بالنسبة الى المياه فقد عملت اسرائيل على منع الفلسطينيين من حفر الآبار الارتوازية وقللت نسبة المياه المضخوخة الى التجمعات الفلسطينية. وعمدت اسرائيل الى حفر الابار الارتوازية الوقائية التي تهدف الى منع تدفق المياه الى الاراضي الفلسطينية.

تدمير الزراعة الفلسطينية من اهداف السياسة الاسرائيلية

ويلاحظ من السياسات الاسرائيلية، انها تهدف ليس فقط الى تدمير وشل الاقتصاد الفلسطيني، بل ايضا الى تفريغ الاراضي الفلسطينية من سكانها وإجبارهم على تركها، وتهدف أيضاً الى خلق طبقة عمالية رخيصة غير مدربة. فسياسات اسرائيل عملت على خلق طبقة عمالية مأجورة تعمل في الصناعات الاسرائيلية. ويتعرض هؤلاء لشتى انواع التمييز والاضطهاد، وأدت تلك السياسات أيضاً الى وجود معدل بطالة يصل الى ٥٠٪ في بعض المناطق الفلسطينية. ■

رجال أعمال فلسطينيون يطالبون بحماية الصناعات الفلسطينية من المنافسة

أحمد قريع: "المنافسة هي محرك الاقتصاد الفلسطيني، ولا.. للمعاملة التفضيلية"

● وليد عبد العزيز



ارتفاع اجور الايدي العاملة الفلسطينية يُعطي إقتصاديات الدول المجاورة ميزة ايجابية.

قال الصحفي الفلسطيني الدكتور نبيل الخطيب: أن علامات إستفهام عديدة تثار حول قدرة القطاع الخاص الفلسطيني على منافسة القطاعات الخاصة في الدول المجاورة. ويستشهد الدكتور الخطيب بحادثة العطاء الذي تقدم به البنك الدولي بالتعاون مع بكدار (المجلس الوطني الفلسطيني للتنمية والاعمار) ويتضمن طباعة مليون ونصف كتاب مدرسي بكلفة مقدارها (٥ر٦) مليون دولار اميركي. وتقدمت لهذا العطاء (١٤) مؤسسة فلسطينية مجتمعة، وزاد قيمة العرض الفلسطيني لتنفيذ العطاء عن العروض المقدمة ٢ مليون دولار. ورسى العطاء على مؤسسة اردنية حتى بعد تقديم (١٥٪) من قيمة العطاء كمساعدة من البنك الدولي للمقاولين الفلسطينيين. وبالرغم من انه لم يتم بعد إتخاذ القرار النهائي إلا أن هذه الحادثة تضع علامات تساول حول القطاع الخاص الفلسطيني وقدرته على المنافسة.

ويضيف الخطيب: "بعد تنفيذ البروتوكول الاقتصادي الموقع مع اسرائيل قبل سنتين، فإن القطاع الخاص الانتاجي دخل مرحلة جديدة"، وخلق ذلك الاتفاق إتحاد ضريبي بين مناطق الحكم الذاتي واسرائيل.

وفي محاولة لفتح وإقامة علاقات إقتصادية مع الدول المجاورة تم التوقيع على اتفاقيات تجارية بين هذه الدول والسلطة الفلسطينية. وسمحت تلك الاتفاقيات للقطاع الخاص في الدول المعنية إلى منافسة القطاع الخاص الفلسطيني.

ويملك المنتجين في الاردن ومصر ميزة إيجابية تتعلق بالتكلفة، فالمنتج الفلسطيني يدفع أعلى الأسعار ثمناً للمواد الاولية التي يستوردها من إسرائيل، وأجور العمال في فلسطين تفوق بكثير تلك الموجودة في الاردن ومصر. ويبلغ الحد الادنى لاجرة العامل في الضفة الغربية (٢٠٠) دولار شهرياً، في حين انها في الاردن (١٢٠) دولار، وفي مصر (١٠٠) دولار. ويذكر ان المستهلك الفلسطيني غالباً ما يشتري المنتجات الاردنية والمصرية نظراً لرخصها مقارنة بالمنتجات الفلسطينية. بالاضافة إلى أن نوعية بعض المنتجات المصرية وخصوصاً الحلويات والسكريات، تفوق في نوعيتها تلك المصنوعة في فلسطين.

ويذكر الدكتور الخطيب "أن المنتجين الفلسطينيين يخشون المنافسة". ويستشهد بقول صاحب مصنع الشوكلاته الموجودة في رام الله، السيد سيلفانا الذي يقول: "نحن بحاجة إلى حماية، حتى لو كانت مؤقتة ضد المنافسة". أما السيد جواد دكيدك (رجل اعمال فلسطيني) فيأمل من السلطة أن تمنحهم معاملة تفضيلية في المناطق الفلسطينية، ولكن السلطة وحسب الدكتور الخطيب تعارض مثل هذا الرأي.

السيد أحمد قريع، وزير الاقتصاد والتجارة في السلطة الوطنية الفلسطينية يقول: "إن المنافسة هي محرك الاقتصاد الفلسطيني"، ويعارض قريع أية معاملات تفضيلية او أية قيود لدخول السوق الفلسطيني.

ويقول الدكتور: أن السلطة تستطيع أن تخفف من مشاكل المنتجين الفلسطينيين، إذا ما أعادت مناقشة بعض البنود في البرتوكول الاقتصادي الموقع بين اسرائيل والسلطة بحيث يتم السماح بإستيراد بعض المواد الاولية من الدول العربية المجاورة كالتي تكون فيها هذه المواد أرخص من اسرائيل.

ويضيف ان القطاع الخاص يستطيع ان يزيد من قدرته على المنافسة عن طريق تطوير الادارة، وإتباع الاساليب الحديثة في عملية إتخاذ القرارات. ويخلص الدكتور في قوله الى "ان السلطة مقيدة فيما تستطيع أن تقدمه كحماية للصناعات الفلسطينية الوليدة او الناشئة، وذلك بحكم بنود الاتحاد الضريبي الموقع مع اسرائيل. ■

في تقرير لـ (ميرل لينش) عن الاقتصاد الأردني

الأردن تجاوز الخطر والمستقبل مرتبط بتنفيذ الإصلاحات الإقتصادية



● علاقة الشركات والمؤسسات الكبرى بالحكومة، تعيق تحرير الاقتصاد ● أزمة المديونية الأردنية بدأت مع انتهاء الحرب العراقية الايرانية

● وليد الحنيني

بدأ الاردن ومنذ عام ١٩٨٩ بتنفيذ جملة من الاصلاحات الهيكلية الهادفة إلى تدعيم استقراره وخفض المديونية. وكان لتلك الاصلاحات نتائج ايجابية بدأت تظهر، بحيث تؤهله هذه النتائج للاقتراض من المؤسسات الدولية، ومن بين النتائج الايجابية انخفاض نسبة العجز من الناتج المحلي الاجمالي الى (٦ر٤٪) لهذا العام مقابل (١٧٪) عام ١٩٩١، وانخفض التضخم الى (٥ر٣٪). أما العجز في الميزان التجاري فإنخفض نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي من (٣ر١٦٪) عام ١٩٩٢ الى (٥٪) لهذا العام. ومنذ عام ١٩٩٢ بلغ النمو الاقتصادي بحدود (٩ر٥٪)، وانخفضت نسبة خدمات الدين، ومن المتوقع أن تصل الى (١٧٪) عام ١٩٩٦. اما الدين الخارجي فقد انخفض، وبلغت نسبته عام ١٩٩١ (١٧٨٪) من الناتج المحلي الاجمالي، وستصل الى (١٠٦٪) عام ١٩٩٥.

ورافق ذلك تحسن في المناخ السياسي الاقليمي نتيجة للعملية السلمية، واستقرار العلاقات مع العراق. أما الساحة الداخلية فتحسنت وطرأ عليها نوع من الاستقرار مع اللجوء الى الديمقراطية.

العلاقات الخارجية

حقق الاردن نجاحات واضحة في سياسته الخارجية، تمثلت بالتوقيع على اتفاقيات سلام مع اسرائيل، ومن المتوقع ان يحقق الاردن منافع عديدة في حالة استمرار واستقرار العملية السلمية. أما على صعيد الساحة العربية، فتبدو العلاقات مع العراق مستمرة، بالرغم من دعوة الاردن الى تغيير النظام في العراق. وجاءت مواقف الادارة الاميركية ودول الخليج لتعطي الاردن دعماً هو بحاجة إليه.

الاستقرار السياسي الداخلي

وفر النظام الملكي، كنظام سياسي متبع في الاردن، نوعاً من الاستقرار الذي يميزه عن غيره من دول المنطقة، الذي يسمح بانتقال السلطة بشكل إعتيادي ودون اضرار سياسية بالغة. وكذلك توجه الاردن نحو الديمقراطية منذ ست سنوات، وإجراء انتخابات برلمانية في الاردن عام ١٩٩٣ لتعبئة للقاعد البرلمانية التي بلغت (٨٠) مقعد.

وبالرغم من وجود البرلمان، إلا ان صلاحياته محدودة، وذلك لأن الملك هو الذي يعين رئيس الوزراء وأعضاء مجلس الأعيان.

ويرى التقرير أن المسلمين لا يشكلون تهديداً سياسياً ويغلب على طريقة تعاملهم الوسطية، ويعملون ضمن القانون.

معلومات عن الدين الاردني (بالمليون دولار)						
السنة	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥ متوقع	١٩٩٦ متوقع
إجمالي الدين (مليار)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦ر٥	[illegible]	[illegible]
خدمة الديون المدفوعة (مليون)	٦١٣	٦٦١	٥٦٩	٦٩٠	–	–
خدمة الديون المستحقة (مليون)	١١٤٥	١٣٥٥	[illegible]	٨١٧	٩٣٠	٩٣٠
نسبة الدين/الى الناتج المحلي الاجمالي	٪١٧٨	٪١٣٥	٪١٢٢	٪١٠٦	٪١٠٦	٪١٠٣
نسبة الدين الى الصادرات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٪١٢٠

استقرار الاقتصاد الكلي ١٩٨٩–١٩٩٥

بدأ الاردن، ومنذ عام ١٩٨٩، عملية اصلاح اقتصادي يهدف الى استقرار اقتصاده الكلي، وحصل الاردن على دعم صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الدولية. ونتيجة لقناعة صندوق النقد بنجاعة الاصلاحات المتبعة وبعطاء الاقتصاد الاردني، وافق على مراجعة لتجاوزات الاقتصاد مرة كل ستة اشهر بدلاً من مرة كل ثلاثة أشهر.

وعززت سياسات التثبيت (stabilization) التي انتهجها الاردن، النمو الحقيقي للاقتصاد الاردني، الذي رافق عودة ما يقارب (٥ر٠) مليون مبعد نتيجة لحرب الخليج، وزيادة الاستثمار الذي وصل الى (٢٠٪) من الناتج المحلي الاجمالي وللنشاط العمراني المكثف. وكان انخفاض العجز في الموازنة من أهم ملامح الاستقرار الاقتصادي، فباستثناء المساعدات الخارجية، إنخفض العجز من (١٧٪) من الناتج المحلي الاجمالي في عام ٩١ الى (٩ر٥٪) في عام ١٩٩٤. واذا اخذنا المساعدات الخارجية، بعين الاعتبار فإن العجز سينخفض الى (٧ر٠٪) في عام ١٩٩٥. اما بالنسبة الى الدين الداخلي فبلغ (٢ر١) مليار دينار اردني في عام ١٩٩٤، وذلك بنسبة (٣٥٪) من الناتج المحلي الاجمالي. وانخفض التضخم الى (٥ر٣٪) في العام الماضي، ومن المتوقع ان يكون بنفس النسبة في عام ١٩٩٥.

السلام مع اسرائيل وعدم تدهور العلاقات مع العراق والدعم الاميركي عوامل ساعدت على تخطي ازمة المديونية

الاصلاحات الهيكلية

على عكس برنامج الاستقرار الاقتصادي، فإن برنامج الاصلاحات الهيكلية كان بطيئاً. فاتخذت بعض الخطوات لتخفيض معدلات التعرفة الجمركية، وتحويل بعض المؤسسات الحكومية الى القطاع الخاص. ووقعت الحكومة اتفاقاً مع البنك الدولي لاجراء اصلاحات في قطاع الزراعة، وتحرير التجارة.

واثيرت شكوك حول مدى نجاعة تحرير الاقتصاد. نتيجة للعلاقات الوثيقة التي تربط بين كبريات الشركات والمؤسسات الاردنية بالحكومة، ولحقيقة ان (٣٥٠) الف اردني هم موظفين قطاع عام، بالاضافة الى ان معدل البطالة يتراوح بين (١٤٪) – (٢٠٪). ولهذا فإن الاصلاحات كانت بطيئة. اما خطط تحرير الاستثمارات الاجنبية من القيود، فكانت بطيئة وصعبة التحقيق نظراً للخوف من سيطرة الاستثمارات الاسرائيلية.

أزمة الدين الاردني

بدأت ازمة الدين تطفو على السطح في الثمانينات حيث تراكم العجز في الميزان التجاري ليقود إلى دين خارجي هائل. ويذكر ان الاردن اعتمد في بناء إحتياطات من العملات الأجنبية على طريقتين: الاولى التجارة مع العراق، والثانية، مساعدات دول الخليج العربي. ونتيجة لانخفاض تدفق الاموال بعد الانتهاء من الحرب العراقية الايرانية دخل الاردن مرحلة الخطر.

ومع بداية عام ١٩٨٩، انهى الاردن مجموعة من الاتفاقيات الهادفة الى تخفيض المديونية وخدماتها. وفرغ من هذه العملية، ولم يعد بحاجة الى المزيد من اتفاقيات سماح الديون، إلا أنه من الممكن ان يوقع الاردن وفي عام ١٩٩٧ اتفاقاً مع نادي باريس لاعادة جدولة الديون.

وبالرغم من أن الاردن ليس في وضع يؤهله لمزيد من الديون الخارجية، غير انه من المتوقع الا يواجه مشكلة بالنسبة لرفع خدمات الديون في المستقبل القريب، وشكل الدعم الذي تلقاه من مؤسسات الاقراض دعماً حقيقياً.

معاملات تفضيلية

وقع الاردن ثلاثة اتفاقيات مع نادي باريس لاعادة جدولة ديونه وسهل ذلك من عملية تدفق الاموال، وهناك أيضاً قرار اميركا بسماح الاردن من جزء من الديون (٦٤٠ مليون دولار)، وظهور مؤسسات مالية مقرضة جديدة وخصوصاً من اليابان، بالإضافة الى الإتفاق الموقع مع نادي لندن والذي أسفر عنه سماح الاردن من (٣٠٪) من ديونه.

نتيجة لكل ذلك إنخفض الدين من (٥ر٧) مليار دولار اميركي في عام ١٩٩١ إلى (٦ر٥) مليار لعام ٩٤، وانخفضت نسبة الدين من الناتج المحلي الاجمالي من (١٧٨٪) عام ٩١ الى (١٠٦٪) لهذا العام، أما بالنسبة الى خدمات الديون فليس من المتوقع ان يواجه الاردن أية مشكلة في ذلك. ■

أميركا تنسحب من منظمة التنمية الصناعية الدولية

أعلنت الولايات المتحدة انسحابها من منظمة التنمية الصناعية التابعة للأمم المتحدة (يونيدو) واتهمت اميركا المنظمة بأنها غير فعالة، وكانت اتهمت اليونسكو بنفس التهمة، واعلنت انسحابها منها عام ١٩٨٥.

ويذكر ان اللوائح الداخلية (لليونيدو) تنص على ضرورة أن يبلغ العضو الراغب في الانسحاب المنظمة برغبته قبل سنة.

وتقوم (اليونيدو) بتشجيع ودعم الصناعة في الدول النامية، وتساهم أميركا بقيمة (٢٥٪) من راسمال المنظمة.

ونتيجة لانسحاب اميركا منها فإن راسمال المنظمة سينخفض من (٣٠٩) مليون دولار ليصبح ١٥٧ مليون دولار، مما سيدفعها الى إنهاء خدمات (٢٢٩) موظف. ■

مقدمة في علم المعلومات

يؤكد الدكتور محمد فتحي عبد الهادي في كتابه "مقدمة في علم المعلومات" على أهمية المعلومات، وكيف اصبحت ضرورة لا يستغني عنها باحث أو طالب علم. ويرى المؤلف أن بنوك المعلومات ومراكز الابحاث باتت تلعب الدور الأهم والاكبر، في إرساء ومتابعة العمليات التنموية والمعرفية. ويشرح المؤلف بالتفصيل كيف غدت المكتبات والعلوم التوثيقية معارف مستقلة في حد ذاتها، فضلا عن ارتباطها العضوي بجميع العلوم الأخرى ذات الاستقلال الذاتي عنها. ويشير الدكتور عبد الهادي الى التطورات التي رافقت رحلة المكتبات والدراسات الإعلامية، إلى ان اصبحت كيانات مستقلة ذات طابع خاص. ويتناول المؤلف بالاضافة الى ذلك الكتب المعلوماتية، وما يمكن لهذه الكتب ان تقدمه في سبيل الارتقاء بالمعارف المكتبية والتوثيقية، إن جاز التعبير. وينتمي كتاب "مقدمة في علم المعلومات" إلى مجموعة الكتب ذات الصلة بعلم المكتبات والتصنيف، وما الى ذلك من المعارف التي تسهل على الباحث الوصول الى أهدافه ومراجعه في اقصر وقت ممكن، وأقل تكاليف في نفس الوقت. ■

إستراتيجية الجودة والادارة الشاملة

يعرض كتاب STRATEGIC TOTOL QUALITY MANAGEMENT ابعاد جديدة لإدارة الجودة، وتقوم هذه الابعاد على فلسفة مؤداها أن الجودة ليست فقط جودة المنتج النهائي، بل ترتبط الجودة بالأداء العام للمؤسسة. وعلى ذلك فإن الادارة الاستراتيجية للجودة الشاملة تدور حول اكثر من محور منها جودة المنتج وسلامة البيئة ومصداقية المؤسسة ومسؤوليتها الاجتماعية.

وليس الوصول الى الجودة الشاملة بالأمر اليسير، حيث يتعين على المؤسسة ان تمر بتحول شاق من الادارة التقليدية الى ادارة الجودة الشاملة. ويجب ان ينشأ هذا التحول بمبادرة من الادارة العليا تكسب الطابع الاستراتيجي. وهذه المبادرة بالتحول تجاه تحسين الجودة هي ما يصفه الكتاب بالإدارة الاستراتيجية للجودة الشاملة، وتقاس الجودة من هذا المنظور بالكفاءة الكلية لأداء الشركة على محاوره المتعددة كمدى اتفاق عمليات التشغيل مع مقتضيات السلامة البيئية، ورؤية العملاء للمؤسسة، ومدى تجاوب المؤسسة مع رغبات واحتياجات عملائها. ■

في تقرير لوزارة التخطيط في الامارات العربية:

الاقتصاد ينمو بمعدل ٨ر١٤٪ خلال السنوات العشرين الأخيرة

● المشرق – خاص

حقق إقتصاد الامارات العربية نمواً بمقدار (٨ر١٤٪) خلال السنوات الممتدة من ٧٢ – ١٩٩٤. وبلغ الناتج المحلي الاجمالي (١٣٥) مليار درهم عام ١٩٩٤، بزيادة مقدارها (٥ر١٢٨) مليار درهم. ويعزى هذا النمو الى الانجازات التي حققتها قطاعات الاقتصاد المختلفة.

وبالرغم من نسبة مساهمة قطاع النفط المرتفعة، إلا ان القطاعات الاخرى نمت بمعدلات عالية أيضاً. وبلغت نسبة نمو قطاع الصناعات التحويلية ٢١٪ وقطاع الكهرباء والماء (٤ر١٧٪).

وشهدت دولة الامارات خلال السنوات الماضية نمواً في الاستثمارات بلغ (١٥٪) ويعود هذا النمو الى اهتمام الحكومة بالاستثمارات المتمثل بتخصيص جزء من الايرادات العامة لتمويل مشاريع إستثمارية، ودعم القطاع الخاص، وتوفير كافة التسهيلات الضرورية وتهيأة المناخ الاستثماري. وبلغت نسبة الاستثمار الى الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٤ نحو (٦ر٢٧٪).

ويذكر ان الميزان التجاري لدولة الامارات يحقق فائضاً ايجابياً بلغ (٣ر١٤) مليار درهم عام ١٩٩٤، وازدادت نسبة مساهمات الصناعات المختلفة غير النفطية في الصادرات الوطنية. وشكلت صناعة الالمنيوم والاسمنت والمنتجات الغذائية والزراعية (١٤٪) من اجمالي الصادرات الكلية. وتحقيقاً لأهداف الدولة في تقديم الخدمات للمواطنين شرعت الحكومة بزيادة انفاقها بشقيه الجاري والاستثماري.

وبلغ الانفاق الجاري (٢٧) مليار درهم خلال عام (١٩٩٤)، والانفاق الرأسمالي (٢١) مليار مليون درهم.

اما بالنسبة الى الحركة العمالية، فبلغ عدد العاملين (٩١٣) الف عامل في عام ١٩٩٤، وحجم لجورهم (٣٦٢) مليون درهم. وتم إدخال العديد من الوسائل الانتاجية الحديثة في العمل، بالاضافة الى تأسيس وتحديث برامج لتدريب وتأهيل العمال. ■

رئيس مجلس ادارة بنك الشرق الأوسط امريكي

امريكا أكبر المساهمين و٢٥٪ من الأسهم لم توزع

● من الوكالات – المشرق

بين مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الولايات المتحدة واليابان وروسيا الدول الرئيسية المساهمة في بنك التنمية في الشرق الأوسط. موضحاً أن الولايات المتحدة ستكون اكبر المساهمين بـ (٢١٪) من رأس المال تليها اليابان بـ (٥ر٩٪)، وروسيا بـ (٦٪) وايطاليا بـ (٥٪)، ويشترك كل من الأردن وفلسطين ومصر واسرائيل بـ ٤٪ من رأس المال، ومن ثم تأتي هولندا بـ (٥ر٣)٪، وكندا بـ (٥ر٢٪) وكل من المغرب وتونس والجزائر واليونان بـ (٢٪)، وكل من مالطا وكوريا الجنوبية بـ (٢٥ر١٪)، وتركيا بـ (١٪) وقبرص بـ (٢٥ر٠٪).

وبالتالي يبقى هناك (٢٥٪) من أسهم رأس المال لم توزع ليبقى المجال مفتوحاً للدول التي لم تشارك كالبلدان الأوروبية ودول الخليج حيث ترفض الانضمام إليه حتى الآن. وأوضح المسؤول الاسرائيلي (الذي طلب عدم الكشف عن اسمه) أن الأوضاع القانونية للبنك ولتوزيع راس المال الاجمالي والبالغ (٥) مليار دولار حيث سيبدأ في المرحلة الأولى بـ (٢٥ر١) مليار دولار ستتم دراسة هذه الاوضاع وتحديدها في القاهرة خلال الشهر الحالي. حيث يكون للمساهمين المودعين (٤٪) على الاقل من رأس المال ممثل في مجلس ادارة البنك الذي سيرأسه امريكي. ومن المتوقع ان يباشر البنك عمله سنة ١٩٩٧، ويساهم في المشاريع الاقليمية في المنطقة. ■

الذكاء وسرعة البديهة من متطلبات العمل السكرتاري الناجح

● المشرق – خاص

وعدت "المشرق" تقديم معلومات اوفى عن "السكرتاريا"، وكانت تعرضت لهذه المهنة بشكل سريع في عددها السابق ولأن السكرتاريا عمل مهم وفعال لتحديث وتطوير ادارة الاعمال، فيسر "المشرق" متابعة عرضها لهذه المهنة تعميماً للفائدة

العمل السكرتاري إحدى الوظائف الإدارية المهمة في العمل الإداري الوظيفي، وتقسم وظيفة السكرتاريا إلى أربع انواع، لكل نوع واجبات واعمال خاصة بها، ولكن تبقى هناك واجبات عامة للعمل السكرتاري، يجب أن تنجز من ضمن الأعمال الرئيسية، حيث يبدأ بتسلم البريد اليومي الوارد تسجيله، وفرزه وتوزيعه على الاقسام المختلفة وبالعكس، والقيام بحفظ الرسائل والمستندات في ملفاتها المناسبة وفي اماكنها المناسبة، ليسهل الرجوع اليها ومتابعة البريد والرسائل المرسلة للاقسام المختلفة، خاصة ذات المواعيد المحددة للرد عليها، وتلاحظ مدى أهمية العمل السكرتاري في مساعدة الرئيس على التنبؤ بالمشاكل وتخطيط برامج المستقبل، وتقديم المعلومات المناسبة في الوقت المناسب. بالإضافة الى الاطلاع على الصحف اليومية، وعرض المعلومات الهامة والعمل على حماية وتنظيم وقت المدير، ودراسة ما يطلبه من موضوعات وإعداد تقارير، واستقبال وتنظيم وقت المدير، ودراسة ما يطلبه من موضوعات وإعداد تقارير، واستقبال الزائرين والمراجعين، والاشراف على المعارض التي تقوم المؤسسة أو الشركة بتنظيمها في مناسبات معينة، بالإضافة الى أعمال أخرى كثيرة بها موظف أو موظفة السكرتاريا، تبعاً لانواع العمل السكرتاري. أما عن المؤهلات، فما من شك أن السكرتير او السكرتيرة يجب أن يكون مؤهلاً علمياً وعملياً ليستطيع القيام بعمله بكفاءة، وعن المؤهل العلمي، فإن كل نوع من انواع العمل يتطلب مؤهلاً علمياً يتناسب والعمل، فمثلاً سكرتيرة الطبيب تحتاج إلى مؤهل أو خبرة طبية حتى تكون لديها خلفية في المجال الطبي.. وهكذا.

أما بالنسبة للمؤهلات العملية، والتي تعتبر من مقومات العمل السكرتاري، وتضم صفات ضرورية، من أهمها التفاني بالعمل والاخلاص فيه، والتمتع بقوة الذاكرة، واللباقة، والكياسة المربوطة بقوة الشخصية، بالإضافة إلى الالمام بالشؤون الادارية المختلفة، والتكتم على الأمور السرية في العمل وهناك صفة مهمة يجب أن يتمتع فيها موظف السكرتاريا، وهي أن يكون طموحاً حتى يستطيع تحقيق الابداع في عمله، وذلك بالحصول على جانب كبير من الثقافة ويتمتعه بالصبر والمثابرة، ومعرفته بطبائع الناس وميولهم وعاداتهم، والسكرتاريا تتطلب الكثير من الاعداد العلمي والفني باعتبار أن نجاح جهاز السكرتاريا يقود إلى نجاح المؤسسة، نظراً للمسؤولية التي تقع على المهنة من تنظيم الوقت وخلق الأجواء المناسبة لادارة الأعمال بشكل ناجح. وكما سبق التنويه عنه يوجد اربعة اعمال للسكرتاريا وهي: أولاً السكرتاريا الخاصة، وثانياً السكرتاريا المتخصصة، وثالثاً السكرتاريا العامة، ورابعاً السكرتاريا التنفيذية. وسنأتي على تعريف كل نوع من هذه الانواع في أعداد قادمة. ■

سياسة الانفتاح الاقتصادي في الأردن (٢-٢)

● عبد الحليم محيسن

خلص المقال الماضي الى أن سياسة تحرير الاقتصاد، والانفتاح المتزايد اقليمياً وعالمياً، اصبح خياراً استراتيجياً للسياسة الاقتصادية في الاردن، لا مجال للتراجع عنه في هذه المرحلة، ولا بد من التعايش معه من خلال تعظيم ايجابياته وبذل الجهود الحثيثة لتخفيف سلبياته.

وتتمثل الاثار الايجابية لمثل هذا التوجه فيما يلي:

١– خلق بيئة تنافسية بين مجتمع رجال الاعمال محلياً ودولياً، تعمل في نهاية المطاف على رفع كفاءة الاداء الاستثماري الانتاجي، وهو الامر الهام والضروري لتحقيق نمو اقتصادي قابل للاستمرار، فلا يمكن في واقع الامر ان تبنى قاعدة انتاجية كفؤة في الاردن، دون ان تثبت هذه القاعدة درجة ما من القدرة على التنافس مع قواعد الانتاج في العالم، فإن استطاعت أن تستمر هذه القواعد في خدمة السوق المحلي، فانها بالتأكيد لن تكون قادرة على تصدير انتاجها او خدماتها الى الاسواق الاقليمية والدولية، حيث الكفاءة النوعية والسعرية هي المحدد الاساسي لاتجاهات التصدير والانتاج والاستثمار.

٢– تعزيز الثقة الدولية والاقليمية بأداء الاقتصاد الاردني، وبالتالي تشجيع الاستثمارات الاقليمية والدولية في الاردن، كذلك فان هذا التوجه سيعزز من ثقة الجهات الدولية المانحة ويقنعها بضرورة تقديم مزيد من المساعدات والقروض للاردن، والتي من غير المتوقع أن يقلل من اعتماده عليها في المدى المتوسط لاسباب عديدة لا مجال لطرحها في هذا المقال.

وعن الاثار السلبية لسياسة تحرير وانفتاح الاقتصاد، فهي تتمثل بشكل اساسي في الحاق الاضرار بذوي الدخول المحدودة والمتدنية، لان تفعيل قوى السوق، وحسب التجارب العملية المتعددة لدول العالم، يؤدي في نهاية المطاف الى ارتفاع مستوى الاسعار، وتآكل القدرة الشرائية لقطاع مهم من قطاعات المجتمع، كذلك فإن زيادة المنافسة سيؤدي حتماً الى الحاق الضرر بالصناعات، سواء السلعية أو الخدمية، التي لا تستطيع ان تقف في وجه المنافسة الداخلية والخارجية. بداية لا بدّ من القول ان معالجة الاثار السلبية المذكورة لن يكون بالتراجع عن المضي في سياسة تحرير الاقتصاد والانفتاح، بل ان هذا التراجع، وفي الامكانات المحدودة للاقتصاد قد يؤدي الى آثار تدميرية لا يمكن تداركها او معالجتها. كذلك فان علاج هذه المشاكل لا بد ان يكون من خلال اتباع سياسات اقتصادية تعمل على اعادة توزيع الدخل، وسياسات اقتصادية تعمل على رفع النمو وترفع كفاءة الاداء. والمطلوب اتباع سياسات ارشادية وليس تدخلاً مباشراً من قبل الحكومة، لان التدخل المباشر سواء كان من خلال تحديد الاسعار او ممارسة النشاطات الاستثمارية وغيرها، يتعارض مع موضوع التحرير والانفتاح، ويعيق حرية الحركة للقطاع الخاص.

كذلك، فإن دور الحكومة في بيئة تتميز بتفعيل قوى السوق، لا بد وأن يفهم على حقيقته من حيث كونه دوراً داعماً للاستثمار والانتاج من جهة، ومحافظاً على حقوق المستهلك من جهة أخرى.

ان التجربة اليابانية التي يضرب فيها المثل، من حيث الكفاءة في الاداء، تعلمنا ان الدور الداعم للحكومة شرط اساسي لنجاح عمليات تحرير الاقتصاد في تحقيق النمو والتنمية. ويتأتى هذا الدور من خلال تفعيل قوانين حماية المستهلك ورفع الاحتكار، بما يؤدي الى رفع نوعية السلع والخدمات المقدمة. ان مثل هذا الدور يساعد في حماية الطبقات التي تتأثر سلبياً من تحرير الاقتصاد ويخفف من وطأته عليها ■

مركز الهندي لصيانة وتجليس السيارات



● غاندي صابر

أفتتح مركز الهندي لصيانة وتجليس السيارات ثلاثة محلات جديدة لصيانة وتجليس ودهان عموم السيارات، وهذا بفضل الخدمة التي يقدمها المركز للزبون والتي تعتمد على الخدمة المميزة والكفاءة العالية والاسعار المعتدلة.

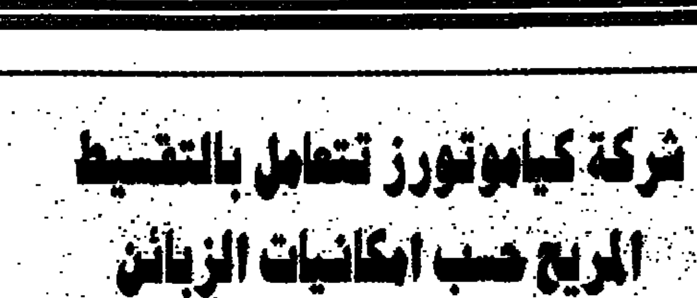
وقال مسؤول المركز السيد وائل الهندي: أننا نتعامل مع العديد من شركات التأمين التي تثق بخدمتنا وقدرتنا. واضاف اننا نقدم لهذه الشركات تسهيلات ومعاملات متميزة، حصيلة الخبرات الطويلة التي اكتسبناها.

وذكر السيد الهندي أن السيارات التي تتعرض لحوادث قوية، يمكن التعامل معها وصيانتها وتجليسها بحيث تعود الى حالتها وشكلها الطبيعيين. وقال: أن هذا ممكن بفضل الخبرة المميزة والممارسة المستمرة، وأن بعض أصحاب السيارات التي تتعرض لمثل هذه الحوادث يفقدون الأمل في سياراتهم، ولكن وبعد الانتهاء من تصليحها، يندهشون لقدرتنا وكفاءتنا.

وعن الخدمات التي يقدمها المركز بعد الانتهاء من التصليح والصيانة قال السيد الهندي: "أننا في المركز نحافظ على علاقات طيبة ومستمرة مع أصحاب السيارات، وغالباً ما يعود هؤلاء للاستفادة من خبراتنا حال تعرضهم لحادث، ويقومون بتزكيتنا عند أصحابهم واقاربهم. ■

زاز سيارة كـل الناس

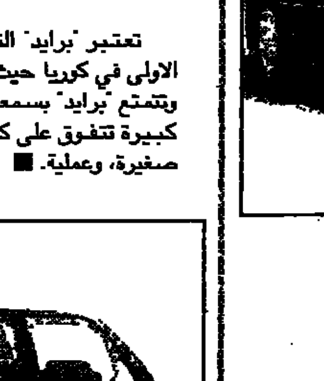
استطاعت زاز ان تثبت جدارتها في الاسواق الاردنية من خلال تقنيتها العالية وادائها الرائع واصبحت منافسة للسيارات التي من فئتها.
الراحة، الامان، السعر في تناسق رائع
سيارة زاز تؤمن كل ما تحتاج اليه في السيارة، فهي عملية ومريحة وسعرها معقول وتقنيتها عالية، ذات سعة داخلية ورؤية واضحة، انسيابية الشكل، اقتصادية. ■



شركة كياموتورز تتعامل بالتقسيط المريح حسب امكانيات الزبائن

تنطلق شركة كياموتورز بمواصفات تناسب جميع الاذواق. ومن حيث التعامل مع الزبائن تتعامل ادارة الشركة بالتقسيط المريح لمدة تصل الى ٤٨ شهراً وبدفعات أولية ميسرة تتناسب مع امكانيات ومداخيل العملاء. ■



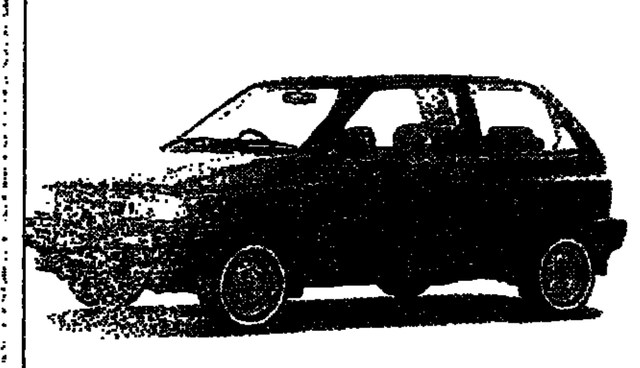


"سـيفيا" تحتل موقع الصدارة

تنطلق كياموتورز بسيارتها الجديدة "سيفيا" ذات المواصفات الفنية والاضافات المتميزة بقوة تكاد لا تضاهيها فيها أية سيارة من ذات الفئة. "فمحركها سعة ١٥٠٠ سي سي بقوة ٧٧ حصاناً وتؤهلها امتيازاتها، مثل الزجاج الكهربائي، والاغلاق المركزي لاحتلال موقع مركز الصدارة، ويمنحها الفخامة التي لا تجدها في السيارات ذات الحجم المشابه. ■

بـرايد سيارة اقتصادية وعملية

تعتبر "برايد" التي تنتجها كياموتورز، السيارة الاقتصادية الاولى في كوريا حيث تتميز بالقوة والحجم الصغير والاداء العالي. وتتمتع "برايد" بسمعة عالية حيث تباع في الولايات المتحدة باعداد كبيرة تتفوق على كثير من مثيلاتها، لكونها سيارة اقتصادية صغيرة، وعملية. ■



بيستا الأكثر انتشاراً في الاردن

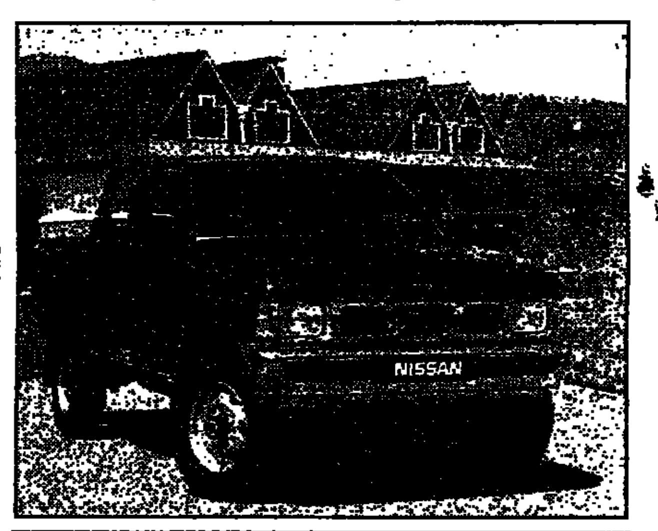
تعتبر سيارة "بيستا" من اكثر السيارات التجارية انتشاراً، ليس في الاردن فحسب، بل في كثير من بلدان العالم.

وقد طورت كيا تلك السيارة خلال السنوات القليلة الماضية فزادت قوة وسعة محركها الى ٢٧٠٠ سي سي بقوة ٨٠ حصاناً، علاوة على ما تتميز به اصلاً من امتيازات يمكن الاستفادة منها لاغراض الحمولة من الركاب والبضائع معاً ■

(القوة، المتانة، الراحة)

ما يميز نيسان 4X4، الشكل الجذاب والمتناسق. استطاعت نيسان ان تدخل الى البك اب كل ما يتطلب من الراحة والاطمئنان والسلامة حيث المقصورة الرائعة والجذابة والتابلو العصري المجهز براديو ومسجل، ودفاية، ومكيف هواء بارد، وبور استيرنج، وفرش مفصول من الامام، ومساند للراس، ومرايا جانبية، واحزمة امان، وعجلات عريضة.

نيسان اربعة ابواب وتعمل على الديزل بمحرك سعته ٢٦٦٣ سي سي ٤ سلندر خمسة غيارات امامية، وغيار خلفي ولحد مع لوجير، كما ويتسع لخمسة اشخاص مع السائق وحمولتها ٥٠٠ كغم. ■

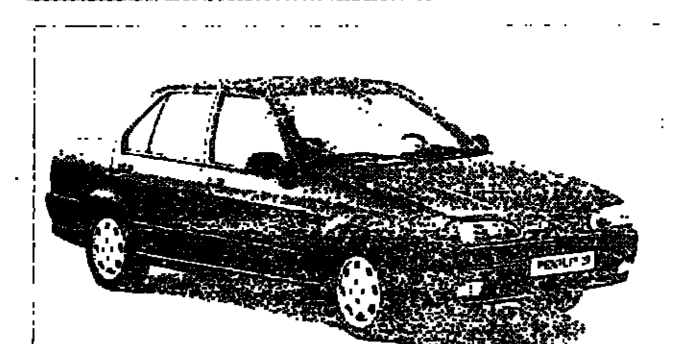


اوبل فكترا GL

تمتاز فكترا ٢٠٠٠ أ بالقوة والمتانة وسهولة التعامل معها، بالاضافة الى الوانها الجذابة. فكترا اقتصادية حيث تعمل في كل (٢٠ – لتر ٢١٠ km) متناسقة الشكل. واضافاتها رائعة (كندشن، ٤ ركايات بور ستيرنج، زجاج ملون، خمسة غيار، مع العلم بأن قوتها تبلغ ١١٥ حصان.

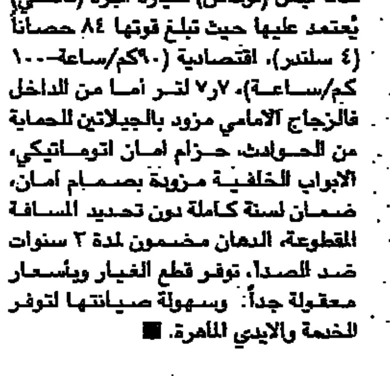


رينو ١٩ - رونق ومتانة



تتوفر رينو ١٩ باختيارات مختلفة، منها "سيدان" باربعة ابواب. و"هاتشباك" بخمسة ابواب، محاطة بخطوط ايروديناميكية منسابة، واجنحة امامية وخلفية، واطارات معدنية وطلاء معدني يعطيها رونقاً خارجياً جميلاً. ومن مميزاتها وجود نوافذ كهربائية امامية واغلاق مركزي عن طريق التحكم عن بعد، ومرايا يمكن تعديلها كهربائياً وتنجيد جديد وجذاب ومقود مكسو بالجلد ومساند للرأس امامية وخلفية. ■

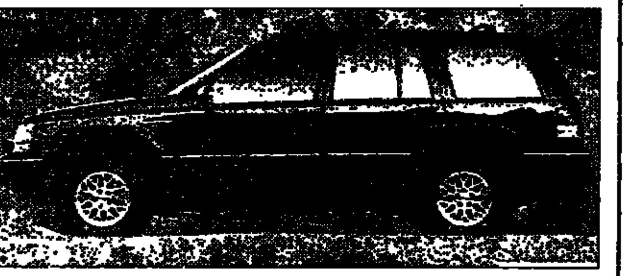
توفـاش (شـاهين) عـمليـة ومـضـمـونـة



إن المحرك المتطور الاكثر قوة والاكثر متانة جعل (توفاش) سيارة اجرة (تاكسي) يعتمد عليها حيث تبلغ قوتها ٨٤ حصاناً (٤ سلندر)، اقتصادية (٩٠كم/ساعة–١٠٠ كم/ساعة)، ٧ر٧ لتر اما من الداخل فالزجاج الامامي مزود بالجيلاتين للحماية من الحوادث، حزام امان اتوماتيكي، الابواب الخلفية مزودة بصمام امان، ضمان لسنة كاملة دون تحديد المسافة المقطوعة، الدهان مضمون لمدة ٣ سنوات ضد الصدأ، توفر قطع الغيار وبأسعار معقولة جداً. وسهولة صيانتها لتوفر الخدمة والايدي الماهرة. ■

جراند شيروكي تقترب من (الاسطورة)

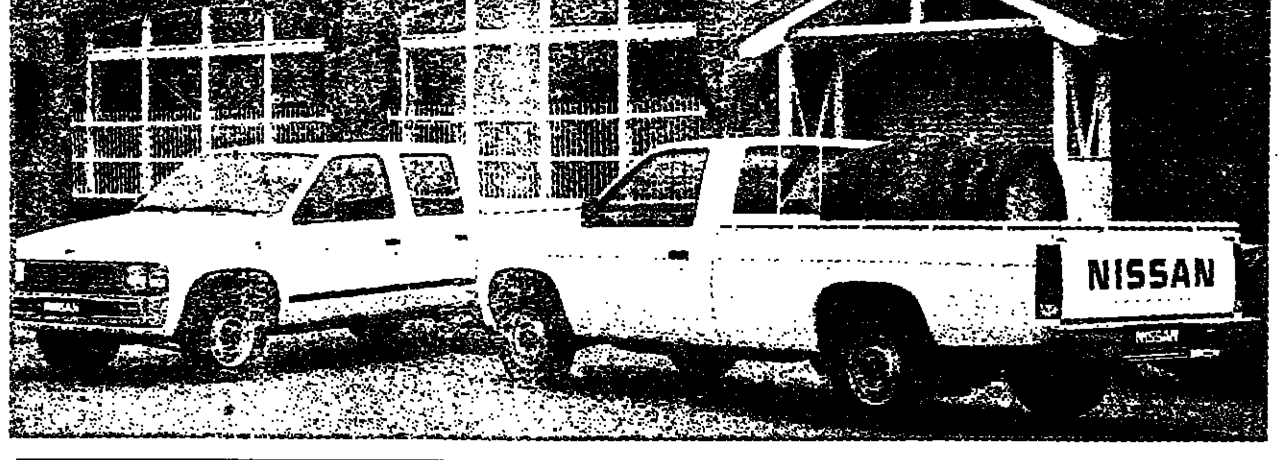
"شيروكي" تقترب من (الاسطورة) بالكفاءة العالية والراحة والامان بانسيابية الشكل الساحره، وبما تمتاز به من مقصورة واسعة ورائعة. شيروكي متعددة الاستعمالات، يمتاز داخلها بالذوق واللمسات السحرية. ■



اوبل استرا – متناسقة الشكل والالوان

تصميم هذه السيارة يجعلك تشعر بالثقة والجمال اذ تمتاز استرا بالشكل الجذاب، اقتصادية، الوانها جذابة، متناسقة الشكل، المقصورة واسعة، تابلو متطور، رؤية واضحة، زجاج ملون، حقاً انها جديرة بالثقة. ■





نيسان صني ١٫٦ Ex - الرقة والاناقة

الرقة، الجمال، الأناقة، هذا ما تتميز به صني. انها سيارة اقتصادية، يسهل التعامل معها على جميع الطرقات براحة ومتعة: الوان جذابة، تصميم داخلي مدهش، اربعة ابواب، اتوماتيك، وعادي (٤ سلندر)، ومجهزة برادیو ومسجل ستيريو، وأجهزة تبريد وتدفئة، و"بور ستيرنج" وشبابيك تعمل على الكهرباء، سنتر لوك، مساند رأس. ■

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
كياموتورز	بيستا	٢٧٠٠	[illegible]	امكانية التقسيط لمدة تصل الى ٤٨ شهراً
	سيفيا	١٥٠٠	[illegible]	
	برايد	[illegible]	[illegible]	
لادا	صالون ٥٣–٢١٠	[illegible]	٥٨٥٠	امكانية التقسيط لجميع الموديلات
	صالون ٧–٢١٠	[illegible]	٦١٥٠	
	ستيشن ٤٣–٢١٠	[illegible]	[illegible]	
	سمارا هاتشباك	[illegible]	٦٧٥٠	
	سمارا سيدان	[illegible]	٧٢٥٠	
	نيفا ٤×٤	[illegible]	٨٧٥٠	
هوندا	هوندا اكورد عادي	[illegible]	[illegible]	امكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى والباقي على ٤٨ شهراً
	هوندا اكورد اتوماتيك اضافات كاملة	[illegible]	[illegible]	
	هوندا سيفيك عادي	[illegible]	[illegible]	
	هوندا سيفيك اضافات كاملة اتوماتيك	[illegible]	[illegible]	
رينو	رينو RL19	[illegible]	[illegible]	دفعة اولى ٢٥٪ التقسيط لمدة ٤٨ شهر بواقع ٩٪ فوائد سنوية
	رينو RL19 مكيفة	[illegible]	[illegible]	
	رينو RT19 جير عادي	[illegible]	[illegible]	
	رينو RT19 جير اتوماتيك كاملة الاضافات	[illegible]	[illegible]	
	رينو لاغونا جير عادي كاملة الاضافات		٢٤٧٥٠	
	رينو لاغونا جير اتوماتيك كاملة الاضافات		٢٦٧٥٠	
	رينو سفران فرنشيلد/كاملة الاضافات	[illegible]	[illegible]	
	رينو سفران معدل/كاملة الاضافات	[illegible]	[illegible]	

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
اوبل	فيلسيا X	١٥٠٠	٨٦٠٠	امكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى الباقي ٤٨ شهراً
	فيلسيا GLX	١٥٠٠	٩٠٠٠	
	استرا عادي	١٥٠٠	١١٦٥٠	
	استرا اضافات كاملة	١٨٠٠	١٨٥٠٠	
	فكترا	١٨٠٠	٢٠٠٠٠	
	فكترا ٥ غيار	٢٠٠٠	٢٤٠٠٠	
	فكترا اوتوماتيك	٢٠٠٠	٢٧٧٧٥	
	اوميغا عادي ٥ غيار	٢٠٠٠	٣٤٥٠٠	
	اوميغا اتوماتيك	٢٠٠٠	٣٧٥٠٠	
	اوميغا مع إضافات كاملة	٢٠٠٠	٣٩٥٠٠	
جيب	جيب شيروكي SE	٢٥٠٠	٣٤٢٥٠	دفعة اولى ٢٥٪ التقسيط لمدة ٤٨ شهر بواقع ٩٪ فوائد سنوية
	جيب شيروكي LAREDO	٢٥٠٠	٣٦٩٠٠	
	جيب شيروكي SE	٤٠٠٠	٤٢٧٥٠	
	جيب شيروكي LAREDO	٤٠٠٠	٤٤٧٥٠	
	جيب جراند شيروكي لاريدو	٤٠٠٠	٦٢٧٥٠	
	جيب جراند شيروكي ليمتد	٥٢٠٠	٧٤٥٠٠	
	كرايزلر جراند فويجير SE		٣٩٩٠٠	
زاز	زاز تافريا ٢-١١٠ لوكس	١١٠٠	٤١٦٣	دفعة اولى ٢٠٧٥ دينار ٨٧ دينار/ ٢٤ شهر
ستروين	ستروين زد إكس	١٤٠٠	١٢٢٢٥٠	
توفاش (شاهين)	تكسي مجمرك	١٥٨٥	٩٢٥٠	٢٥٪ دفعة اولى التقسيط لمدة ٤٨ شهر
	تكسي نصف مجمرك	١٥٨٥	٦٧٥٠	
	تكسي غير مجمرك	١٥٨٥	٥٢٥٠	

[illegible]

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
نيسان	نيسان بك اب دبل كابين ديزل ٤ × ٤ ديلوك مكيف	٢٦٦٣	مراجعة الشركة	—
	نيسان بك اب دبل كابين ديزل عادي ٤×٢	٢٦٦٣		
	نيسان تيرانو جميع الإضافات جير عادي	٢٣٨٩		
	نيسان صني صالون اف اي	١٣٠٠		
	نيسان صني اي إكس اتوماتيك	١٦٠٠		
	نيسان صني اي إكس عادي	١٦٠٠		
	نيسان صني اي إكس صالون	١٦٠٠		
	نيسان بلو بيرد صالون اس اس اس	٢٠٠٠		
روفر	روفر ٢١٤	١٤٠٠	مراجعة الشركة	—
	روفر ٤١٤	١٤٠٠		
	روفر فئة ٨٠٠	٢٠٠٠		

العدد(١٥) - الإثنين ١١/١٢/١٩٩٥

نقص فيتامين "أ" عند الاطفال يؤدي الى الموت

آخر دراسة حول الموضوع كانت عام ١٩٧٢

● المشرق - خاص

بالرغم من ان الاردن كان من الدول التي التزمت بالقضاء نهائياً على نقص فيتامين "أ" في نهاية عام ١٩٩٥م، أكدت وزارة الصحة "للمشرق" ان اخر مسح تغذوي شامل كان عام ١٩٦٠، تلاه مسح تغذوي خاص بنقص فيتامين "أ" عام ١٩٧٢م. وبعد ذلك لم يجري اي مسح أو دراسة حول هذا الموضوع.

ويسبب نقص فيتامين "أ" مشاكل بصرية لدى الاطفال ويؤثر على الرؤية لديهم عند انبلاج الفجر ومغيب الشمس وتظهر بعد ذلك بقع بيضاء رغوية في عيونهم، اضافة لإصابة اجسامهم بالوهن وتعرضهم للاسهال.

وسُجلت عدة حالات وفاة بين الأطفال بسبب ضعف أجسامهم وعدم مقاومتهم للأمراض.

ومن الجدير بالذكر، ان حل هذه المشكلة بسيط ويكمن في تغيير الوجبة الغذائية اليومية للاطفال لتشمل مقادير من الخضراوات أو اعطاء اقراص فيتامين "أ" ثلاث مرات في السنة للاطفال. ■

أربعة أيام من النقاش حول تربية الطفل

هل هناك مفهوم للطفولة في الشرق الأوسط؟

● المشرق - انتصار القصار

هل هناك مفهوم للطفولة في منطقة الشرق الأوسط؟ وهل هناك مفهوم للمراهقة؟ وماذا تعرف المجتمعات والأسر في هذه المنطقة عن احتياجات الطفل الخاصة؟ هذه الأسئلة طرحتها د. جين هيلي، في المكتب الاقليمي لمنظمة اليونسيف في عمّان، وذلك خلال الحلقة الدراسية التي أقامتها المنظمة في عمان الاسبوع الماضي وعلى مدار اربعة أيام. ناقش المشاركون تربية الأطفال وكيفية تفعيل دور المجتمع في اتاحة الفرصة أمام الأطفال للنمو والتعلم المبكر.

وأشارت د. هيلي الى اهمية استغلال وسائل الاعلام بطريقة ايجابية، وخاصة أن الاطفال اصبحوا يقضون معظم أوقاتهم أمام شاشات التلفاز أو الكمبيوتر.

ونوهت د. كاسي لاندوز، مستشارة المكتب الاقليمي، الى ان الطفل تكون لديه غريزة حب التعلم منذ لحظة ولادته. ويعزز هذا الاتجاه لديه عدة امور اهمها التعلم والتعامل مع الكبار وتشجيعهم للطفل على التصرف باستقلالية، واستيعاب المعلومات الذي يتولد من خلال التعرض للخبرات والوعي بالامور من خلال طرح الاسئلة، وهذه المفاهيم لا تنتهي بعمر خمس أو ست سنوات، بل يمكن تطبيقها ايضاً في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية.

وأكدت د. لاندوز على اهمية انتباه المعلمين للاختلافات الفردية بين الاطفال واخذها بعين الاعتبار وانشاء بيئة تقر وتساند هذه الامور.

وركزت في كلمتها على انعكاس اتفاقية حقوق الطفل ووجوب اعطاء الفرص للطفل لتطوير امكانياته الكاملة، اضافة الى دعم الأسرة وتطوير العلاقة بينها وبين المؤسسات التي تهتم بهذه الامور في داخل المجتمع سواء كانت رسمية او غير رسمية.

وأشارت الى ان هناك مجالات لم يتم اكتشافها للآن منها الجانب التشريعي، وخاصة المتعلق بحقوق النساء والاطفال. اذ لا تزال الكثير من هذه التشريعات تقف عائقاً أمام منح حقوق هذين الطرفين.

وركزت الدراسة على ثلاثة محاور: الأطفال الذين يتعرضون للعنف والاذلال سواء كان نفسياً أو جسدياً. والقيود المفروضة على البنات والتي تعيق تطويرهن فكرياً واجتماعياً. واخيراً الاطفال المعوقون ومحاولة تهيئة الاباء والاهل للتعامل المناسب مع اطفالهم المعاقين.

وعرضت د. كاسي اندروز عدة اقتراحات منها انشاء خط اتصال بين المجتمعات، ووضع البرامج والمعايير للبنى التحتية، وانشاء جمعيات خاصة بالأبوين لدمج البرامج على مستوى المجتمع، والتركيز على الفرص التي تمنح للطفل المعوق ومحاولة انشاء آليات لجعل المجتمع يشترك في مراقبة تنفيذ البرامج والسياسات. والاهتمام اكثر بتعليم البنات ومحاولة فك القيود التي تفرضها عليهن البنى التحتية للبيئة التي يتواجدون فيها.

واستعرض د. فرانك دال، المنسق الاستراتيجي للمكتب الاقليمي، حال بعض الدول في المنطقة، والتي يحاول المكتب الاقليمي لليونيسيف تطبيق استراتيجية التربية المبكرة فيه، ومن ضمن هذه الدول الأردن وفلسطين. وأكد ان نسبة التسرب من المدارس لا تزال مرتفعة وخاصة عند الفتيات. اضافة الى ازدياد نسبة الرسوب المتكرر، مشيراً الى ان المجتمعات تتعامل مع هذه الظواهر بوصفها مواضيع سلبية فقط وليس على اساس الخلفيات والحقائق. وفي عرض لواقع الأمور في الاردن، تبين الدراسات التي قامت بها جهات معنية عديدة ان تلبية حاجات الطفولة المبكرة نادرة في الأسر الأردنية، اذ توجد عوائق كثيرة منها كبر حجم الأسرة وعدم التباعد في الولادات اضافة للقيود المالية وعدم توفر الوعي الكافي لدى الوالدين.

وتقتصر خدمات تربية الطفولة المبكرة على تلك التي تقدم على هيئة برامج ما قبل المدرسة في الحضانات (للأطفال دون الثالثة)، وفي رياض الاطفال (٣-٦سنوات). وتتوفر هذه المراكز فقط في المدن بشكل رئيسي وهذا النوع من التعليم ليس الزامياً. وضمت مؤسسات من قبل المدرسة والبالغة ٦٢٤ مؤسسة ٥٤٫٧٥٥ طفلاً "بلغت نسبة الاناث ٤٦٪ بمعدل معلمة واحدة لكل ٢٣ طفلاً. ونسبة الازدياد للرياض وعدد الاطفال المسجلين فيها هي ٣٠٪ في المناطق الحضرية وتنخفض الى اقل من ١٠٪ في المناطق الفقيرة والريفية.

وتشير الدراسات التي كانت اجريت على واقع التربية ما قبل المدرسة في عام ١٩٩٣ الى ان العديد من مراكز الرعاية النهارية ورياض الاطفال تعمل بدون مناهج واضحة وبتسهيلات وانشطة محدودة، اضافة الى ان معظم المعلمات غير مؤهلات تربوياً لتعليم الاطفال وتجد المعلمات صعوبة في تقديم خدمات ذات نوعية عالية، ويعانين من ازدحام الاطفال في غرف الصفوف والرواتب المتدنية. أما المؤسسات التي تقدم تسهيلات أفضل وادوات أجود ومعلمات أكفأ فهي مقتصرة على اطفال الأسر الغنية. كما لوحظ عدم ملائمة الابنية كرياض أطفال حيث اكثرها مستأجرة وفي مناطق مزدحمة وقرب الطرق الرئيسية.

ولا يختلف الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث خدمات ما قبل المدرسة الابتدائية غير مركزية وغير منظمة وتعتمد على القطاع الخاص والافراد والمنظمات غير الحكومية. وتغيب المعلومات حول الحضانات ومراكز الرعاية النهارية التي تقدم الخدمات للأطفال من الولادة حتى الثالثة.

وأهم المشكلات التي تتعرض لها مؤسسات ما قبل المدرسة في الضفة والقطاع انها تخدم نسبة قليلة من السكان (ما بين الثالثة والسادسة من العمر) وتقدر نسبة المستفيدين بحدود ٢٠٪، كما ان مؤسسات رياض الاطفال تدار بواسطة منظمات مختلفة لذلك تفتقر للخطط الشاملة لتنمية المجتمع او المناهج ■

رصد ريع بطاقات اليونيسيف لصالح أطفال الأردن

● المشرق - خاص

سيرصد ريع بطاقات الاعياد وراس السنة التي يصدرها مكتب الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" لأطفال الأردن هذا العام، لتنفيذ برامج ومشاريع تسعى الى تحسين نوعية حياة الاطفال والأمهات الأقل حظاً.

وبدأت قصة بطاقات اليونيسيف في عام ١٩٤٩ حينما أعدت الطفلة، "جنيتكا سامكوفا"، البالغة من العمر سبع سنوات، رسماً قدمته لليونيسيف عرفاناً منها بالمساعدة التي قدمت لها. فأصبح هذا الرسم أول بطاقة من بطاقات اليونيسيف للمعايدة.

وتكون تصاميم البطاقات هدية مجانية من الفنانين، ويذهب ريع مبيعاتها الى المشاريع الخاصة بالاطفال.

وقد بلغت المبيعات الصافية خلال السنوات الخمس والثلاثين الماضية حوالي ٢٠٠ مليون دولاراً، صرفت جميعها على خدمات رعاية الأم والطفل، وتوفير موارد المياه النقية والتغذية المحسنة والتعليم والخدمات الاجتماعية. ■

المناطق الأقل حظاً

قال أحدهم: لم تسقي الوطن الجميل وقد نمت في وجهه الاحقاد.. كيف رماني؟

حقي عليه رغيف خبز آمن.. وكرامة الإنسان للإنسان.

أسوق ذلك، لكثرة ما تحدثنا وتحدثوا عن واقع المدارس الاقل حظاً، ولو تخطيناها لتحدثنا عن واقع المناطق الاقل حظاً، والتي تفتقر الى أدنى حقوق المواطنة من خدمات ومرافق صحية عامة. والناظر لواقع الحال، يندهش لكثرة الندوات والمحاضرات التي تعقد حول هذا الموضوع، وورشات العمل التي تقام، ووقوف المنظّرين على المنابر، وارتفاع أصواتهم بالمطالب. وتخرج هذه الندوات بالتوصيات والاقتراحات، وما أن يعودوا لدفء بيوتهم حتى تدخل هذه الاقتراحات الى الادراج ويعلوها غبار النسيان.

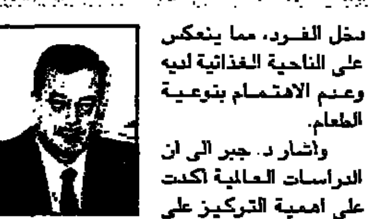
وتتوالى الأيام والسنين، وحال هذه المناطق لا يبقى على حاله، بل يزداد سوءاً. فالأبنية آيلة للسقوط "ان وجدت أبنية"، والمرافق العامة عبارة عن "خيالات" يشاهدها مواطنو هذه المناطق على شاشات التلفاز، "ومن قال انه يوجد لديهم تلفاز؟"

هذه الحال، وهذا الواقع المؤلم، والمنتشر في أنحاء الوطن، يدفعني للتساؤل حول التوصيات والصرخات التي ارتفعت، وترتفع، بغية الوصول الى مستوى حياة أفضل، وانجاز تربوي أجمل.

صدق الفنان السوري الكبير دريد لحام عندما قال في مسرحية "شقائق النعمان":

"خلوا هالوطن الكبير.. رغيف خبز صغير يركض ونحنا نركض وراه."

● إنتصار



ازدياد نسبة الاعاقات بسبب انخفاض الدخل

● المشرق - خاص

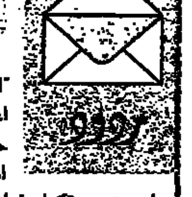
صرح الدكتور فلاح جبر، أمين عام الاتحاد العربي للامن الغذائي، في حديث خاص "للمشرق" ان العالم العربي، ومن ضمنه الاردن يعاني من حالة انكشاف غذائي، وذلك لان نسبة ما يستورده من المواد الغذائية من الخارج تقدر بـ ٥٠٪.

واضاف: ان الأزمة لا تتمثل في كيفية توفير الغذاء، خاصة إذا علمنا ان ما يصرف على الاغذية سنوياً يقدر بحوالي ٣٠ مليون دولاراً، ولكن المشكلة في تدني القدرة الشرائية للافراد، مشيراً الى تدني مستوى دخل الفرد، مما ينعكس على الناحية الغذائية لديه وعدم الاهتمام بتوعية الطعام.

واشار د. جبر الى ان الدراسات العالمية اكدت على اهمية التركيز على العناية بالأم الحامل والطفل الوليد من الناحية الغذائية، لأنها تعطي نوعاً من الحماية ضد الامراض، إضافة الى ان نقص الفائدة الغذائية فيما يتناوله الطفل الوليد يؤثر على عملية النمو لديه سواء جسمياً أو عقلياً

ونتيجة لعدم الاهتمام بغذاء الطفل، واعتباره كأي فرد في العائلة، أي جعله يتناول من طبق العائلة دون الاهتمام بالقيمة الغذائية، يؤكد د. فلاح جبر، ازدياد عدد الوفيات عند الاطفال، اضافة الى ازدياد الاعاقات لديهم، والتي لن يلاحظها الأهل الا بعد سن الخامسة أو السادسة. وحسب دراسة عالمية حول هذا الموضوع، يقول د. فلاح: تبين ان هناك مليون طفل يموت سنوياً، من بين كل ٨ ملايين طفل، نتيجة لسوء التغذية العائد الى تدني دخل الاسرة. ■

د.فلاح جبر



تعليقاً على موضوع شيك دون رصيد

قرأت في جريدة المشرق الغراء، ومن خلال زاوية "الناس والقانون"، في العدد السابق ١٤ حول جريمة اعطاء شيك لا يقابله رصيد. لا شك في أن كل ما ذكر حقيقة واقعة، ولكن لفت نظري ما تمناه الكاتب العزيز من امل في رفع قيمة الغرامة والتشديد على ساحب الشيك لردعه عن تكرار فعلته، وقد نسي الكاتب الكريم دور الطرف الاخر، واقصد هنا المستفيد او الحامل لهذا الشيك، لذا اود التحدث في هذا الموضوع الذي طرقه قبلي كثيرون. تحدثوا من خلاله عن معاناة عاشها ويعيشها الكثير من ابناء هذا الوطن، كما عانت وتعاني منها الاف الأسر في أردننا الغالي. تلك الورقة أصبحت دون شك قضية العصر التي عم تأثيرها حتى انعكس سلباً على اقتصاد البلد، ورقة الشيك التي هي بمثابة الورقة النقدية في وضعها الطبيعي الذي وجدت من أجله كأمر دفع فوري، وللأسف نجد أن الغاية من وجودها قد تحولت الى وسيلة تهديد ليس إلا، كالسيف في يد حاملها. قضية الشيكات التي لا يقابلها رصيد، وأخص بالذكر هنا الشيكات المكتبية "الخطية" - التي اعتاد بعض كبار التجار على أخذها من عابر السبيل على سبيل التأمين وحفظ الحق، ثم ما تلبث أن تصبح سيفاً على رقبة صاحبها، وان كان بعضهم ربما كتبها ووقعها دون معرفة مسبقة بماهية تلك الورقة، وما قد ينتج عنها في المستقبل، بل على العكس قد يزداد طمأنينة عندما يسمع معسول الكلام من المستفيد عند البيع بأن هذه الورقة ما هي الا تأميناً لضمان الحق من موت او حياة، ومتى قست الظروف وتبدلت الاحوال، وتخلف الساحب عن الدفع لأيام وجد نفسه خلف القضبان، وقد تفككت اسرته وضاع عمله واقفلت ابواب رزقه؛ ولا يجد من يسمعه، وإن وجد من يسمعه لا يجد من يصدقه، فيجد نفسه أمام ثلاث خصوم من مشتك، ومدع عام، والقاضي الذي يأخذ بالبينة التي بين يديه.

وهنا سؤال يطرح نفسه، ترى من المسبب لهذه الجريمة؟ الجريمة التي راح ضحيتها أسرة بكاملها، بل ويذهب ضحيتها في كل يوم عشرات الاسر؟

هل تراه الساحب صاحب الحاجة؟ وقد قيل "صاحب الحاجة ارعن"، أم هو التاجر "المستفيد" الذي مهد لوقوع مثل هذه الجريمة، واستغل حاجة الساحب؟ ■

الناس والقانون

الإشراف: المحامي غضيلم حدادين والمحامية حنان عطاالله.

النية الخاصة في جريمة الاحتيال

تتمثل النية الخاصة من جريمة الإحتيال في استيلاء المشتكى عليه على مال الغير موضوع الاحتيال الذي تسلمه من المجني عليه. وقد عبر المشرع عن ذلك بقوله "... فاستولى عليها إحتيالاً". والاستيلاء على المال يعني النية في تملك هذا المال، وذلك بحرمان مالكه من مباشرة جميع الحقوق والسلطات التي كان يمكنه القيام بها إزاء ذلك المال. على هذا فإنه إذا لم تتوافر لدى المشتكى عليه في جريمة الإحتيال النية في الاستيلاء على المال الذي سلمه إليه المجني، واذا كان في مقصود متسلم المال الإطلاع عليه فقط ورده أو مجرد الانتفاع به فإن النية الجرمية الخاصة لا تكون متوافرة بحقه. وبذلك فإن القصد الخاص في جريمة الاحتيال لا يكون متوافراً لدى من اتخذ صفة غير صحيحة قاصداً بذلك حمل البائع على قبول تقسيط الثمن فدفع له جزءاً معجلاً ثم عجز عن تسديد باقي الثمن. وتحليل ذلك ان نية هذا الشخص لم تتجه إلى الاستيلاء على مال البائع (المجني عليه)، وإنما إنصرفت إلى مجرد نيل رضاه بالبيع بثمن بعضه مقسط وبعضه معجل.

ويجدر التنويه هنا إلى أنه لا يشترط لتحقيق النية الخاصة لدى المشتكى عليه في جريمة الاحتيال أن تتجه إرادته إلى الإضرار بالمجني عليه، وذكرنا أن إلحاق الضرر بالمجني عليه في جريمة الاحتيال ليس شرطاً لغايات تقرير المسؤولية الجنائية، فيكفي أن تتجه إراداته أي إرادة المشتكى عليه إلى حرمان المجني عليه من مباشرة سلطاته على المال المستولى عليه إحتيالاً لكي تتحقق النية الخاصة لديه، ولا عبرة بعد ذلك إذا كان قد ترتب على الاحتيال نقص في الذمة المالية للمجني عليه أم لا. كما أنه لا عبرة لما إذا كان المشتكى عليه قد قام برد المال المستولى عليه إحتيالاً او ما يزيد على ذلك.

وتجدر الإشارة أخيراً، إلى أنه لا عبرة بالباعث أو الدافع إلى الاحتيال. فالدافع ليس عنصراً من عناصر التجريم، كما تقضي بذلك المادة (٢/٦٧) من قانون العقوبات الأردني، فقد يكون الدافع إلى الاحتيال هو الطمع في مال للمجني عليه أو الانتقام منه، أو قد يكون الدافع هو التبرع بالمال المستولى عليه أو التصدق به على المحتاجين من الناس.

وقد حددت المادة (٤١٧) من قانون العقوبات الأردني العقوبة على جريمة الاحتيال متى وقعت تامة بالحبس من ثلاثة أشهر الى ثلاث سنوات والغرامة من خمس دنانير الى خمسين ديناراً.

أما إذا لم تتم الجريمة لأسباب لا دخل لإرادة المشتكى عليه فيها، بأن وقفت عند حد الشروع، سواء كان تاماً أو ناقصاً، فقد رأينا أنه لا عقاب على ذلك، حسب نص المادة (٤١١) من قانون العقوبات الأردني. ■

مَن يحتاج الى اختبار الكولسترول؟

الإشراف د. مالك حباشنة

● السؤال

من المعروف ان الكولسترول خطر على حياة الانسان وان وجوده على جدران الشرايين الداخلية يعوق مرور الدماء الى القلب ويهدده بالتوقف. وهناك اختبار للكولسترول يتم من خلال فحص عينة من الدم. لكن مَن من الناس يحتاج لهذا الاختبار اكثر من غيره؟ وكيف يجري الاختبار وكيف تفسر نتائجه؟.

● الإجابة

أي شخص يمتاز تاريخه الاسري بامراض قلبية، أو يدخن بشراهة أو يعاني من السكري أو ارتفاع الوزن، أو لديه ارتفاع في ضغط الدم يحتاج الى إجراء اختبار الكولسترول.

ويتم اجراء هذا الاختبار بأخذ عينة من الدم من الذراع. وقبل اجرائه، يطلب الطبيب من المريض الصوم طوال الليلة السابقة إذا كان ينوي التعرف على نسبة كل الدهون في الدم. أما اذا أراد إجراء فحص للكشف عن نسبة الكولسترول فقط، فلا ضرورة عندئذ للصوم.

وهناك نوعان من الكولسترول، الجيد والردي، الأول يكون مرتفع الكثافة "HDL" وهذا يحمي القلب. أما الثاني فهو الكولسترول منخفض الكثافة "LDL"، وهو مضر فإذا ارتفع النوع الثاني في الدم وانخفض النوع الاول سيشكل ضرراً على القلب وشرايينه. وفي هذه الحال يُنصح المريض بتخفيض الكولسترول من خلال عدة وسائل منها التمارين والغذاء، وربما يلجأ الطبيب الى اعطاء العقاقير للمريض إذا لزم الأمر. ■

كفيفات كفوءات ولكن.....

● كفيفة: لم يشغلوني لاني غزاوية

● المشرق - خاص

كلثوم كامل شابة أصيبت بالعمى نتيجة لداء السكري. تقول: قبل ان اذهب لمركز يعتني بالكفيفات ويؤهلهن مهنياً كانت حياتي جحيماً لا يطاق. "فحركتي كانت محدودة بسبب تشدد الأهل مرة خوفاً علي ومرة خوفاً مني. وبعد ان تعلمت العمل على المقسم وآلة التريكو، طبعاً بعد معارضة شديدة من الاهل، وخاصة الاب، عدت لأجلس في البيت محاولة الابقاء على ما تعلمته في ذهني. بعد ان اقفل اصحاب العمل كافة الابواب بوجهي".

وداد احمد - من جرش- اشارت الى انها شعرت بالتغير الكبير في حياتها بعد ان أعيد تأهيلها مهنياً، وهي لم تيأس بعد، وتحاول الاندماج في المجتمع برغم الصعوبات التي تواجهها. ولكنها تضيف: "لا اعرف الى متى سأتحمل الوضع "فالجميع يتعامل معي سواء داخل محيط الأهل وخارجه، إما بالشفقة أو بأسلوب التجنب. والمدهش ان عذر أرباب العمل سخيف ومخجل في وقت واحد "فبدلاً من الاعتذار عن عدم تمكنهم من تشغيلي بسبب اعاقتي، يعتذرون لأنني من مواليد قطاع غزة!".



السيدة هالة الجوهري

السيدة هالة الجوهري، رئيسة المركز الاقليمي للعناية وتأهيل الكفيفات، أكدت على عدم تعاون الحكومة والقطاع الحكومي مع المراكز التي تعنى بالمعاقين. فبالرغم من حماس الفتيات او سرعة تعلمهن، "إلا اننا لم نستطع ومنذ ثلاث سنوات تشغيل سوى فتاة واحدة" والخطأ يكمن في انخفاض النسبة التي خصصت للمعاقين في قانون ديوان الخدمة المدنية، مقارنة مع النسبة الفعلية للمعاقين في المجتمع.

وتضيف: انه بالرغم من عقد الندوات والمحاضرات حول هذا الموضوع، وخروجها بالتوصيات والاقتراحات لحل هذه المشكلة إلا انها تبقى مجرد حبر على ورق.

وهذا طبعاً، تقول السيدة الجوهري، يؤثر على نفسية المعاق ومعدل عطائه في المجتمع. بالرغم من ان عدداً لا بأس به من الذين يعانون من اعاقات بصرية يعدون من المبدعين ومثال ذلك طالبة اسمها نزيلة وهي من عائلة بدوية، أعدنا تأهيلها تعليمياً واجتماعياً. وهي الان تكمل دراسة الشريعة في الجامعة.

طالبة اخرى أسمها مها ابو دبش. كانت لا تعرف القراءة والكتابة عندما اتت للمركز وهي تكمل دراسة المحاماة الان. وقدمت ورقة عمل خلال احدى ندوات الاتحاد العالمي للمكفوفين. وغيرهن من الطالبات الكفوءات

وطالبت السيدة هالة بإعادة تأهيل المجتمع ليستطيع تفهم اوضاع المعاقين والتعامل معهم كأناس عاديين، اصحاء، وليس كأنهم قادمون من كواكب أخرى.

السيد سامي حرزالله، رئيس قسم تشغيل المعاقين في وزارة التنمية الاجتماعية، قال: من العقبات التي تواجه تشغيل المعاقين بشكل عام عدم توفر الاماكن والابنية الخاصة التي تسهل عملية تحرك المعاق في كافة القطاعات (الحكومية والخاصة). ولكن المجلس الوطني الاردني للمعاقين استطاع تعزيز عماد البناء الوطني الاردني الخاص بالمعوقين، والطلب من المؤسسات العامة والخاصة ذات العلاقة بتعديل المداخل والمرافق الخاصة لامكانية استخدام المعوق بسهولة، وسيقوم المجلس بمناقشة أمور اخرى تتعلق بالمعوقين من حيث المواصلات وتفعيل دورها في تسهيل تنقلات المعوقين وايجاد البيئة المناسبة للمعوق وحركته وفقاً لما نص عليه قانون رعاية المعوقين.

ومن أهم ما جاء في قانون رعاية المعوقين هو تشغيل المعوقين لدى مؤسسات القطاعين العام والخاص بنسبة ٢٪ من عدد العاملين في كل مؤسسة. ولكن دورنا يأتي، يقول السيد حرزالله، بتتاج آكبر مع القطاع الخاص، لأن القاعدة الكبرى من المعوقين من المؤهلين علمياً يجب تعيينهم عن طريق ديوان الخدمة. أما غير المؤهلين علمياً، فنبدي وجوب تعيينهم في الوزارة والبلديات كمراسلين أو اي شيء آخر. ولكن للأسف بعض البلديات لم تستجب لهذا التوجه.

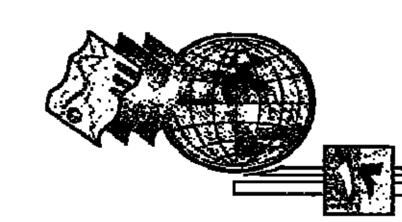
أما ما يخص ديوان الخدمة، وبناءاً على التصريحات المعلنة، فقد قيل ان ما نسبته ١٦٥ حالة اعاقة قد جرى تعيينها.

ولدى المتابعة وجدنا أن أغلبهم لا يزال يراجع لاغراض التعيين. وعدد آخر لا بأس به قد تم رفضه أو تهميش تعيينه من بعض الوزارات.

وأشار السيد سامي الى ان هناك اقتراحاً مقدماً الى المجلس الوطني بدراسة امكانية توفير اكبر قدر ممكن من فرص العمل على المقاسم للمكفوفين والمقعدين ضمن المؤسسات الحكومية.

وأضاف: ان العقبات التي توضع أمام اصحاب الاعاقة وخاصة البصرية او الشلل النصفي تعود الى الاتجاهات الاجتماعية نحو هذه الاعاقات أو عدم توفير التسهيلات، ورغبة اصحاب العمل عند التعيين على المقسم أن يكون الشخص ملماً بأكثر من عمل المقسم ذاته كالعمل على الفاكس او الكمبيوتر الخ... وهذا لا يتوفر عند اصحاب الاعاقة البصرية الطبيعية هذا إضافة الى عدم تفهم المعوق نفسه وترك بعض الايحاءات السلبية لدى اصحاب العمل، ناهيك عن قلة الاجور المدفوعة للمعوقين وعدم مساواتهم مع باقي الموظفين.

وطالب السيد سامي حرزالله وسائل الاعلام والبرامج التي تركز على المعاقين بمناقشة حالة الشخص والصعوبات التي واجهته وكيفية اندماجه بالمجتمع ■



سواليف طرمة

● خالد الطريفي/ مخرج مسرحي

- الو وين رحت يا رجل .. سكرت الخط واختفيت!!

- يا أخي باختصار فكرت في الأمور الجديدة التي يجب إدخالها في العملية المسرحية والتي تنسجم مع النظام الجديد .. فاتخذت قراراً بانه يجب أن نواصل التقدم والتطور

● مزبوط . بس ما انت عارف الحالة واقفة!!

- مزبوط . . معناته مش رايحين نواصل التقدم والتطور

● مزبوط بس لازم نواصل التقدم والتطور

- مزبوط ... إذاً ما في قدامنا غير الانفتاح على أسواق جديدة

● مزبوط ... بس إنت عارف إنه اقتصادنا وانتاجنا ضعيف

- مزبوط ... معناته مش رايحين نقدر نواصل التقدم والازدهار

● لحظة صمت تمر وصوت انفاس تتصاعد .. زفرات وعبرات

● اسمع .. ليش ما نرجع نفكر في الانتاج المحلي

- مزبوط .. بس جماعة الصندوق ورانا

● مزبوط ... بس يا أخي ... حيز الصندوق وجماعته

- مزبوط .. بس جماعة الصندوق بعرفونا كويس!!

● مزبوط ... معناته مش رايحين نقدر نرجع نفكر في الانتاج المحلي!!

● لحظة صمت قصيرة ...

● اسمع ... انا يا اخي مش عارف هالناس منين بتجيب كل هالمصاري

- مزبوط ... بس نحنى مش رايحين نغنى والفقر ما حدا رح يسابقنا عليه

● مزبوط ... بس يا أخي الأراضي واسعة ما شاء الله ويطلعوا منها ذهب!!

- مزبوط ... الأراضي واسعة وممكن تستخدم لأشياء عظيمة لفائدة البشرية . . يعني ممكن تستخدم مزبلة نفايات نووية

● مزبوط ... بس ليش واقفين

- مزبوط ... لازم نواصل التقدم والتطور والإزدهار

● مزبوط ... بس مش عارفين شو نعمل

- مزبوط ... لكن المسألة بسيطة...

● مزبوط ... بس كيف بسيطة؟

- اسمع ... إذا ما تمكنا من الصعود لفوق معناته رايحين نظل تحت

● مزبوط ... بس يا أخي كل الناس اللي نزلوا من فوق قالوا .. إنها الأرض ما بتعطي الذهب بطيبة خاطر .. الشغل فوق متعب ومرهق

- مزبوط .. معاك حق ولحنا جماعة مش متعودين ع الشغل

● مزبوط ... اللي نزلوا من فوق قالوا ... الناس هناك مستعدين يصرفوا الذهب بطيبة خاطر

- مزبوط ... ولخذ الذهب من الناس اهون من أخذه من الأرض

● مزبوط ... مزبوط ... مزبوط ... علشان هيك لازم نفتح سوبرماركت مسرحي .. لأن الناس بيساطة ممكن تصوم عن اشياء علشان تشتري اشياء من السوبر ماركت:

- مزبوط ... لأنه الانسان ما بلاقي قدامه في هالحياة غير الشقاء والشغل والتعب..

● مزبوط ... علشان هيك مش لازم الناس تلاقي في السوبرماركت المسرحي غير المتعة، والمتعة في السوبر .. هي رغبة كل الناس في انهم يحصلوا على كل شيء بدون اي تعب

- مزبوط .. وهذا هو جوهر المال والذهب...

● مزبوط ... والجوهر هو المشروب والأكل والدفاء واللبس بكل الانواع والاشكال

- مزبوط ... ولازم يكون الاسبوع في السوبرماركت المسرحي سبعة أيام عمل بدون شغل واربعة وعشرين ساعة ليلاً نهاراً فقط.

● مزبوط ... وما علينا في السوبرماركت المسرحي غير نلم المصاري وكل يومين ثلاث نعمل مهرجان...

- مزبوط ... مهرجان لتصفيف الشعر، ومهرجان للشعر، ومهرجان للأزياء، ومهرجان للأكل ومهرجان للأحذية، ومهرجان للأظافر، ومهرجان للرقص، ومهرجان للغناء، ومهرجان للمسرح ومهرجان [illegible] ومهرجان للتراث

● مزبوط ... ونوزع جوائز بنزاهة شديدة جداً!! ونعمل مسابقات يفوز فيها اولاد الزوات

- مزبوط ... وتخلي السوبر ماركت المسرحي من اوله لاخره رفاهية × رفاهية × رفاهية × إلخ إلخ

● مزبوط ... معناته .. يا الله خلينا نحط اليافطة ونرفعها .. علشان اللي ما بسمع يشوف ويتفرج وخللي الموسيقى تدق .. ونغني سوا أغنية بمناسبة افتتاح السوبر ماركت المسرحي الجديد والأصيل .. ودقي يا موسيقى

- مزبوط .. بس ممكن لحظة!!

● وين رايح.. وين كلمات الاغنية...

خلا الخط مفتوح وراح ...

فكرك شو ممكن تكون كلمات اغنية الافتتاح للسوبر ماركت للمسرحي؟!

بالتاكيد سنعرفها في التلفون القادم.. ■

بعد أن استقر في القاهرة

مريد البرغوثي: اسعى الى التخلص من البلاغة كلياً

الكاتب الفلسطيني "مريد البرغوثي" استقر أخيراً في القاهرة، وصدر له عن "هيئة الكتاب المصرية" قصائد مختارة من دواوينه. ومن بين تلك الدواوين نذكر "الطوفان وإعادة التكوين" و "فلسطيني في الشمس" و "نشيد للفقر المسلّح" و "الأرض تنشر أسرارها" و "قصائد الرصيف" و "طال الشتات" و "عندما نلتقي" و "رنة الابرة".

ويعلّل البرغوثي إصدار قصائده المختارة في القاهرة الى عدم وجود اي ديوان له في متناول القارىء المصري.

وقد صرّح مؤخراً للصحافة المصرية بأنه سيظل يعامل "المحتلين" على انهم محتلون "طالما استمر الاحتلال وقال:- لم أشعر بالابتهاج وجدانياً، وإذا كانت هذه قدرات شعبنا وقدر ربنا عليه، قد تكون نغمة واقعية، لكن ما الداعي للبهجة والرقص في الشوارع ما دام هناك شعور بالعجز عن تحقيق ما هو افضل. فخذوا ما تشاءون، ولكن بلا اي رقص، رجاء فإني حزين، فلك ان تطلب مني ان افهمك، لكن لا تطلب مني ان احتفل معك، خاصة انه لا يوجد إجماع فلسطيني على مدح ما يتم الان او هجائه، فالشعب الفلسطيني منقسم على نفسه".

ويوضح البرغوثي ان قصائده عن غزة - اريحا تحمل روح الانتقاد، "إذ لا ينتظر الشاعر وقوع الكارثة حتى يكتب عنها والذين يبحثون عن موقف الشعر الفلسطيني مما يجري سياسيا، لهم ان يرجعوا الى ما كتب قبلها، وهم يجدون نفس هذه الروح الانتقادية بطرق مختلفة".

ويقول انه رأى منذ وقت مبكر اخطاء الأداء الرسمي الفلسطيني وعيوبه في المسار المعاصر، "واعتقد ان هذه الروح الانتقادية واضحة في كل الدواوين، وهذا ابعدني عن الانشائية والتهليل، وبالطبع هذا النقد يأتي من باب نقد الذات، ولكن الشعر لا يتفق ابداً مع إقرار الراهن، ولا يليق بالشعر ان يقر راهنا، وكنت اقرع الاجراس مبكرا، وهذا يفسر هدوء النبرة، إذ لا يجب أن اكذب على نفسي وعلى الأخرين".

من المؤكد، يقول البرغوثي، اننا ابناء العالم الثالث محاصرون بخطاب بلاغي إنشائي تعليمي، تقدمه لنا السلطات - بمعناها الأشمل - وهو خطاب مليء بالكليشيهات، يتحدث عن الاشياء من خارجها، ولا سبيل امام الشاعر لمناهضة هذا الخطاب إلا عبر طريقين، فهو إما أن يهجو هذا الخطاب السلطوي، كما يفعل "مظفر النواب"، وهو سلوك في رأيي لا يدوم ويقع في منطقة رد الفعل، حتى يصبح خطاباً سلطوياً موازياً، ويشابه خطاب للمجرم وخطاب من يجرمه، والطريق الثاني: ان يقدم الشاعر خطابه المجسد البعيد عن التجريد وعن البلاغة الجوفاء وعن الزخرف المفرغ من اي مضمون، ولذلك تجد ان النصوص التي تنتمي للحداثة العربية الحقيقية، هي التي انتجت خلال السنوات الثلاثين الاخيرة، والقائمة على الدقة والتكثيف والبعد عن الايديولوجيات العريانة والتجريد المتكرر. هذا الخطاب الحداثي نقيض الخطابين السابقين، تضع المشهد كاملاً امام القارىء بلا زخرفة بلاغية، وبلا مفردات وعرة، ويصبح القارىء طرفاً في فهم الصورة، على عكس خطاب السلطة، الذي لا يجرؤ على تقديم الصورة مجسدة فلا يدع الخيال في حرية رسمها، بل يفرضها عليه فرضا عبر وسائله الاعلامية والاحتفالية. ولذلك لا اربط الحداثة بالشكل الخارجي للنصوص، وإنما بالموقف من الكون والحياة والذات الآخر، والتفاعل، خاصة ان ديمقراطية الكتابة تفرض علي اتاحة الفرصة لديمقراطية المشاهدة، ومثل هذا الخطاب كان عسيرا ان يمر في الكتابة الفلسطينية، إذ كان أيسر لهذه الكتابة المطالبة بدعم العمل الفلسطيني والترويج له وإبراز المعاناة. وهذا عمل القوى الاجتماعية والسياسية في نظري، لكن عمل الشاعر شيء آخر، ولذلك شجعت هذه التجربة الكثيرين على الخروج من البرواز التقليدي للنص الفلسطيني، وتوجد الان نماذج كثيرة للقصيدة الفلسطينية، التي تتمتع بهذه الحساسية الجديدة، وازعم انه سيكون لها اهمية في المستقبل القريب.

لماذا لا يعتني النقد بدراسة نهايات القصائد العربية الحديثة تحديداً

ويمضي في قوله: لم ادخل الى الكتابة الحديثة ملبيا "روشتة جاهزة، تحدد كيف يكون الشعر حديثا، ولكن حاجة التركيب داخل النص هي التي جعلتني اصف مشهدا ثقيلا ببرود وحياد، وعندما اتسع العالم امامي - عبر القراءات المختلفة - اتساعاً هائلا، لم اهتم بالشكل الخارجي لما اكتبه اذ كتبت قصيدة النثر في وقت مبكر، كما كتبت القصيدة التفعيلية، ولا اتورع في استخدام الشعر العمودي لأصف مشهدا ما، حتى صدر ديواني الاول عام ١٩٧٢، يضم كل هذه الملامح التي يجمعها مشروع اساسي، وهو ان أبرد اللغة قدر الامكان واخفف البلاغة، حتى تصبح للصورة المرئية الاهمية، وليس للجانب البلاغي الخطابي.

وعن وقع هذه الملامح في مسيرة الشعر الفلسطيني، علق البرغوثي لم تلق ترحيبا - بالطبع- في مشهد يتميز بالضجيج العالي، الذي يضع الشعر الفلسطيني تحت يافطة الشعر المقاتل والمقاوم، اما شعري - حتى الدواوين الاربعة الاولى عام ١٩٨٠ - كان اكثر هدوءاً وبنائية واعتناء بالشكل والصورة واقل غنائية، وديواني الخامس قصائد الرصيف جاء مسريا جديدا على شعري - واظن على الشعر العربي الحديث - لاعتماده على الصورة البصرية، وعلى الاستخراج المدهش من المألوف، واللقطة المفارقة، ووصل حياد الشاعر الى حده الاقصى، والقصيدة هي التي تقرر الانحياز بشكل ضمني وليس بشكل مباشر اما "طال الشتات" و"رنة الابرة" فهما يمثلان منعطفا جديدا، يتراوح بين النص المكتوب بالكاميرا، والقصيدة القصيرة المكثفة، وايضا المطولات السردية. وهناك محاولة - تحت الطبع- لنص نثري تماما، بعنوان "منطق الكائنات"، استنطق فيه كل الاشياء حولنا من جماد وطير ونبات وحيوان وانسان وهذه التجربة قائمة على التبريد الكامل للغة، فلو امكن لعينيك ان ترى المشهد الذي اصفه لك بغير الكلمات، ما كتبته، فكلماتي ليست مهمة بل اسعى دائما الى الاختفاء، والى التخلص من البلاغة كليا، ويبدو انني ساظل ابحث عن هذا الشكل الجديد الذي اجيب به عن سؤال: كيف يقال هذا العالم الذي نعيشه؟!

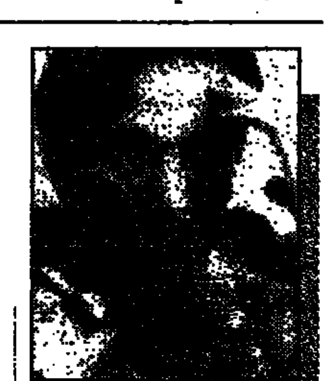
ومن الملاحظ ان البرغوثي يهتم كثيرا بالسطر الاخير في قصائده ويعلق على هذا الموضوع قائلاً: "ابني قصيدتي كما يبني المخرج السينمائي مشهده، ولا اكتب نصا غنائيا مسترسلا، والقصيدة عندي لا تكتمل الا بسطرها الاخير، وهو ما يلاحظه البعض بعمل العينين اثناء قراءة هذه القصائد، التي تبدو كالجسد الحي، لا يمكنك ان ترى اجزاء منه، بل لا بد ان تراه كله، ولا ادري لماذا لا يعتني النقد بدراسة نهايات القصائد العربية الحديثة تحديداً".

ويستخدم البرغوثي اللغة العامية احيانا في نصوصه "الامر يرجع الى حرصي على استخدام اللغة المشتركة مع المتلقي، والأثر الذي اريده من اللفظة، يحدد دورها في بناء النص دون ادنى اهمية للفظة المفردة، بل في علاقاتها بما يجاورها ووظيفتها في التركيب العام". ■

مريد البرغوثي: يجب الا اكتب على نفسي وعلى الآخرين

بعد عشرين عاما على مقتله

الفاشيون قتلوا السينمائي الشاعر بازوليني



يعود المخرج السينمائي والشاعر المعروف بازوليني ليزعج القضاء والحكومة الايطالية بعدما احتشد عدد كبير من المثقفين والفنانين الايطاليين مطالبين باعادة النظر في سير التحقيقات في ضوء معلومات جديدة تهدد بفضيحة على مستوى الدولة الايطالية.

والمعلومات الجديدة هذه تبين ان بازوليني لم يُقتل في مشاجرة عادية، وان السيارة التي دهسته لا تعود الى مجرم "شاذ" وانما الى احدى المنظمات الفاشية الجديدة.

اصدقاء المخرج الراحل الذين قادوا التحقيقات اكتشفوا بأن ركاب السيارة التي دهست بازوليني كانوا مقربين الى قاتله "غيوسيبي بيلوزي" المعروف باسم "بينو الضفدع" الذي كان يعمل في مخبز نهاراً ويطوف ليلاً الشوارع الخلفية لمحطة القطارات الرئيسية، عارضاً نفسه للبيع من الشاذين. كما كشفت التحقيقات ان القتلة هم من عتاة الرعاع اليمينيين المتطرفين الذين يكنون لبازوليني اليساري - الفضائحي حقداً أسود.

واستطاع محامي بازوليني "نينو مارازيتا" بمساعدة "ماركو جيوردانا" الذي اخرج فيلماً وثائقياً عن الجريمة، ان يقنع السلطات القضائية بالنظر جدياً، في اعادة فتح الملف بعدما قدم ادلة جديدة جديرة باهتمام القضاء.

وفي الادلة الجديدة شاهد بالغ الأهمية يدعى رينزو سانسوني وهو شرطي متقاعد تلقى صدفة معلومات تفيد ان الاخوين غيوسيبي وفرانكو بورسيلينو كانا يتباهيان بضلوعهما في قتل بازوليني، وبموافقة رئيسه "غيوسيبي جيما"، تقرب سانسوني من الاخوين ليعرف اكثر، فخرج بالاتي: الاخوان بورسيلينو اقنعا "الضفدع" بتشليح بازوليني وسرقة سيارته، الا ان العملية تعرضت لصعوبات فتدخلا .. غير ان الاخوين المذكورين انكرا ما قالاه لدى التحقيق معهما زاعمين انهما عرفا مسبقاً بأن سانسوني شرطي وارادا التلهي به قليلاً.

من جهة اخرى، برز اسم شخص ثالث يدعى جيبسي جوني ذكره "الضفدع" في التحقيق كونه يملك خاتماً رخيصاً وجدته الشرطة في الوحل قرب موقع الجريمة وكان جوني في السجن فلجأ مارازيتا، بمعاونة البوليس، الى اقناع احد زعماء المنظمة بأن يوهم جيبسي جوني باحتمال ضمه الى المافيا لقاء التخفيف من عقوبة الزعيم الكاموري. وفي السجن انطلت اللعبة على جوني فراح يتباهى امام "الرجل الكبير" واصفا بدقة كيف قتل بازوليني على يده مع اثنين من رفاقه تعتقد الشرطة انهما الاخوان بورسيليتو وبناء عليه جرى الايعاز بالنظر في فتح الملف وتكليف خبير قضائي تقديم تقرير الى المحكمة عن امكان اجراء محاكمة جديدة، يتوقع كثيرون من اصدقاء بازوليني واسرته ان تؤدي الى فضح تدخل المؤسسة الحكومية في تمييع سير التحقيق وايقافه عند اعتراف "الضفدع"

ومن الجدير بالذكر، ان بازوليني كان قد قتل فجر الثاني من تشرين الثاني ١٩٧٥ على قارعة الطريق، في زقاق موحل من ضاحية اوستيا قرب روما. وكانت شرطة المرور اوقفت في وقت مبكر من الليلة نفسها شاباً في السابعة عشرة يقود سيارة "الفا روميو جي. تي" بسرعة جنونية ولدى التحقيق معه اعترف بأنه تشاجر مع رجل اراد ممارسة الفعل الشنيع معه وسرق منه السيارة هارباً.

وفي تلك الليلة خرج بازوليني يفتش عن فتى بين اولئك الهائمين في جوار المحطة مع بائعي المخدرات والمومسات والقوادين والنشالين. وتفاوض مع "الضفدع" ثم اصعده الى جانبه وانطلق الى خارج المدينة. وكان بازوليني رياضياً، قوي البنية، متين العضل بينما "الضفدع" نحيل، ضامر القامة، محدود القوى، فكيف استطاع وحده ان يلحق ببازوليني سلسلة من الكسور في اصابعه وذراعه ومجموعة جروح عميقة طاولت كبده واضلاع قفصه الصدري، بينما لم تجد الشرطة آثار ضرب تذكر على "الضفدع"؟

قال "الضفدع" انه دهش بازوليني بالسيارة وهو يقلع هارباً من ساحة الجريمة الا ان الجثة افصحت في المشرحة عما افاده "الضفدع" في مواجهة الشك. وبينما حكمت المحكمة على غيوسيبي بيلوزي بتسع سنوات ونصف سنة وراء القضبان، كونه قاصراً، رفضت اسرة بازوليني واصدقاؤه وعلى رأسهم بيرناردو بيرتولوتشي قبول نتائج التحقيق. وقاد بيرتولوتشي حملة المطالبة باعادة فتح الملف بعد ان اغلقه القضاء عام ١٩٧٧. ■

اخبار ثقافية

جديد أدونيس: "الكتاب: امس المكان الآن"

كتاب جديد للشاعر أدونيس صدر حديثاً عن دار الساقي في بيروت [illegible] تحت عنوان "الكتاب" [illegible] امس المكان الآن" [illegible]

وفي التعريف ان الكتاب "مخطوطة تنسب الى المتنبي يحققها وينشرها أدونيس". والكتاب [illegible] الكتاب مسيرة عمودية وافقية في التاريخ العربي [illegible] عملاً ونظراً، حياة وابداعاً. لا يتحدث عنه [illegible] يتحدث فيه معه، به، داخله بلسانه ذاته.

والشاعر في هذه المسيرة دليل هو المتنبي [illegible] رمزاً للتقلبات والتناقضات الكبرى في هذا التاريخ [illegible]

[illegible]

تتكون كل صفحة في الكتاب من ثلاثة نصوص [illegible] ■

"كتاب الزاوي": سير تسعة أعلام

صدر عن دار التنوير في بيروت "كتاب الزاوي" [illegible] سيراً كتبها المؤلف لتسعة اعلام لبنانيين هم: الشيخ عبدالله العلايلي، [illegible] ميخائيل نعيمة، [illegible] توفيق [illegible] محمد [illegible] ■

عبد الفتاح كيليطو: لسان آدم

عن دار توبقال في المغرب صدر كتاب جديد لعبد الفتاح كيليطو عنوانه "لسان آدم". الكتاب في طبعتين فرنسية أصلية، وترجمة عربية [illegible] في التعريف ان مقالات الكتاب "بحث في زمن الأوائل وحقب البدء" [illegible] ما اللسان الأول؟ والشعر الأول؟ والقصيدة الأولى؟ [illegible] الثقافة العربية القديمة [illegible] ■

نشاطات جامعة فيلادلفيا

ابراهيم العجلوني: "إننا أمة أصولية"

بدعوة من اللجنة الثقافية لكلية الآداب بجامعة فيلادلفيا، ألقى الكاتب إبراهيم العجلوني الاسبوع الماضي محاضرة في أصول الفكر الاسلامي، وقدمه للجمهور د. عبد المنعم الناصر.

في محاضرته قال العجلوني: "اننا أمة أصولية" في كافة الجوانب، وان "مكتبتنا العربية عامرة بكتب الأصول المختلفة، فمن أصول النحو وأصول الفقه وأصول الدين وأصول الكلام إلى أصول الصناعات، وهي كلها كتب في قواعد العلوم الإسلامية، سواء كانت بنتية أصيلة أم منقولة مُعرّبة".

وأضاف: إن حديث أصول الفكر هو حديث الوعي البشري في مواجهته الأولى للعالم، ثم في مواجهته للظواهر الاجتماعية، ثم في نشدانه لليقين الذاتي الذي ينبعث منه الإرادة وتنعقد حوله الأخلاق.

وفي نهاية المحاضرة، أجاب العجلوني على اسئلة الطلبة التي تناولت جوانب مختلفة أهمها علاقة الاسلام بالغرب ومسألة التحديث. ■

فرقة الحصن للفنون الشعبية في ليلة فرح





فرقة الحصن للفنون الشعبية

"ليلة فرح اردنية" أحيتها فرقة الحصن للفنون الشعبية الاسبوع الماضي في جامعة فيلادلفيا، برعاية رئيس الجامعة د. فؤاد الشيخ سالم، وذلك ضمن احتفالات الجامعة بالعيد الستين لميلاد جلالة الملك.

وتضمن الحفل أغنيات شعبية ورقصات ودبكات من الأردن وعموم بلاد الشام، حيث قدمت الألوان الغنائية البدوية مثل (الهجيني) مع رقصة بالسيوف، وتقول إحدى كلمات الأغاني "البارحة يا قلبي نومي تعدّاك" وتقول كلمات أخرى "نزيت أنا من القدس مكتوب"، ثم قدمت الفرقة مراحل العرس الأردني بدءاً من "يا مُعزّب فرّش منزلك" حتى "شطبنا اسم العريس من دفتر العزوبية".

حول اهتمام الفرقة بتراث بلاد الشام، قال السيد إبراهيم العلان مدير ومدرب الفرقة: ان منطقتنا زاخرة بالتراث الجميل، وقد تشكلت فكرة جمع وتقديم هذا التراث من خلال علاقتي بالجمعية الأردنية لحماية التراث، إذ أنني أشغل منصب أمين السر فيها. وقد وجدت خلال بحثي في التراث تشابهاً كبيراً في تراث بلاد الشام مثل (الدلعونة)، (جفرا)، (الروزنة) وغيرها.

لكن العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اضاف العلان، هي التي خصصت بعض الجوانب التراثية لمنطقة دون غيرها، فوجود العثمانيين أعطى بعض التخصيص في الأغاني مثل (ياروينا علي مع الجيش عصملي) ■

مجرد تساؤل

● لقمان اسكندر

أن تصرّ على نظافة حذائك، وأنت تقيم حفلة رقصك على الطين.. أن ترى الاشجار تتقافز كجرار تاركة الطرقات، والسيارات، والناس، وعبث الزوار الملين.. أن تشاهد فأراً متكبراً يسير في طريقه، بينما قط يتربص له، وإذ هو يهمّ بالقفز على الفأر، يبادره الفأر ببصقة تلجمه لحماً.. أن تستيقظ فإذا أنت أب على الرصيف.. أن تصعد الباص مساء عمل مجهد، فتجد ركّاباً ينظرون الى فراغ نوافذهم مبتسمين لأحلام يقظتهم الساحرة، فتجلس وتبتسم.. أن تُحوّل الفقر الى "لذة الألم" لتستطيع الاستمرار في التنفس.

أن تلد الأمةُ ربّتها..

أن تتحول زوايا البيت المظلمة الى كربلاء أحزانك..

أن تكتشف في نهاية المطاف انك ما جاهدت سوى طواحين الهواء..

أن تدرك ان الكهولة لا تعني حقيبة مشحونة بقنابل السنين، إنما تلك السنوات المكثفة والعجوز والتي سبقتك منذ زمن..

ان تعترف انك غير قادر على الاستمرار، ثم تُطالب بدفع فواتير حياتك المفروضة..

ان يغتصبك الوعي قبل أن تفيق من غفوة الطفولة..

أن تكتشف ان كل الذي ستقوله قيل..

أن تسمع الشاعر العراقي "مظفر النواب" يقول:

"المشرب ليس بعيداً

ما جدوى ذلك؟

أنت كما الاسفنجة تمتص الحانات ولا تسكر"..!!

* * *

يا للعصافير اليتيمة

كيف يمشي فوقها سرب الصنوبر

ثم تبقى واقفة..! ■

أقوال في المرأة والهدية

● تقديم هدية ما، هو دوماً وضع ثمن لشيء لا ثمن له.
● الحب لا يقدّم هدايا إلا عندما لا يكون كبيراً بما فيه الكفاية لكي يكون هو نفسه هدية.
● المرأة التي اعتادت تلقي الهدايا، تعتاد احتقار من يقدمونها إليها.
● إن ما يأسف له الرجل لدى المرأة التي تهجره، ليس في أغلب الأحيان إلا الهدايا التي قدّمها إليها.
● الرجل لا يقدّم هدايا إلا لكي تتحوّل المرأة إلى هدية.
● الهدايا لا ترعى سوى الصداقة.
● النساء يحببن أولئك الذين يقدمون شخصهم هدية، ويحافظون حتى على وعود الآخرين.
● بالنسبة إلى بعض النساء، فإن هدايا الرجل هي ضمانة مستقبلهن. ولكن بالنسبة إلى الرجل فإن الهدايا لا تفيد إلا لتذكر ماضيه.
● هناك نساء يتزوجن من أجل الحصول على خاتم من ذهب.
● عندما تحب المرأة وتتلقى بعض الزهور البرية، يتكون لديها الانطباع بأنها تلقت العالم بأسره.
● تحب النساء المنزل عندما يكن واثقات من الموقد.
● إن أجمل الهدايا هي الهدية التي يتبادلها العاشقان معاً.
● الهدية الحقيقية، هي العطاء مع التقبل.
● أولئك الذين يقدمون الهدايا إلى المرأة يكون لديهم فكرة الاقتران بها.
● الغائبون هم دوماً على خطأ، إلا عندما يرسلون الهدايا. ■

اختبار شخصية: هل أنت جاهز للمنافسة؟

الفرص لا تاتي كثيرا، وانتهاز الفرص يعتبر افضل وسيلة للترقي في سلم الوظيفة، أو في سلم العلاقات الاجتماعية. وبعض الناس يستغلون الفرص جيداً، ويصلون من خلالها الى ما لم يكونوا يحلمون به. والبعض الآخر لا يستطيع استغلال مثل هذه الفرص.
والآن أي الأشخاص أنت؟
إسأل روحك وأجب عن الاسئلة الآتية لتعرف نفسك:

١- رئيسك المباشر في العمل، تمت ترقيته الى منصب اعلى، انت تريد ان تحتل مكانه، هل:
أ- تسأل زملائك ان كان بإمكانك التقدم لشغل مثل هذه الوظيفة.
ب- تتقدم للوظيفة مباشرة.
ج- تنتظر حتى ترى مَن من زملائك مهتم بهذه الوظيفة، وبعدها تقرر ماذا تفعل.

٢- زميلك اخذ اجازة وعليك ملء مكانه، هل:
أ- تقوم بالمهمة بطريقتك الخاصة.
ب- تسأل عن كيفية اتمام العمل الذي يقوم به، وتقوم به بنفس الطريقة.
ج- تحاول ان تحسن من طريقة الاداء.

٣- اي من هذه الوظائف تراها مناسبة لك؟
أ- تعمل كجزء من جماعة متفاهمة.
ب- تقود الفريق.
ج- تعمل بمفردك فقط.

٤- زميل لك في العمل اقترح طريقة جديدة لتحسين الاداء، هل:
أ- ترفض تدخله، ثم تتبنى فكرته بعد ذلك.
ب- تشكره على نصيحته.
ج- تتظاهر باهتمامك، لكنك تتجاهل نصيحته.

٥- اضطررت لأخذ يوم اجازة للانتهاء من بعض الاعمال المتراكمة عليك في البيت، ولكنك وجدت البيت غير منظم، هل:
أ- تتجاهل احوال البيت وتقوم بعملك.
ب- تقول لنفسك انك لا يمكن ان تعمل في مثل هذا الجو غير المرتب.
ج- تحاول ترتيب جزء من البيت، وبعدها تعمل.

٦- عليك الانتهاء من بعض الاعمال في وقت محدد، هل:
أ- تنظم نفسك حتى تنتهي قبل الموعد المحدد.
ب- تترك العمل حتى آخر لحظة، وبعدها تنهيه وانت في عجالة.
ج- تتوتر جداً.

٧- رئيسك المباشر طلب افكارا جديدة لمشروع جديد، هل:
أ- تبدأ في العمل الجاد، فهذه هي الفرصة السانحة.
ب- تفكر وتقوم ببعض الجهد، فهو في النهاية رئيسك المباشر.
ج- تتجاهله، عندك كثير من الافكار، ولكن لماذا يأخذ هو الافكار بإسمه!

أعط نفسك هذه الدرجات لاجاباتك:

السؤال الأول	السؤال الثاني
أ- ثلاث درجات	أ- ثلاث درجات
ب- درجتان	ب- درجتان
ج- درجة واحدة	ج- درجة واحدة

السؤال الثالث	السؤال الرابع
أ- درجة واحدة	أ- درجة واحدة
ب- ثلاث درجات	ب- ثلاث درجات
ج- درجتان	ج- درجتان

السؤال الخامس	السؤال السادس
أ- ثلاث درجات	أ- ثلاث درجات
ب- درجة واحدة	ب- درجة واحدة
ج- درجتان	ج- درجتان

والآن احص نقاطك واعرف نفسك:

● اذا حصلت على اقل من ١٢ درجة:
– انت تحب العمل الجماعي جدا، وكذلك تحب ان تتوارى في الخلف، وهذا يعني ببساطة ان مجهوداتك ربما لا يشعر بها احد، وخاصة من هم في مقاعد الرئاسة.
حاول ان تكتسب بعض الثقة في نفسك، فهي فرصتك للوصول الى اعلى.

● اذا حصلت من ١٢ الى ١٦ درجة:
– انت تحب العمل من خلال نظم ولوائح ثابتة، ولكنك قادر على تخطي هذه اللوائح للوصول الى المناصب الاعلى، طبيعتك تؤهلك للتنافس واظهار قدراتك ومواهبك.

● اذا حصلت على اكثر من ١٦ درجة:
– انت انسان حيوي جدا، نشط جدا، مبتكر، قادر على الحركة السريعة. ولذلك فان مجهوداتك سرعان ما يلاحظها الرؤساء، وسرعان ما تسير في طريقك الى القمة، مشكلتك الوحيدة انك تميل الى التهور في بعض الاحيان. ■

من أجل حياة أجمل ندعوك إلى النباتات المنزلية

نبتة القوارير (إكميا موشحة)



توفر لك سبلة الزهر المركزية في هذه النبتة عنصر تزيين يدوم عدة أشهر، مع أن الزهرات الفعلية قصيرة الأجل. إن ضمة الأوراق المدورة لا تزهر الا مرة واحدة؛ وتظهر النوامي الجانبية فيما بعد لتخلف النبتة الأم.

الضوء: عرضي النبتة لضوء الشمس المباشر.

الماء: إروي باعتدال، لكن أبقي التجويف القمعي المركزي للنبتة مليئاً بالماء دائماً. غذي الإكميا بمخصب سائل عياري مرة كل اسبوعين خلال فترة النماء الناشط.

درجة الحرارة: درجات حرارة الغرفة العادية تلائم هذا النبات.

الرطوبة: تجود هذه النبتة في الجو الزائد الرطوبة.

فائدة تزيينية

بعد الازهار اقطعي ضمة الأوراق القديمة تاركة النوامي الجديدة القاعدية لتعطيك إكميا رائعة متعددة الرؤوس. ويمكنك الحصول على النتيجة نفسها بغرس ثلاث نبتات متوسطة الحجم معا في الوعاء ذاته. ■

آداب السلوك عند المحادثة

كانت للحادثات في الماضي من أمتع المسرّات وأهمها، حينما كانت السينما غير معروفة ولا الراديو والتلفزيون: ولا تنسى أن للمحادثة هي ميزة من ميزات الإنسان، يعبر بها عن آرائه وافكاره وعواطفه، ويدافع بها عن حقه ووطنه...

هناك بعض القواعد الموضوعة للمحادثة منها:

لتكن وتيرة صوتك لطيفة، معتدلة، لا قساوة فيها ولا حدة. تنازل عن الكلام لمن هو أكبر منك سناً.

لا تلجأ الى الكلام المصطنع.

لا تقل لمن أخطأ: "أنت مخطىء" بل قل: "قد تكون على صواب أما أنا فأظن..."

لا تسع للتعرف على أسرار غيرك، وإذا استودعك أحد سراً، كن كتوماً ولا تفشه.

اترك جانباً الحديث عن السياسة والدين لتجنب الاصطدام مع متحدثيك.

تجنب الحديث عن نفسك، وعن مآثرك وعن صحتك او مرضك.

كن متواضعاً في حديثك واستأذن لتأخذ الكلام، ولا تهمس بأذن أحد وأنت في مجموعة ولا تتبادل مع بعض الحاضرين نظرات فيها غمز بالاخرين.

لا تتحدث الى صديق بلغة اجنبية وأنتما بين أشخاص لا يعرفون هذه اللغة. يجب أن تولي محدثيك الإنتباه التام، دعهم يتكلمون واصغ إليهم بصمت واهتمام، وكلما أصغينا الى الاخرين نكون أقرب الى قلوبهم.

لا تهزأ بأحد وامتنع عن المزاح.

لا تكذب في حديثك ولا تحلف.

لا تتملق ولا تستغيب ولا تُشهر.

إحذر أن تكون من المداحين الكذبة، بل أصدق القول، وقدم النصح بمحبة، وانتق اصدقاءك. مارس الثناء والشكر بكثير من الأدب واللياقة.

وأخيراً، إذا كان لا بد من المناقشة في حديثك، ناقش بهدوء ووعي. واستند في مناقشتك على علمك وثقافتك وعلى المنطق السليم. وإياك الصياح والتجريح. ■

الأعشاب الطبية - فوائدها وطريقة استخدامها: النعناع البلدي

وصف النبات: الساق خضراء والاوراق جالسة، والأزهار زرقاء متجمعة في عناقيد طرفية وأخرى جانبية. وهو نبات عشبي تستعمل منه الأوراق والسيقان.

المكونات: زيت النعناع البلدي عديم اللون أو أصفر، يحتوي على مادة الكارفون بنسبة ٦٠٪ ومواد أخرى أهمها الليمونين والفيلاندرين والبينين وقليل من المنثون ومواد دابغة تانينية.

الفوائد الطبية: يقول داود الانطاكي في التذكرة: "النعناع يمنع الغثيان وأوجاع المعدة والفواق (الزغطة)، ويطرد الديدان بالعسل والخل. وإن أكل منع الطعام من أن يحمض أو يفسد ولذلك يمنع التخمة .. ويسكن وجع الأسنان مضغا، ويقوّي القلب مع العود والمستكة، وينبغي أن يجفف في الظل لتبقى قوته وعطريته".

* يستعمل النعناع كمهدىء لهياج الأعصاب، ويريح الأحشاء من الغازات، ويفيد في علاج السعال والربو ويسهل التنفس ويدر البول، ويسكن المغص المعوي والام الحيض.

* يستعمل مغلى النعناع كغرغرة تفيد في شفاء اللثة والأسنان بالإضافة الى تطييب رائحة الفم.

* تستعمل لبخة النعناع والخل مع لباب الخبز الأبيض لعلاج التهابات الثدي بالنسبة للمرضعات.

طريقة الاستعمال: يجهز مستحلب شاي النعناع بإضافة ملعقة كبيرة من مطحون الأوراق الجافة لكل فنجان من الماء الساخن، ويشرب من هذا المستحلب من ٢-٣ فنجان يومياً، ويمكن مزجه بالحليب الساخن بدلا من الماء. ■

التلفزيون الأردني هذا الأسبوع

القناة الأولى

السبت ٩/١٢/١٩٩٥

٦ر٣٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
يوم جديد
٨ر٠٠ المناهل/ ح٥٦
٨ر٣٠ الرسوم المتحركة
٩ر٠٠ مجلة التلتكست
٩ر٤٥ كيف واخواتها/ح١
١٠ر٣٠ برامج الاطفال ● زينه ونحول/ح٤٠
● زينغو ورينغو
١١ر٠٠ برنامج ثقافي/الأدوية
١١ر٣٠ المسلسل المحلي/ مشوار العمر/ ح٧-١٤
١٢ر٣٠ تمثيلية عربية/ لا وقت للضياع خالد زكي، دلال عبد العزيز
٢ر٠٠ المسلسل التاريخي/ الليل والمصباح/ح٦
٣ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/ أبناء ولكن/ح١٦-٢١
٤ر١٥٦ الفيديو المنزلي
٤ر٤٥ برنامج ثقافي/ علم وعالم/ الزلازل وطبيعتها/ج١
٥ر١٥ من تراث الريف والبادية
٥ر٤٥ العين الساهرة
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر١٥ فترة الاطفال
● الطاهي الصغير
● بيف وهيركول/ ح٤٥
● باتي والأصدقاء/ح١٥
٧ر٠٠ المسلسل العربي/ الحيتان/ح١٦ والأخيرة
٨ر٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨ر٣٠ ريبورتاج
٩ر٠٠ المسلسل العربي/أزواج وزوجات/ ح١٢-١٩
١٠ر٠٠ حالات من الواقع
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ عالمكشوف/وحيد سيف
١٢ر١٥ ناي السحر

الأحد ١٠/١٢/١٩٩٥

٦ر٣٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٧ر٠٠ يوم جديد
٨ر٠٠ المناهل/ح٥٧
٨ر٣٠ الرسوم المتحركة
٩ر- مجلة التلتكست
١٠ر- فترة الاطفال
● الرحالة الصغير/ح١٨
● ليدي ليدي/ ح٢٧
● الفتى النبيل/ح٤٢ وقبل الأخيرة
١١ر١٠ المسلسل المحلي/ مشوار العمر/ ح٨-١٤
١٢ر١٠ فيلم عربي/ الكاس واحد نهله سلامة، مصطفى كريم
٢ر٠٠ المسلسل التاريخي/الليل والمصباح/ح٧
٣ر٠٠ نشرة أخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/أبناء ولكن/ح١٧-٢١
٤ر١٥ المحترفون يتحدون الصعاب
٤ر٤٥ برنامج ثقافي/ علم وعالم/ الزلازل وطبيعتها/ج٢
٥ر٢٠ واحة الايمان
٥ر٥٥ ملاحظة صحية
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر١٥ فترة الاطفال
● سعيد /ح١٥
● امور عائلية/ح١٥
٧ر٠٠ الاسرة/ بث حي ومباشر على الهواء
٨ر٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨ر٢٥ مساء الخير
٩ر٠٠ المسلسل العربي/ أزواج وزوجات/ح١٣-١٩
١٠ر١٥ في الاقتصاد
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ تمثيلية عربية/مع السلامة يا سلامه/ج١ حسن مصطفى، سعاد نصر
● الليل موعدنا

الاثنين ١١/١٢/١٩٩٥

٦ر٣٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
يوم جديد
٨ر٠٠ المناهل/ح٥٨
٨ر٣٠ الرسوم المتحركة
٩ر٠٠ مجلة التلتكست
٩ر٤٥ كيف وأخواتها/ح٣
١٠ر٣٠ برامج الاطفال
● زينه ونحول/ح٤١
● زينغو ورينغو
١١ر٠٠ برنامج ثقافي
١١ر٣٠ المسلسل المحلي/ مشوار العمر ٩-١٤
١٢ر٣٠ ستوديو ٨٦
٢ر٠٠ المسلسل التاريخي/ الليل والمصباح/ح٨
٢ر٤٥ رسالة عمان الاخبارية
٣ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/أبناء ولكن/ح١٨-٢١
٤ر- لوريل وهاردي
٤ر٢٥ آفاق المعرفة/ الهندسة الحقيقية
٤ر٥٠ النجوم أسرار/سميحة أيوب
٥ر٢٥ جيشنا العربي
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر١٥ فترة الاطفال
● ابن واعمل
● تاريخ الحضارة
● اضحك مع المهرج
● بيف وهيركول/ح٤٦
٧ر٠٠ ثلاثية الختم والخاتم/ ح١ مازن الناطور، مرام نور
٨ر٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨ر٣٥ عصر التكنولوجيا/ الصناعة والكمبيوتر
٩ر٠٠ المسلسل العربي/ أزواج وزوجات/ ح١٤-١٩
١٠ر٠٠ منوعات
١٠ر١٥ نحو عام ٢٠٠٠
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ نجوم لها تاريخ/ استفان روستي
١٢ر٠٠ ناي السحر

الثلاثاء ١٢/١٢/١٩٩٥

٦ر٣٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٧ر٠٠ يوم جديد
٨ر٠٠ المناهل/ح٥٩
٨ر٣٠ الرسوم المتحركة
٩ر- مجلة التلتكست
٩ر٤٥ كيف وأخواتها/ح٣
١٠ر٣٠ برامج الاطفال
● زينه ونحول/ح٤٢
● زينغو ورينغو
١١ر٠٠ الانسة فواكه/ العسل
١١ر٣٠ المسلسل المحلي/ مشوار العمر ح١٠-١٤
١٢ر٣٠ فيلم اجنبي/ الكابوس
٢ر٠٠ المسلسل التاريخي/ الليل والمصباح/ ح٩
٣ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/ ابناء ولكن/ح١٩-٢١
٤ر- برنامج ثقافي
٤ر٢٥ نحو اردن اخضر
٤ر٤٥ النجوم اسرار/وحيد حامد
٥ر٢٠ مختارات رياضية
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر١٥ فترة الاطفال
● سعيد/ح١٦
● امور عائلية/ح١٦
٧ر٠٠ ثلاثية الختم والخاتم/ح٢
٨ر٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨ر٣٥ مساء الخير
٩ر٠٠ المسلسل العربي/ ازواج وزوجات/ ح١٥-١٩
١٠ر٠٠ الوان
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ تمثيلية عربية/ مع السلامة يا سلامه/ج٢
● الليل موعدنا

الاربعاء ١٣/١٢/١٩٩٥

٦ر٣٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٧ر٠٠ يوم جديد
٨ر٠٠ المناهل/ح٦٠
٨ر٣٠ الرسوم المتحركة
٩ر٠٠ مجلة التلتكست
٩ر٤٥ كيف وأخواتها/ح٤
١٠ر٣٠ فترة الاطفال
● زينه ونحول/ح٤٣-٥٢
● زينغو ورينغو
١١ر٠٠ صحتين وعافية
١١ر٣٠ المسلسل المحلي/ مشوار العمر/ ح١١-١٤
١٢ر٣٠ من غير كلام
١ر٠ مسرح الحياة/امراة ورجلان
٢ر٠٠ المسلسل التاريخي/ الليل والمصباح/ح١٠
٣ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/ابناء ولكن/ح٢٠ وقبل الاخيرة
٤ر٢٥ برنامج وثائقي/ تاريخ القطارات/ قطارات فرنسا
٥ر٢٥ دين ودنيا د/جلال مشوفي/عضو المجمع الملكي/ مؤسسة آل البيت
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر١٥ فترة الاطفال
● الطاهي الصغير
● حكايات فنس/ح٨
● باتي والاصدقاء/ح١٦
٧ر٠٠ ثلاثية الختم والخاتم/ح٣
٨ر٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨ر٣٥ مساء الخير
٩ر٠٠ المسلسل العربي/ أزواج وزوجات ح١٦
١٠ر٠٠ الملتقى الثقافي
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ من الدوري الايطالي
● ناي السحر

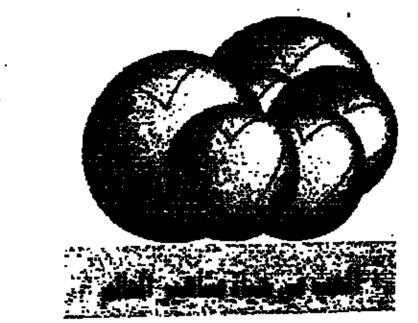
الخميس ١٤/١٢/١٩٩٥

٦ر٣٠ القران الكريم
من فيض النبوة
٧ر٠٠ يوم جديد
٨ر٠٠ فترة الاطفال
● المناهل/ح٦١
● كيف تتعلم الرسم/ح١٠
● الرحالة الصغير/ح١٩
● ليدي ليدي/ ح٢٨
● الفتى النبيل/ح٤٤
٩ر٤٥ صحتين وعافية
١٠ر٠٠ العلم نور/ الحصة العاشرة – يوجد خلاف موضوعي
١١ر٠٠ من غير كلام
١١ر٣٠ برنامج المنوعات/ ستوديو ٨٦
١٢ر٤٥ تمثيلية عربية/ عيون لا ترى الحب هاني شاكر، شيرين
٢ر٠٠ المسلسل التاريخي/ الليل والمصباح/ح١١-١٨
٣ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/ أبناء ولكن/ ح٢١ والأخيرة
٤ر٠٠ لوريل وهاردي
٤ر٣٠ النجوم اسرار/ رانيا فريد شوقي
٥ر٠٠ ستوديو الأطفال
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر٣٠ المجلة الصحية
٧ر٠٠ المسلسل العربي
٨ر٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨ر٣٥ ذاكرة المكان
٩ر٠٠ سهرة الخميس
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ فيلم عربي/ اشغال ١٣١ نور الشريف، صابرين، كمال الشناوي، نجاح الموجي
الليل موعدنا

الجمعة ١٥/١٢/١٩٩٥

٨ر٠٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٨ر١٠ فترة الاطفال
● ساندي بل/ح١١
● الهداف/ ح١٢
٩ر٠٠ يسعد صباحك
١١ر٠٠ ابتهالات
١١ر١٥ شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٢ر٠٠ إبتهالات
١٢ر١٥ بين القرآن والعلم/ الضفادع
١٢ر٤٥ المجلة الرياضية
٢ر٠٠ فترة الاطفال
● إعادة الحلقة الاخيرة من مسلسل مغامرات عصام
● إعادة الحلقة الاخيرة من مسلسل سالي
٢ر٥٠ مخلوقات ذكرت في القرآن الكريم/ النمل
٣ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ فيلم أجنبي/ الانقاذ
٥ر٠٠ جولة الكاميرا
٥ر٣٠ نشرة اخبار الاسبوع
٦ر٠٠ فيلم عربي/ احلام مشروعة عبد المنعم مدبولي، عمر الحريري، احمد عبد العزيز، فايزه كمال
٨ر٠٠ ستون دقيقة
٩ر٠٠ المسلسل العربي/ أزواج وزوجات/ح١٧-١٩
١٠ر٠٠ سجايا عربية/ ح٨ "العفو"
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ من ليالي المهرجانات
● ناي السحر





بيل كلنتون: منذ رأيتها عرفت انني سأقع في حبها

لم يعرف تاريخ الانتخابات الأميركية من قبل ضجة كتلك التي أثيرت حول هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس الأميركي الجديد بيل كلينتون. إذ تحولت هذه المحامية اللامعة التي اشتهر عنها دفاعها عن حقوق الأطفال في الولايات المتحدة الى قضية أساسية من قضايا الحملة الانتخابية الأميركية. وصار اسمها على كل لسان في المجتمع الاميركي، خصوصاً بعد أن وصفها أحد الجمهوريين بأنها "من نوع السيدات اللواتي يقتلن أولادهن". وانتقدها كل من الرئيس الاميركي السابق جورج بوش وزوجته باربره علناً في مناسبات عدة.

حلمت هيلاري رودهام أثناء دراستها الثانوية في كلية ويليزلي بأن تصبح رائدة فضاء في المستقبل، لكنها دخلت كلية الحقوق في جامعة "يال" الأميركية المشهورة، والتقت هناك بيل كليتنون للمرة الأولى. ويقول كليتنون عن ذلك اللقاء: "علمت منذ الدقيقة الأولى التي رأيتها فيها أنني سأقع في حبها". لكنه مع ذلك لم يبادر الى التعرف إلى هيلاري، واتخذت تلميذة الحقوق الخطوة الأولى في مكتبة الكلية وقالت لكليتنون: "من الأفضل لنا أن نعرف اسم بعضنا البعض عوضاً عن أن يحدق الواحد منا في وجه الاخر على الدوام".

في العام ١٩٨٠، انجبت هيلاري طفلتها الوحيدة تشيلسي من بيل كليتون، وتصادف ذلك مع تعيينها شريكة في شركة روز للمحاماة في اركانساس. وكانت هيلاري في تلك الفترة ما زالت مصرة على استعمال اسم عائلتها قبل الزواج في التعريف عن نفسها، وكانت تكره التبرج، وترتدي نظارات طبية سميكة، وتلبس البلوزات الواسعة. وضايق ذلك الناخبين في ولاية اركانساس الذين اعتبروها "متكبرة ومتحررة أكثر من اللزوم"، وأثر ذلك على شعبية كليتون في تلك السنة الانتخابية وخسر منصب حاكم الولاية. وكانت تلك الفترة صعبة جداً في حياة الزوجين الشابين خصوصاً أن خسارة كليتون ترافقت مع صعود هيلاري في عملها. لكن هيلاري ذات الإرادة القوية صممت على فعل كل ما في وسعها لإعادة زوجها إلى منصبه. وكانت أول خطوة في هذا الإتجاه قيامها بالتخلي عن اسم عائلتها "رودهام" واستعمال عائلة زوجها عوضاً عن ذلك، وصار اسمها هيلاري كليتنون منذ تلك الحين. كذلك صبغت شعرها، وبدأت باستعمال العدسات اللاصقة عوضاً عن النظارات الطبية، وأظهرت اهتماماً جديداً في أناقتها. إضافة الى ذلك، استخدمت حاضنة أطفال للعناية بطفلتها تشيلسي طيلة النهار، ورافقت زوجها بيل في رحلات الدعاية الانتخابية في جميع انحاء الولاية. وتقول بيتسي رايت، مديرة حملة كليتنون الانتخابية آنذاك: إن هيلاري "كانت ضرورية لنجاح بيل، وكان يحتاج إليها في العمل على الترويج لبرامجه السياسية الحكومية".

إضافة إلى اهتماماتها المهنية، كرست هيلاري بقية وقتها للاهتمام بطفلتها تشيلسي، وكانت تساعدها على حل فروضها المدرسية بواسطة آلة "الفاكسيميلي" أثناء ابتعادها عنها خلال عملها الذي يتطلب احياناً ترك منزلها وعائلتها مرتين أو ثلاث في الأسبوع. وأثناء تغيبها عن المنزل، كانت هيلاري تمضي وقتاً طويلاً وهي تستمع الى كلام ابنتها البالغة من العمر ١٢ سنة على الهاتف. وتقول ميليندا مارتن، إحدى مربيات تشيلسي، إن: "هيلاري تجلس دائما مع ابنتها وهي تتناول طعام العشاء عندما تكون في المنزل ... وتأخذها في إجازات". وتتعامل هيلاري كلينتون مع ابنتها وكأنها شخص بالغ، وتحاول حمايتها قدر استطاعتها من الاتهامات والانتقادات اللاذعة التي يتعرض لها بيل كلينتون وزوجته أثناء عملهما. وكانت هيلاري حذرت ابنتها أثناء الحملة الرئاسية الأخيرة كي تحضر نفسها لمواجهة الاتهامات والهجومات التي ستنصب على العائلة. وتقول السيدة كلينتون عن ذلك: "قلت لها إنهم سيتهجمون علي، وعليها، وسيهاجمون قطتنا وسمكتنا أيضاً قبل أن تنتهي هذه الحملة".

نظرة سريعة على تطورات الحملة الانتخابية الأميركية الأخيرة تبين ان مديري حملة الرئيس بوش في الحزب الجمهوري كانوا يظنون انهم يستطيعون انتزاع أصوات الناخبين من بيل كليتنون بواسطة إظهار زوجته هيلاري بأنها من النساء المتحررات جداً اللواتي يفضلون المكوث في المكتب عوضاً عن المطبخ. لكن مراقبين متتبعين لسير الحملة الرئاسية الأميركية أعربوا عن رأيهم بأن سبب الحملة ضد هيلاري كليتنون كان شخصيتها القوية التي اعتبروها أنها ستغير بالتأكيد من الصورة التقليدية للسيدة الأولى في الولايات المتحدة. ومما يؤكد هذا الرأي قول بيل كليتنون عن زوجته العام الماضي إنها "أكثر تنظيماً وأكثر ذكاء مني". وفي الوقت الذي تكتفي فيه زوجات الرؤساء الأميركيين عادة بالقيام بدور المضيفات في حفلات الشاي، وبكتابة مذكرات كلبهن المفضل كما فعلت باربره بوش، أو بالجلوس قرب أزواجهن والابتسام لهم بحب وإعجاب، كما كانت تفعل نانسي ريغان، تقوم هيلاري كلينتون بإلقاء الخطب السياسية وتساعد زوجها على صوغ استراتيجيته السياسية. وتتميز هيلاري عن جميع زوجات المرشحين للرئاسة الأميركيين السابقين بأنها الوحيدة التي تتقاضى راتباً يساوي خمسة أضعاف راتب زوجها.

ويبدو أن مديري حملة الحزب الجمهور لم يقدروا بشكل جيد قوة شخصية هيلاري كلنتون وتصميمها العنيد على إيصال زوجها الى الرئاسة الأميركية. إذ استطاعت هذه السيدة تخطي أزمة خيانة زوجها لها مع فتاة أميركية تدعى جنيفر فلاورز، وعملت جاهدة على تغيير صورتها لدى الرأي العام الأميركي. وصارت هيلاري تتحدث في المقابلات التي تجري معها عن أهمية الدور الذي تلعبه الأم وأعطت مجلة "فاميلي سيركل" وصفة خاصة بها لصنع الكعك بالشوكولا، أحد انواع الحلوى المفضلة لدى الأميركيين. كذلك تخلت عن مظهر سيدة الأعمال والمحامية الرصين، واختارت لنفسها تسريحة شعر مرحة ومجموعة ثياب أنيقة. ورفعت هيلاري شعاراً جديداً يقول فيه "انتخبوا بيل، تحصلوا علي أيضاً" في إشارة إلى جهودها من أجل تحسين التعليم والدفاع عن حقوق الأطفال والعائلات في الولايات المتحدة. ■

هيلاري كلنتون: انتخبوا بيل، تحصلوا علي أيضاً

التفسير النفسي للأحلام
حسب الحروف الأبجدية

● إجلاء
حذار للمغامرة في الوقت الحاضر، إن على صعيد العلاقات الشخصية او العمل.

● اجلال
لا تنخدع بالظاهر. ليكن قرارك مبنياً على دراسة عميقة.

● احشاء (أمعاء)
تمهل وابتعد عن اي حالة تسبب لك ازعاجاً مقلقاً.

● احلام
الحلم اثناء المنام انذار بصعوبة تحقيق امانيك الكبيرة، يرافقه مع ذلك بعض التقدم في وضعك الحالي.

● أخ (شقيق)
يتغير المعنى تبعاً لطبيعة وجنس الحالم. فبالنسبة للمرأة يشير الى امان عائلي كبير. أما بالنسبة للرجل فيشير الى مناوشات عائلية تطبخ على نار حامية.
لما الحلم الذي يهدي الى الوحدة بين الاخوة، فيعتبر اشارة او مؤشراً للاستقرار المادي او ثبات الأوضاع المالية.

● أخبار
هذا حلم يعاكس الواقع. فكلما ساءت الاخبار في الحلم كلما كانت اخبارك في الواقع جيدة وممتازة. والعكس كذلك صحيح.

● اخت
بالنسبة للرجل: أمان عاطفي. بالنسبة للمرأة: مشاجرات عائلية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١							■				
٢					■		■				
٣				■						■	
٤				■			■				
٥		■	■			■			■	■	
٦				■					■		■
٧			■						■		
٨	■						■				
٩	■			■			■				
١٠				■			■				
١١					■	■	■	■		■	■

عمودي

١- نادي رياضي معروف في الاردن، احد الوالدين
٢- بارز، الاستقرار
٣- اعطى الكثير، ذكي
٤- عكس ناضج، اداة جر
٥- ما تشتهر به الدولة من الخارج
٦- انبساط، جمعها الهواء العليل
٧- قوم مبعثرة
٨- مذيعة اخبار في التلفزيون الاردني
٩- اشار اليه بالعمل، تعطي الثمر
١٠- متشابهان، جمعها تستخدم للتلوين
١١- ترسو به السفن، يرافق المرأة في الحج.

أفقي

١- فاكهة، مكوم أو ممتلئ،
٢- باطل، في الحال
٣- مجموعة منتدبة، احوال
٤- اشعل النار بـ، احرف تجدها في ليرة، خائفاً
٥- متشابهان، هجم
٧- مرتفع، مدبر او مخطط
٨- الفراغ أو اللاشيء، حرف + خيال الموتى
٩- متشابهان، متشابهان، يصنع الاشياء من الخشب
١٠- متشابهان، متشابهان، يجبر
١١- يُعد (في بُعد عنه)

حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ب	ش	ا	ر	ة	ا	ل	خ	و	ر	ي
٢	ل	و	س	م	ي	■	ا	ا	■	ا	ا
٣	ج	ا	ب	ه	ن	ي	■	س	ا	ك	س
٤	ي	ر	ا	ق	ب	■	ش	ر	■	ق	ر
٥	ك	ع	ب	■	■	غ	ي	و	م	■	ف
٦	ا	■	■	ب	ح	■	ا	ن	ك	ر	ه
٧	■	ب	ر	د	ا	ي	ة	■	ن	ج	م
٨	■	ي	س	ا	و	ي	■	ع	س	ل	ي
٩	ح	س	■	ي	ي	■	س	ل	ة	■	■
١٠	ل	ا	■	ا	ا	■	و	م	■	ح	■
١١	م	ن	■	ت	ت	■	س	ي	ا	ر	ة

ماكياج العروس قبل يوم الزفاف

إختاري شكل التسريحة التي تناسب وجهك وفستان الفرح الذي اخترته مع التاج والطرحة، والزهور وباقي الإكسسوارات التي ستحتاجينها. إختاري ايضاً الوان الماكياج الملائمة للون بشرتك وجربيها مسبقاً حتى تتأكدي أنها تناسبك.

إعملي البروفة النهائية لفستان الفرح لإجراء الاصلاحات اللازمة ان وجدت. والبسي حذاء الفرح في البيت كل يوم لفترات متفاوتة حتى يصبح مريحاً فلا يسبب لك اية مضايقات اثناء حفل الزفاف.

نظفي بشرتك بعمق بنفسك قبل الفرح بثلاثة ايام، حتى تكون مهيأة تماماً لوضع الماكياج وقلمي أظافر يديك وقدميك.

في يوم الزفاف

إعملي قناعاً لوجهك مكوناً من الآتي: ملعقة كبيرة من العسل الأبيض مضافاً إليه ملعقة صغيرة من خميرة البيرة وانبي الخليط جيداً ثم غطي به وجهك كله واسترخي تماماً مدة ٢٠ دقيقة.

اطلي اظافر يديك وقدميك بلون الطلاء الذي سوف تستعملينه لشفتيك واترك الطلاء حتى يجف تماماً.

إعملي التسريحة التي اخترتيها لشعرك.

خذي وقتاً كافياً لصناعة ماكياج وجهك، واحرصي الا تستعملي كميات كثيرة من المساحيق والالوان، حتى يبدو وجهك صافياً ورقيقاً لا يخلو من مسحة براءة وشفافية، ولذلك:

١- ضعي طبقة خفيفة من كريم مرطب على الوجه كله وبعد لحظات ضعي كريم أساس من لون فاتح على شكل لمسات صغيرة ثم وزعيها بأطراف اصابعك على الوجه كله ولا تنسي رقبتك.

٢- إذا لاحظت بعض الهالات حول عينيك، إستعملي الكريم الخاص بإخفاء الهالات بحرص شديد وامسحيه مع كريم الأساس حتى لا تظهر هناك حدود.

٣- ضعي أحمر الخدود بواسطة الفرشاة على وجنتيك وليكن من اللون الوردي المشرق الفاتح، ولا بأس عليك إن انت زدت قليلاً في وضع احمر الخدود لأن الاضواء تخطف جزءاً من اللون.

٤- ضعي طبقة من البودرة على وجهك ورقبتك ثم ازيلي الزائد من البودرة بواسطة فرشاة نظيفة مسطحة أو قطعة كبيرة من القطن.

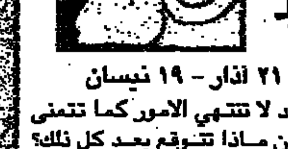
٥- إستعملي لعينيك ظلالاً للجفون من الألوان المشرقة مثل الوردي أو البنفسجي الفاتح مع الذهبي، وحددي خطوط العين الداخلية بخط رفيع من قلم الخطوط لونه رمادي غامق على أن تبدأ الخطوط من منتصف الجفن العلوي ومن زاوية العين الداخلية للجفن السفلي.. ثم زيدي من كثافة رموشك بتغطيتها بدورين من الماسكارا ذات اللون الكحلي الغامق أو البني.

٦- ارسمي حدود شفتيك بقلم يناسب لون أحمر الشفاه وبعد وضع طبقة من الطلاء غطي شفتيك بطبقة من البودرة ثم أزيلي الزائد منها وضعي بعد ذلك طبقة الطلاء النهائية داخل حدود الشفتين.

٧- ضعي لمسات من عطرك المفضل خلف الأذنين والرقبة وعند مكان النبض في رسغك. ■







الحمل
٢١ آذار - ١٩ نيسان
قد لا تنتهي الامور كما تتمنى ... لكن ماذا تتوقع بعد كل ذلك؟ الافضل ان تبدأ من جديد بشرط ان توفر عناصر النجاح لكل ما تنوي القيام به مع دراسة القرارات جيداً قبل التصميم.

الثور
٢٠ نيسان - ٢١ أيار
انت دائماً في المقدمة والسبب اعتمادك على الأمور الفنية والمهنية في اتخاذ القرارات وليست المزاجات الشخصية والعلاقات الخاصة، هذه الامور تؤدي الى اختلال في ميزان العمل.

الجوزاء
٢٢ أيار - ٢٠ حزيران
تتحقق أحلامك بشكل لا تصدقه نفسك، مسألة شخصية خاصة تحتاج اهتماماً وعناية منك فلا تهملها، انت شخص محظوظ ومحبوب ممن هم حولك.



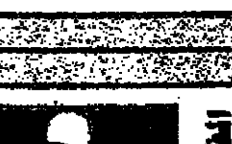
السرطان
٢١ حزيران - ٢٢ تموز
اذا كنت تشعر بتوعك قليلاً هذا الاسبوع فالامر نفسي فقط إذ ليس هناك علة جسدية بك، تخرج من هذه الازمة بسلام وتبدو الامور افضل في الاسابيع القادمة.

الأسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب
تأتي اللحظة التي كنت تنتظرها وتنفذ الخطط التي وضعتها بعد ان تحصل على التمويل اللازم. أمور عائلية تطرأ تغير قليلاً من برنامجك اليومي إلا أن ذلك لن يؤثر بأي شكل على ما تنوي فعله.

العذراء
٢٣ آب - ٢٢ ايلول
حكمتك التي تؤمن بها في غير محلها انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب! احذر الاسراف وكن متوازناً. تغير في علاقتك مع الطرف الآخر نحو الافضل وقد ينتهي الامر بالزواج.









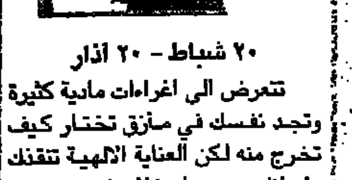












الميزان
٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين أول
تحلق في اجواء الفرح والسرور هذا الشهر وتتجدد حياتك وحيويتك مما ينعكس على أدائك في عملك وعلى من هم حولك فتحصل على المكافآت المالية والمعنوية.

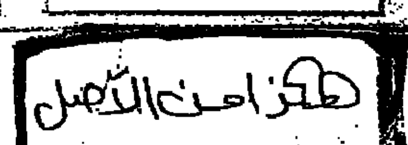
العقرب
٢٣ تشرين اول - ٢١ تشرين ثاني
السرية والخصوصية هما مفتاح النجاح في العمل فلا تعلن للملأ خططك ومشاريعك وأفكارك فقد يحاول البعض تقليدك وسرقة النجاح منك.

القوس
٢٢ تشرين الثاني - ٢١ كانون اول
انتبه جيداً لما تسجله في دفتر مواعيدك لئلا تضع نفسك في زاوية صعبة جداً، اجتماع عائلي بمناسبة سعيدة في نهاية الشهر تتجدد خلالها علاقاتك مع من تحب.

الجدي
٢٢ كانون اول - ١٩ كانون الثاني
جهودك الشخصية فقط هي التي تحقق طموحاتك فاستيقظ من احلام اليقظة وابدأ العمل. تفتح لك الابواب من خلال علاقاتك بذوي النفوذ والسلطة.

الدلو
٢٠ كانون الثاني - ١٩ شباط
كن مستعداً للسفر فقد يطرأ تغير فجائي على جدول اعمالك وتضطر للسفر. تصلك اخبار من شخص غائب تتوق الى الاتصال به. يوم الحظ الجمعة.

الحوت
٢٠ شباط - ٢٠ آذار
تتعرض الى اغراءات مادية كثيرة وتجد نفسك في مأزق تختار كيف تخرج منه لكن العناية الالهية تنقذك وإيمانك هو سبيل خلاصك.



اسبوعية شاملة

المشرق

AL-MASHRIQ

٣٠٠ فلساً | العدد (١٥) – الإثنين – ١١ – ١٨ كانون أول ١٩٩٥ | ISSUE NO. 15 MONDAY Dec 11-18 1995 | ١٦ صفحة

تهديدات بالقتل عبر الانترنت

تلقت الممثلة الامريكية جودي فوستر، الاسبوع الماضي، تهديدات بالقتل ورسائل فاضحة على شبكة الكمبيوتر الدولية إنترنت، حسب صحيفة (ديلي فارايتي) الامريكية.

وقالت صحيفة هوليوود التجارية ان الممثلة الحاصلة على جائزة الاوسكار مرتين طلبت من مكتب التحقيقات الاتحادي التحقيق في تلك التهديدات.

واضافت ان الرسائل المرسلة اليها تضمنت خططاً لمهاجمتها وقتلها كما تضمنت وصفاً لمشاهد جنسية متخيلة. ■

٧٦ مليون دولار لمكافحة الايدز

للممثلة شارون ستون تتوقع أن يتم جمع ٧٦ مليون دولار لصالح مكافحة الايدز. وتتهمك "ستون" في جمع التبرعات ودعم بحث علمي جديد عن الايدز بمناسبة اليوم العالمي للإيدز، الذي حددته الأمم المتحدة.

وتقول: "علينا أن نضع كل جهدنا في تحقيق ارادتنا بالقضاء على الايدز".

وفي مؤتمر صحفي عقدته في المركز الرئيسي للأمم المتحدة، عبّرت ستون عن دهشتها لقلة الوعي والمعلومات المتداولة عن الإيدز.

وحضرت ستون مع ممثلة أخرى هي ناتاشا ريتشاردسون في مأدبة اقامتها المؤسسة الأميركية لبحوث الإيدز. ■

غـــــلاء!!

لم يعد المواطن يتحمل أو يستوعب التسارع الكبير في رفع الأسعار، ليس من جانب التجار فحسب، بل ان الحكومة تدرس رفع اسعار المياه والخبز، وان كنا ندرك أن "مرمطتها" وتعذيبها للناس ذوي الدخل المتدني والمحدود لهذا العام في الحصول على الكوبونات التموينية، كان من ضمن سياستها التدريجية "التجويعية" في رفع الدعم عن المواد الاساسية.

التمادي في الغلاء، وكما تشير الاحصائيات أن ارتفاعا قياسياً طرأ على تكاليف المعيشة، شمل ما يزيد على ثلاثين مجموعة إبرزها ما يتعلق بالمواد الغذائية ... وهذا يجعل المواطن يصيح بأعلى صوته "الله اكبر... هل هذه ثمار السلام التي وعدونا بها؟!". تلك هي القناعات الموجودة.

ان المشاريع السياحية التي يتحدثون عنها، لا تشبع جائعاً، ولا تروي عطشاناً، اللهم إلا انها البيئة المناسبة "للحيتان".

نقول انه من غير الجائز... رهن مصير معيشة شعب، بسياسات حكومة ورثت مديونية عالية، وتريد أن تعالجها على حساب المواطن، في الوقت الذي كان من سبب المديونية معروفاً من خلال التسيب والفساد الاداري والمالي الذي استشرى لسنوات طويلة...

وأخيراً ... قد يتحمل المواطن رفع أسعار الشيكولاتة... لكنه لن يتحمل رفع أسعار المياه والخبز ... قوته اليومي، فحذار من ثورة الجياع. ■

● محمد سلامة

"لقمتي حلال ولا أريد أن أغش الناس"

ملك الفلافل في عمان



ابو اديب: "الأسعار ارتفعت ... وسعر الفلافل بقي على حاله"

● المشرق – منذر علاونة

البروفسور الامريكي "جاك شاهين"، الذي عمل محاضرا لمدة سنة في الجامعة الاردنية، كان قد كتب ذكرياته عن عمان، اسواقها وشوارعها وناسها، وذكر "كافتيريا فلافل القدس" كأحد أماكنه المفضلة، ويستذكر كيف دعاه صاحب الكافتيريا "أبو أديب" للمساهمة في عمل عجينة الفلافل، فقال "مزجنا التوابل معا، وطحنا الحمص، وقطعنا البقدونس والبصل والثوم، وبعد ذلك نغرف المزيج، ونضعه في الزيت المقلي "ويضيف: "أفضل ما في الموضوع، النتيجة النهائية عندما تتذوق الفلافل".

"ملك الفلافل" في عمان، هكذا يطلقون عليه، هو السيد محمد هاني رصاص "ابو اديب" صاحب كافتيريا "فلافل القدس" في جبل عمان، ويعمل في صنع الفلافل منذ ١٨ سنة، بعد أن كان يعمل في محل أحذية لكنه بعد عام ١٩٧٠ سافر الى الكويت وعمل فيها بوظيفة فني "جكات بترول"، ثم عاد الى الاردن ليعمل في "صنع الفلافل".

زبائنه يعرفون أن له طريقته الخاصة في صنع "الفلافل" مما جعله مشهورا في جودة ما يعمله من "ساندويتشة الفلافل". وعن طريقة العمل يقول: "أن عجينة الفلافل، تتكون من سلطة طحينة ممزوجة بالثوم والليمون، اضافة الى البهارات والبقدونس" ويضيف: "يتم تسخين الزيت الصافي وفيه ١٠٪ زيت سيرج، ومن ثم يتم قلي الفلافل مع ابقاء الزيت بدون رواسب تتسبب في امراض المعدة".

ونلاحظ ان عمله يقتصر على "الساندويشات" فقط، حيث لا يبيع الفلافل "حب"، بحكم الطلب الكبير على الساندويشات التي لها مواصفات خاصة. إلا أن تلك "الساندويتشة" التي يصنعها "أبو أديب" تكلفه الكثير، ولم يعد ثمنها يساوي تكلفتها التي يبيعها بها (١٥٠ فلساً)، حيث ارتفعت أسعار المواد الأساسية مثل الحمص والطحينة والزيت والبهارات. ورغم مطالبته المتكررة من الجهات المعنية لدراسة التكلفة الحقيقية وزيادة ربح هامشي على "الساندويتش"، ومنذ عام ١٩٩٠ حتى الآن، لم تستجب ايا من تلك الجهات لمطلبه. ويقول: "لقمتي حلال ولا أريد أن أغش الناس، لأن الغش يدخل صاحبه النار"، مشيرا الى أن "الساندويشة" بنفس هذه المواصفات تُباع في لبنان بـ (٥ر١) دينار، وفي اسرائيل بـ (٥ر٢) ديناراً، ومن المثير للانتباه ان نظافة وجودة فلافله جعله مشهوراً عند شخصيات عمان، فالاميرات والشريفات في الديوان الملكي العامر، يحرصن على تناول "ساندويشة أبو الأديب"، وكثيراً ما يتم عمل "تواصي" لهن.

ويتحدث أبو اديب عن تجربته قائلاً: في منتصف إحدى الليالي، رن جرس الهاتف، واذا به من منزل الشريف "ابو شاكر"، حيث يتصل احد المرافقين طالباً عجينة فلافل الى "أم شاكر" لعمل فلافل ليتذوقها "سيدنا جلالة الملك".

جلالة الملك تذوقها ... وكريستوفر قال عنها "طيبة"

ويضيف: ذات مرة حضر السيد حسام ابو غزالة... وكان لتوه قادما من النمسا، وقال لي: جهز لي ساندويشة فلافل، فاني متشوق لتذوقها".

كما يقول: أن "كريستوفر"، وزير خارجية أمريكا، تذوق فلافل "أبو الاديب" وقال انها "طيبة".

هذه هي قصة "ملك الفلافل" في عمان، الذي أحبه اهالي عمان منذ ١٨ سنة، وهو يمارس هذه المهنة، الا انه يتظلم من أن الاسعار ارتفعت، فالكثير من مطاعم عمان رفعت اسعارها، الا ان أسعار "الفلافل" بقيت على حالها، فلماذا لا تنظر وزارة التموين ونقابة اصحاب المطاعم في شكوى "أبو الأديب"... حتى يستمر ويظل "فلافل ابو الأديب"؟ ■

لماذا لا ننتحر؟

في العدد السابق من "المشرق"، قرأت خبراً عن انتحار طالب ياباني لمجرد اساءة صديق له في المدرسة! فتعمق عندي شعور بالاحترام للشعب الياباني المهذب الذي يتحر افراده لأبسط الأسباب، وخاصة انني اساساً احترم الأدباء اليابانيين على وجه الخصوص لأن أغلبهم انتحر. ومن بين أشهر المنتحرين الكاتبان كاواباتا وميشيما الحائزان على جائزة نوبل للآداب، وعلى اعجابي بهذه الحساسية العالية والجرأة في حرية اختيار الموت، ناهيك عن تفردهما في الكتابة. ومن الطريف ان الروائي المعروف غابريل غارسيا ماركيز، ورداً على دعوة وُجهت له من الياباني جوفروا لتقديمه الى كتّاب يابانيين اتوا لزيارته، قال:- "أنا أرحب بكل سرور، شرط الا ينتحروا". والحقيقة انهم لم ينتحروا، كما اكد ماركيز بعدئذ، بل امضوا ليلة ساحرة اثبتوا فيها انهم جميعاً مجانين".

على أية حال، اذا وافقتم أن نضع الانتحار مقياساً لصدق الأديب وحساسيته، نستنتج كم نحن الأدباء العرب صادقين وحساسين حتى انني لا اذكر ان هناك مَن انتحر منّا سوى "خليل حاوي" و"تيسير سبول"، رغم كل المآسي المزدهرة في العالم العربي. والغريب اننا في أثناء حياتنا ننتحر اكثر من مرة بعد أن نكون شخنا منذ الطفولة، ونصرّح مراراً بسخطنا ورفضنا وبكل المشاعر السلبية الممكنة، ولكننا، في النهاية، نفضل أن نقتل بعضنا بعضاً على أن نقتل أنفسنا احتجاجاً. بل نحن نستنكر وجود الأدباء الآخرين وننشغل بالغاء ما يمكننا منهم حتى نتمكن من الصراخ وحدنا في البرية. والدليل على هذا الانشغال بإزاحة الآخرين هو هذا الكلام الذي أكتبه الآن وأشجع فيه الآخرين على الانتحار من دون أن أجرؤ حتى على التفكير بارتكاب هذا الفعل. وحججي في ذلك كثيرة، منها انني لا أملك الوسيلة ولا الوقت، كما اني غير واثقة من دخولي الجنة، وحتى اذا تلقيت ضماناً بذلك، مَن يضمن ألاّ اجد كل المملين هناك؟ ■

● دنيا ميخائيل

إن سيلاً جارفاً من الصبيانية يجتاح حياتنا ولا أحد يجرؤ على التساؤل: هل هذا شعر؟ نحن في حاجة للدفاع ليس فقط عن قيمنا الشعرية، بل عن "سمعة" الشعر الحديث الذي انبثق من تلك القيم ليطورها لا ليكسرها، حتى شمل التكسير، بدافع الادراك أو الجهل، اللغة ذاتها. فكيف تطور الحداثة الشعر بلا لغة، وهي حقل عمل الشاعر وأدواته؟ هل شرح لنا الذين لا يعرفون لغتهم ماذا يعنون بالمصطلح الدارج "تفجير اللغة"؟ وهل أوضحوا لنا مفهوم "الموسيقى الداخلية" في اصرارهم على احتقار الايقاع؟ ولماذا لا تأتي الموسيقى الداخلية إلا من النثر؟ لماذا تعجز ثروة الشعر العربي الايقاعية عن انتاج موسيقى داخلية؟ وقبل ذلك ما هي، بالضبط الموسيقى الداخلية، وما هي الموسيقى الخارجية؟

سيقولون إن الايقاع يخلق نمطاً متشابهاً ورتيباً. إذن، ماذا نقول عن هذه القصيدة الواحدة التي نقرؤها، كل صباح، بمئات الأسماء؟ اليست هي نموذج النمط؟

نعم. إن ما نقرؤه، من هذا الشعر الحديث، هو قصيدة واحدة تتكّب عليها مئات الأسماء في تنقلها من جريدة الى مجلة الى منبر الى ديوان. الم يقع "الشعر الحديث" في نمطية أشد انحطاطاً من نمطية القصيدة الكلاسيكية، التي كانت تحميها عناصر تقيها صعوبتها، على الأقل، من سهولة اللعب الشائعة في هذه الأيام؟. ■

"حارة أبو عواد" وحلقات جديدة

شارف الفنان نبيل المشيني (أبو عواد) ومجموعة النجوم الذين معه من تصوير حلقات جديدة من "حارة أبو عواد" لمحطة A.R.T، والمسلسل من اخراج محمد العوالي، يستوحي مشاهد من المجتمع باسلوب كوميدي ساخر، ومن بين الممثلين المشاركين محمود أبو غريب، وفؤاد الشوملي، وعبير عيسى، ونادرة عمران، وحسن الشاعر، ومحمود صايمة، و(الراحلة) رشيدة الدجاني، ومجموعة من الفنانين الشباب مثل غاندي صابر، وناصر ابو باشا، ومعتصم فحماوي، وبسام أبو عياش. ويقف خلف هذا العمل فريق من المصورين هم: مدير التصوير نشمي الزين، والمصورين أحمد كتكت، زهير العمد، قصي الحديد. والاضاءة: جمال عيسى، محمد ياسين، محمد الطويل. والصوت: فريد شاهين، أحمد آغا، وجميل الوزان. والمكياج: مظهر شنيور، ومساعد مخرج: نسيب رحال. مخرج منفذ: موسى عشي. الكوافير: عيسى محارب. ديكور: نادر عمران. ■



مشهد من المسلسل يبين دخول مواطنين الى مكتب مسؤول لغرض الرشوة

عين المشرق

● عدسة رنا ماميش

باب إحدى المدارس العتيقة في عمان

ألم يملّ الناس من الرسوم التقليدية ؟

● دنيا ميخائيل

عندما التقيتُ الفنانة العراقية "سميرة عبد الوهاب" في قاعة "ابعاد" حيث أقامت معرضها "تنويعات روحية"، عبّرت لي عن هواجسها الا يكون الجمهور الأردني قد تذوق هذا النوع من الفن التجريدي.

"رغم ثقتي ان الجمهور ملّ من الرسوم التقليدية التي تصوّر حصاناً او قباباً، إلا انّ بعض النساء الأنيقات اللواتي زرن المعرض خيبن ظني عندما درن دورة سريعة على اللوحات وغادرن بعد همساتهن بأنهن لم يفهمن شيئاً!". هذا ما قالته الفنانة سميرة عبد الوهاب للمشرق. ثم استدركت انها لا تفضل نشر هذا الكلام قائلة:- "انني ضيفة هنا والناس لطاف معي وتربطني مودة معهم، لذلك لا اريد أن اجرح شعور اي شخص منهم".

وأضافت:- كما ان هناك آخرين، كانوا على العكس، مهتمين ومبادرين الى النقاش، بل ان هناك من طلب مني ان أمدّ في فترة العرض حتى يتسنى لأكبر عدد ممكن من المهتمين زيارة المعرض".

على أية حال، السيدة عبد الوهاب هي صاحبة قاعة "بغداد" التي تعدّ احدى أكثر القاعات أناقة في العاصمة العراقية. وهي عضوة في الرابطة العالمية لنقاد الفن (الايكا)، ولها العديد من المشاركات الفنية في البلدان العربية والأجنبية.

كتب عنها الناقد الفني عادل كامل قائلاً: إن المأساة عند هذه الفنانة هي الدافع المباشر لهذا الثراء الروحي الذي بلغ درجة التصوف. وفي الوقت نفسه كان صدق الفنانة مع فنها كما هي العبادة لذاتها قد جعلها فنانة لنوار: انها تريد انقاذ الموضوع لصالحه ... لجماليته قبل وظائفه. فسميرة عبد الوهاب لا تتصالح مع الاضداد، بل تجعل منها وحده، وفي هذا السياق لا تراهن الفنانة على مغامرتها، بل تسير الى الموضوع الذي اختارها وأضاء لها مناطق اعمق من الشك والخوف، لان موضوعها بمثابة ومضة في كون بلا حدود، او هو كالبرق وسط العواصف. فالفنانة توحدت بموضوعها، وراحت تعلن عن الومضات بتطرف متوازن وبروماتسية لا يمكن الخلاص منها.. انها كالواقفة بين عدمين او عتمتين تبرق وتغادر، وكلما اختفت افصحت عن ذاتها بجلاء تام.

ناقد آخر، هو فاروق يوسف، قال عن لوحات سميرة عبد الوهاب: انها رسوم تحب مع اول نظرة، وتفرض سلطتها الجمالية على ... منها يقترح علينا القيام برحلة مريحة الى ... انها رسوم تضع المتلقي في القارب المناسب الذي يقله في رحلته ... الوقت. تأملاً، حتى يكتشف ان ... التي تحث قاربه على المضي بعيدا ليست امواجا هادئة ... فتحتها تتحرك براكين من ألم، وعليه الان بعد أن جرب متعة العين ان يجرب لذة الألم ... للوصول، التي هي مغامرة اقترحتها الرسامة وهي تعرف انها لن تصل الى شيء مؤكد سوى تجربة الألم لدى اكبر عدد ممكن من الناس. ■



